



ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم

Al-Quds Al-Arabi Volume 32 - Issue 10058 Saturday 17 October 2020

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثانية والثلاثون العدد 10058 السبت 17 تشرين الأول (أكتوبر) 2020 – 29 صفر 1442 هـ

ما الذي جناه العلويون من حكم آل الأسد؟

23



برشلونة يفكر في إراحة ميسي وسط ضغط المباريات المحلية والأوروبية

19



منة شلبي تطالب بعقوبات قاسية جدا ضد التحرش

14



«الببلب ناغى غصن الفل؛ سيرة المطرب صباح فخري»

12



آلاف السودانيين يشيعون جثامين قتلى كسلا ومطالبات بتشكيل لجنة تحقيق

ورغم ذلك استطاعت أعداد أخرى (آلاف) حسب مقاطع مصورة) عبور الحواجز الأمنية لحضور التشيع، حسب المصادر ذاتها. وتشهد كسلا هدوءاً حذراً، وسط غضب المواطنين من عنف القوات الأمنية تجاه المظاهرات السلمية في المدينة، وفق الشهود. ونشر ناشطون في منصات التواصل الاجتماعي، مقاطع مصورة لرأسم تشييع الجثامين، حيث انطلق موكب التشييع من المسجد الكبير إلى مقبرة المدينة. وإلى كسلا المقال صالح عمار، قال في تصريح مقتضب «الحمد لله التشييع انتهى بسلام». وكتب الناشط السياسي في شرق السودان حامد إدريس، عبر فيسبوك: «التصعيد مستمر بكل من ولايتي البحر الأحمر وكسلا، التي تتعقب فيها العسكر المصلين من الوصول إلى المسجد الكبير».

الخرطوم - الأناضول: شارك آلاف السودانيين، أمس الجمعة، في تشييع جثامين 7 محتجز قتلوا خلال مواجهات مع قوات الأمن، في ولاية كسلا، رغم محاولات الأمن منعه من ذلك، وفق شهود عيان. وأعلنت الحكومة السودانية، الخميس، فرض حالة الطوارئ في الولاية لمدة 3 أيام، بعد مقتل 8 أشخاص بينهم عنصر أمن خلال مواجهات احتجاجاً على إقالة الوالي صالح عمار. وقال شهود إن كسلا شهدت تشييعاً مهيباً لجثامين المحتجزين الذين قتلوا في مواجهات مع قوات الأمن في المظاهرات التي شهدتها المدينة الخميس. وأضافوا أن قوات الأمن منعت أعداداً كبيرة من المصلين من الوصول إلى المسجد الكبير في المدينة لأداء الصلاة، وحضور تشييع القتلى.

القضاء التونسي يحقق مع رئيس الحكومة السابق بتهمة تتعلق بالفساد

وعلق الفخفاخ على هذا الأمر بقوله «الصادق يصبح خائناً والأمين يصبح كاذباً والفاقد يصبح نظيفاً والتظيف يصبح فاسداً، كل شيء انقلب في هذا الزمن المخيف». فيما علق النائب ياسين العياري بقوله «فتح تحقيق جزائي ضد وزير الصناعة السابق صالح بن يوسف (التهمة عقوبات 10 سنوات سجناً، طلعت الحكاية فساد لا ن تجاوزات ولا هي اجتبايات)، وثلاثة تحقيقات جزائية ضد الياس الفخفاخ (بيدو أنه ليس مظلوماً وليست مؤامرة وعليه شبهات فساد مالي وإثراء غير مشروع وتضارب مصالح حقيقية)، يحق لنا الاحتفال». وكان العياري تقدم بشكوى قضائية ضد الفخفاخ، في حزيران/يونيو الماضي، تتعلق أساساً بممتلكاته أسهمها في شركة تتعامل مع الحكومة.

تونس - «القدس العربي» من حسن سلمان: بدأ القضاء التونسي بالتحقيق مع رئيس الحكومة السابق، الياس الفخفاخ، و12 مسؤولاً في حكومته، بتهمة تتعلق بالفساد. وقال محسن دالي الناطق باسم المحكمة الابتدائية في العاصمة، في تصريح صحفي الجمعة، إن القضاء بدأ التحقيق مع الفخفاخ و12 مسؤولاً سابقاً في ثلاثة ملفات تتعلق بشبهة تضارب مصالح، من بينها «استغلال موظف عمومي لصفته للحصول على منفعة غير شرعية لنفسه أو لغيره، ومخالفة الأحكام المنظمة لشفافية الصفقات العمومية».

خبراء أمميون يؤكدون احتجاز الإمارات 18 يمينياً بشكل تعسفي

■ إسطنبول - الأناضول: اتهم خبراء أمميون الإمارات باحتجاز 18 يمينياً كانوا معتقلين سابقاً في سجن غوانتانامو الأمريكي، مطالين أبو ظبي بالتراجع عن خطط ترحيلهم قسراً إلى بلادهم. جاء ذلك في بيان أصدره عدد من الخبراء الأمميين، الخميس، بينهم المقرر الخاص المعني بالتعذيب، نيلز ميلز، والمقرر الخاصة المعنية بالإعدامات خارج نطاق القضاء، أغنيس كامار. ويوجد ضمنهم أيضاً، المقرر الخاص لتعزير وحماية حقوق الإنسان في سياق مكافحة الإرهاب، مارتين شايئين، إلى جانب أعضاء مجموعة العمل الأممية المعنية باحتجاز التعسفي.

وذكر البيان أنه جرى نقل السجناء السابقين المعتقلين في غوانتانامو إلى الإمارات خلال الفترة ما بين نوفمبر/تشرين الثاني 2015، ويناير/كانون الثاني 2017، حيث يخضعون للاحتجاز هناك منذ وقتها. وقال إنه «بدلاً من إطلاق سراح المعتقلين، تم إخضاعهم للتعذيب والتعسفي المستمر في موقع غير معلوم، وأنهم في خطر إعادتهم القسرية إلى اليمن في ظل تواصل الصراع المسلح والأزمة الإنسانية».

سقوط صواريخ أرمينية على جمهورية ناختشيفان وتركيا تدвин الهجوم خسائر بشرية فادحة لطرفي النزاع في ناغورنو قره باغ

معدنياً إلى الشمال من ناغورنو قره باغ، في تجاهل تام للهدنة الإنسانية، لكنه أضاف أنه تم التصدي للقوات الأذربيجانية وتكبيدها خسائر كبيرة. وأضافت الوزارة أن «مشاة العدو هربوا من ضربات جيشنا». ونفت وزارة الدفاع الأذربيجانية المزاعم القائلة إن قوات ناغورنو قره باغ أجبرت على التفرق بينما احتفظت القوات الأذربيجانية بميزة على طول خط التماس الذي يفصل بين الجانبين. وقالت وزارة الدفاع في الإقليم أسس الجمعة، أن 29 جندياً قتلوا لترفع حصيلة القتلى بين قواتها إلى 633 منذ اندلاع القتال مع قوات أذربيجان في 27 أيلول/سبتمبر. بينما أعلنت باكو مقتل 47 مدنياً وإصابة 222 آخرين في القصف الأرميني على المناطق السكنية الأذربيجانية. (تفاصيل ص 10)

لندن - «القدس العربي» ووكالات: خاضت القوات الأرمينية والأذربيجانية اشتباكات جديدة أمس الجمعة، لتتبدد الآمال في إنهاء حوالي ثلاثة أسابيع من القتال حول إقليم ناغورنو قره باغ المتنازع عليه. وانتقد وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو، الذي وصف المنطقة بـ«برميل بارود»، «دور تركيا» الشريكة في حلف شمال الأطلسي، بالصراع الذي تدعم فيه أنقرة أذربيجان، قائلاً إن موقفها يفاقم الوضع في ناغورنو قره باغ، المعترف بها دولياً كجزء من أذربيجان لكن يسكنها وبجانبها الأرمن. وقال المسؤول في وزارة الدفاع الأرمينية آرتسرون هوفهانيسيان إن أذربيجان شنت قصفاً

خمس دول أوروبية تدوين بشدة مخطط إسرائيل لبناء 5 آلاف وحدة استيطانية وفد خليجي يزور المسجد الأقصى خلصة بحماية جيش الاحتلال والفلسطينيون يشبهونهم بالمستوطنين



مظاهر فلسطيني يرمي بقارورة غاز أطلقها قوات الأمن الإسرائيلية خلال احتجاجات في كفر قدوم في الضفة الغربية أمس

الدولي، ويشكل تهديداً أكبر لفرض التوصل إلى حل دولتين قابل للحياة سيُجلب سلاماً عادلاً ومستداماً إلى طرفي النزاع. ونُشر البيان إلى أن الخطط الاستيطانية الإسرائيلية الجديدة تعد «تطوراً غير بناء».

وألمانيا وإيطاليا وإسبانيا في بيان مشترك نشرته الخارجية البريطانية، أمس الجمعة، عن قلقها البالغ إزاء خطط إسرائيل لبناء أكثر من 4.9 ألف وحدة استيطانية جديدة في الضفة، مشددة على أن توسيع رقعة الاستيطان يمثل انتهاكاً للقانون

تراشق واتهامات بـ«الخيانة» بين حزبي بارزاني وطالباني في ذكرى إخراج البيشمركة من كركوك

بغداد - «القدس العربي»: منشور له أن «الوضع غير الطبيعي، الذي حدث نتيجة لخيانة بائعي الأرض في كركوك وغيرها من المناطق الكردستانية، غير مقبول». وتابع: «لن ننسى أبداً جرح خيانة بائعي الأرض، لكن الأشد إيلاماً من الخيانة هو أن الشعب لا يعاقب الخونة». ويحمل الحزب «الديمقراطي الكردستاني»، بزعامة مسعود بارزاني، غريمه حزب «الاتحاد الوطني الكردستاني»، مسؤولية سيطرة القوات الاتحادية على كركوك وبقية المناطق المتنازع عليها، من خلال إبرام صفقة مع الحكومة حينها. وتعليقاً على ذلك، أكد عضو «الاتحاد الوطني الكردستاني» هاوكر الجاف، أمس، أن أحداث 16 تشرين الأول/أكتوبر 2017 في كركوك هي «نتائج طبيعية لاستقواء غير واقعي».

وصف رئيس حكومة إقليم كردستان العراق، مسرور بارزاني، أمس الجمعة، وضع مناطق النزاع منها كركوك بـ«غير المقبول»، تزامناً مع مرور الذكرى السنوية الثالثة لعمليات «فرض القانون» في المناطق المتنازع عليها بين بغداد وأربيل. وفي مثل هذا التوقيت قبل ثلاثة أعوام، الإئتراء مؤقَّتاً بعد الهجمات الإلكترونية كإجراء احترازي. وأضاف أن الهجمات التي وصفها بأنها «مهمة» واسعة النطاق» قيد التحقيق. وتقول إيران إنها في حالة تاهب تحسباً لهجمات إلكترونية سبق أن اتهمت الولايات المتحدة ودولاً أخرى منها إسرائيل بالمسؤولية عنها.

الحريري لن يتواصل مع باسيل... وأنباء عن دعوة شينكر لعدم التواصل مع حكومة يمثّل حزب الله فيها عام على الحراك الشعبي في لبنان: انتصارات الشارع في مواجهة الطائفية وصعوبة لقمة العيش

في 17 تشرين الأول/أكتوبر 2019، خرج مئات آلاف اللبنانيين إلى شوارع بيروت والجنوب والشمال والبقياع، ضاربين عرض الحائط الانتماءات الطائفية والحزبية وغير أيّين بزعيم أو قيادي، رفع المظاهرون صوته على وجه الطبقة السياسية مجتمعة، وطالبوا برحيلها منهين إياها بالفساد وعدم المحايلة وحملوها مسؤولية تردّي الوضع الاقتصادي وضيق الأحوال المعيشية. دفعقت المظاهرات حكومة سعد الحريري إلى الاستقالة، قبل أن تتراجع وتبرتها مع تشكيل حكومة جديدة لحسان دياب مطلع العام ضمت اختصاصيين ستمتهم أحزاب سياسية معينة، من دون أن تنجح في تحقيق تطلعاتهم، فقدمت استقالتها بعد انفجار المرفأ المروع في 4 آب/أغسطس.

ولم يطرأ أمس أي جديد على الصعيد الحكومي بعد تأجيل

بيروت - «القدس العربي» من سعد الياس ووكالات: بعد عام من تحركات شعبية غير مسبوقة، خرج خلالها لبنانيون غاضبون إلى الشوارع مطالين برحيل الطبقة السياسية التي يعتبرونها «فاسدة» وأوصلتهم إلى حدود الغفر، تغيب اليوم حماسة المظاهرات الأولى، لكنها لم تذهب هباءً، فخلال سنة واحدة، أسقطت حكومتان وكسرت محرمات وتحققت انتصارات نقابية ومبادرات مدنية، لكن بقي اقتسام «الكعكة» على زعماء الطوائف أمراً إلزامياً. فخلال عام واحد، شهد لبنان أزمتاً متتالية من انهيار اقتصادي متسارع فاقم معدّته الفقر، مسروراً ببقود مصرفية مشددة على أموال الدولة مع تدفّقي وباء كوفيد-19 وأخيراً انفجار مرفأ بيروت المروع.

الأردن ولبنان يشهدان أعداداً قياسية من الإصابات وموجة أوروبية ثانية شديدة 1.1 مليون وفاة عالمياً جراء فيروس كورونا 38.9 مليون إصابة

إلى ذلك، منعت أيرلندا الزيارات الخاصة لإبطاء انتشار وباء كوفيد-19. ويدخل القرار الأيرلندي حيز التنفيذ الجمعة لتتضمن البلاد بذلك إلى بريطانيا التي اعتمدت إجراءات مماثلة في لندن ومناطق إنكليزية أخرى، في مؤشر إلى تشديد القيود في دول أوروبية مختلفة تواجه تطوراً للوباء اعتبرته منظمة الصحة العالمية «مصدر قلق كبير». وفي الإصابات التي تدهور الوضع في القارة الأوروبية برمتها، أظهرت الخريطة الجديدة لقيود السفر التي نشرها الخميس المركز الأوروبي لمكافحة الأمراض والوقاية منها، أن أكثر من نصف دول الاتحاد الأوروبي وبريطانيا باتت مصدراً في الخاتمة الحمراء، وفي الولايات المتحدة، اضطرت المرشحة الديمقراطية لمنصب نائب الرئيس كامالا هاريس، إلى تعليق تنقلاتها حتى الأحد بسبب إصابة في محيطها. وقد خضعت هاريس لفحصين أثبت تنبئتهما سلبية. وعموماً يثير تدهور الوضع في الولايات المتحدة حيث تستمر الإصابات الجديدة بالارتفاع، وفي أوروبا حيث غياب الاتفاق على خطة لإنعاش أكبر اقتصاد في العالم، الأسواق المالية التي شهدت تراجعاً

أن حصيلة المصابين بالفيروس ارتفعت إلى 34.548 منهم 310 وفيات. أما في لبنان، فارتفع عدد الإصابات إلى 58745 إصابة بعد تسجيل 1368 إصابة، أمس الجمعة، متراجعة عن 1550 إصابة الخميس، فيما ارتفع عدد الوفيات إلى 509. وبلغ عدد الحالات الحرجة 195 حالة، حسب الموقع الرسمي لوزارة الإعلام الخاص بمتابعة أخبار فيروس كورونا، فيما بلغ عدد حالات الشفاء 25994.

واتخذ وزير الداخلية والبلديات في حكومة تصريف الأعمال محمد فهمي، الأحد الماضي، قراراً قضى بغرض تدابير عزل على 169 قرية وبلدة، لمواجهة انتشار فيروس كورونا المستجد بعد تسجيل ارتفاع قياسي في الإصابات خلال الأسابيع الماضية. وفي فرنسا، شهدت حوالي عشر مدن كبرى من بينها باريس الجمعة آخر أمسية قبل دخول حظر التجول حيز التنفيذ السبت، في حين ألغت محكمة في برلين الزامية إغلاق الحانات والمطاعم في العاصمة الألمانية يومياً بين الساعة 23:00 والسادسة صباحاً. وسجلت إيطاليا الجمعة 10010 إصابات جديدة، في أعلى حصيلة يومية مسجلة في 24 ساعة في هذا البلد.

موريتانيا: تراشق حي بصواريخ القانون بين دفاع الدولة ودفاع الرئيس السابق

توجه له أي تهمة ولم ترفع ضده دعوى عمومية»، وأضاف: «الشككة أن زملاءنا الذين يمثلون الطرف المدني لا يمكنون مركزاً قانونياً لأنه لا توجد دعوى ضد الرئيس السابق، وإذا كان يوجد طرف مدني فهذا الطرف له أدوار وطلبات محدودة تتمثل في تحديد الضرر وطلب التعويض عنه». وأشار دفاع الرئيس السابق إلى «أن فريق الدفاع الذي يمثل الطرف المدني لم يقدم أي حجة قانونية تقف في وجه المادة 93 من الدستور المتعلقة بالحصانة»، مؤكداً أنه توجه إلى الدستور الفرنسي الذي لا علاقة له بالدستور الموريتاني. وزاد: «عندما يكون النص الدستوري صريحاً لا يحق لنا أن نتجهد أو نذهب إلى المذهب القانوني الأخرى»، مضيفاً أن «رأي دفاع الدولة لم يستقر على تهمة يوجهونها إلى ولد عبد العزيز لانعدام ما وصفه بالأساس المادي»، و«استحالة توجيه الاتهام إليه قانوناً بناء على المادة 93 من الدستور الموريتاني».

وكان الدور في حرب البيانات هذه المرة على دفاع الرئيس السابق، الذي رد على مذكرة دفاع الدولة مشككاً فيما تضمنته من توضيحات، وبخاصة فيها لحصانة الرئيس السابق بموجب المادة 93 من الدستور. وأكد دفاع الرئيس السابق «أن البلد يعيش منذ شهورين على وقع ملف سياسي بامتياز، بنيت أحكامه وكيف تهمة على أساس موقف الرئيس السابق محمد ولد عبد العزيز من المرجعية داخل حزب الاتحاد من أجل الجمهورية، وأن جميع الإجراءات اللاحقة في تطوير للاستهداف المركز حول شخص الرئيس السابق أو عائلته أو المحيطين به اجتماعياً، مع تصعيد الإجراءات القانونية ضده دون غيره من مجمل المشمولين في الملف في تناقض صريح مع النصوص القانونية الناطمة لسير الإجراءات القضائية بموريتانيا، حسب ما أكد الفريق.

بغداد تعول على «الناتو» في سد فراغ قوات التحالف؛ خطط لمستقبل القوات الأمنية

لجنة لجدولة إعادة انتشار القوات الأمريكية خارج العراق تزامنا مع هدنة الفصائل المسلحة

بغداد – «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

اتخذت السلطات العراقية، أخيراً، خطوة عملية تصب في صالح إخراج القوات الأمريكية من أراضي هذا البلد المثلّ بالآلزمات، عبر تشكيل لجنة بين بغداد وواشنطن تتولى مهمة «جدولة» انتشار تلك القوات خارج الحدود العراقية، شريطة أن يكون ذلك وفقاً للصور الاستراتيجي بين الحكومة العراقية ونظيرتها في الولايات المتحد الأمريكية.

ويتزامن الانسحاب الأمريكي المزعوم من العراق، مع «هدنة مشروطة» أطلقتها الفصائل المسلحة، الأسبوع الماضي، بشأن إيقاف عمليات استهداف المصالح الأمريكية، دعوتها واشنطن في بغداد، وأزالثال الدعم اللوجستي للتحالف الدولي عقب تلويح الخارجية الأمريكية سحب سفارتها من العاصمة العراقية.

الجماعات المسلحة المرتبطة ببايران..

ونهاية الأسبوع الماضي، أعلنت وزارة الخارجية العراقية، تشكيل لجنة تنسيقية مع الجانب الأمريكي لجدولة إعادة انتشار القوات خارج العراق.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية، أحمد الصخاف، في بيان صحافي، إن «وزير الخارجية، فؤاد حسن، ترأس اجتماعاً حضره مستشار الأمن الوطني، قاسم الأعرجي، وممثلو عدد من الجهات القطاعية العراقية المعنية بالملف الأمني». وأضاف أن «جرت أعمال الاجتماع في مقر وزارة الخارجية، انبثقت عنه لجنة فنية تضطلع بمهمة التنسيق مع الجانب الأمريكي لجدولة إعادة انتشار القوات الأمريكية خارج العراق».

وأشار إلى أن «اللجنة تَعَمُّ من مخرجات الحوار الاستراتيجي المستمر بين الحكومة العراقية والحكومة الأمريكية الذي جرت أعماله في واشنطن في 19 آب/ أغسطس 2020».

تنظيم التعاون العسكري

وتعليقاً على ذلك، رأى نائب رئيس لجنة العلاقات الخارجية النيابية، ظافر العاني، أن مفاوضات إعادة انتشارها هي استكمال للاتفاق العراقي – الأمريكي أثناء زيارة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي لواشنطن (22 18 آب/ أغسطس الماضي) وتأتي في ضوء «رغبة البلدين بإعادة تنظيم التعاون العسكري بينهما لمكافحة الإرهاب». وأضاف، في تصريح موقع «بنا»، الإخباري، «لأشك اجتماع آخر في بغداد لواصله اجتماعات اللجنة النازحين

في المخيمات». قى الأثناء، حثّت الأمم المتحدة الحكومة العراقية، برئاسة مصطفى الكاظمي، إلى بذل مزيد من الجهود لضمان العودة الطوعية للنازحين، وتوفير الخدمات لهم.

ووصلت نائبة الممثل الخاص للأمم العام للام المتحدة في العراق، والمنسقة القيمة ومنسقة الشؤون الإنسانية إيرينا فوياشكوفا-سوليورانو إلى نينوى (شمالاً) الأسبوع الماضي، لتقييم وضع النازحين داخلياً وإيجاد حلول لحالة النزوح التي طال أمدها، ولقابلة السلطات على المستويات المحلية والمحافظات وكذلك قادة المجتمع.

وأكدت مجددا التزام الأمم المتحدة طويل الأمد بدعم الحكومة العراقية في مجابهة التحديات التي تواجهها، في الوقت الذي تواصل فيه جهود تحقيق الاستقرار والمصالحة وتحقيق الحلول الدائمة لعودة النازحين، وضمان حق جميع النازحين داخلياً في الحصول على منزل آمن وحياة متفقة ذاتيا وكرمية حتى من خلال العودة الطوعية إلى مناطقهم الأصلية أو الاستقرار في مجتمعات جديدة بآمان وكرامة.

ومطلع كانون الثاني/ يناير الماضي، صوّت مجلس النواب العراقي، على قرار يلزم الحكومة بإخراج القوات الأجنبية والأمريكية خصوصا من أراضي البلاد، رداً على اعتيال قائد «فيلق القدس» السابق في «الحرس الثوري الإيراني» قاسم سليماني، ونائب رئيس هيئة «الحشد الشعبي» أبو مهدي المهندس، وعدد من رفاقهم، بغارة جوية أمريكية في محيط مطار بغداد الدولي، لكن القرار يأتي بدعم معظم النواب الشعبية، فيما يرى السنة والأكراد ضرورة «الإبقاء» على قوات التحالف الدولي، للمضي بمحاربة تنظيم «الدولة الإسلامية» الذي ما يزال يشكل تهديداً أمنياً. وأيضا لتكثي جماع

اتفاق بين بغداد وأربيل يمهّد لفلق الملف... ووزير التخطيط يعلن عودة مهجري الأنبار إلى مناطقهم

الأمم المتحدة تحت الحكومة العراقية على ضمان حق النازحين في العودة الطوعية بأمان وكرامة

بغداد – القدس العربي»:

في الوقت الذي أعلنت الحكومة الاتحادية، خطة من ثلاث مراحل، لإغلاق مخيمات النازحين في البلاد، كاشفة عن عودة جميع نازحي محافظة الأنبار (غرباً) إلى ديارهم، جددت بعثة الأمم المتحدة في العراق، دعوتها السلطات إلى مضاعفة جهودها لإنهاء هذا الملف.

وقالت وزيرة الهجرة والمهجرين، إيغان فاقي، في مؤتمر صحافي مشترك عقده في أربيل، عقب اجتماع اللجنة العليا لإغاثة ودعم اللاجئين المشترك بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان، بحضور وزير داخلية الإقليم ريبير أحمد، ووزير التخطيط الاقتصادي، خالد بتال النجم، إضافة إلى عدد من المحافظين والمسؤولين الإداريين والعسكريين من الطرفين، «حدثنا سقفا زمنيا لإغلاق المخيمات، وسندنا من 21 من الشهر الجاري ولغاية نهاية العام الحالي، بإغلاق خمسة مخيمات في بغداد وكربلاء كمرحلة أولى».

وأضافت: «في المرحلة الثانية التي سبختدا من 1/1 ولغاية 3/1/2021 سيتم إغلاق 15 مخيما آخر في عموم البلاد، موضحة أن «في المرحلة الثالثة ستقوم بإغلاق مخيمات إقليم كردستان، وحقيقة تواجهها مشكلة في الإقليم بعدم رغبة النازحين بالعودة إلى مناطقهم».

وزير التخطيط، قال: «حاليا نحن ندرس معرفة أسباب عدم عودة النازحين ونعمل على تهيئة الأجواء لعودتهم لمناطقهم».

وتابع: «جميع أهل الأنبار عادوا إلى مناطقهم، ولكن في قضاء سنجار مازالت العودة ضعيفة ولم يرجع المواطنون إلى مناطقهم الأصلية».

«لا تلبي الاحتياجات»

وأعرب وزير الداخلية في إقليم كردستان عن «استيائه» من «تعامل الحكومة العراقية مع المخيمات، وقال: «المساعدات التي تقدمها هي

ليست بالمستوى المطلوب ولا تصل إلى مستوى احتياجات النازحين».

وأشار إلى أن 30-40 % من الاحتياجات يتم تأمينها قبل بغداد للمخيمات في كردستان، ولكن 60 % يتم تأمينها من قبل حكومة الإقليم» لافتا إلى أن «بعد نحو ثلاثة أسابيع سيكون هناك اجتماع آخر في بغداد لواصله اجتماعات اللجنة النازحين في المخيمات». قى الأثناء، حثّت الأمم المتحدة الحكومة العراقية، برئاسة مصطفى الكاظمي، إلى بذل مزيد من الجهود لضمان العودة الطوعية للنازحين، وتوفير الخدمات لهم.

ووصلت نائبة الممثل الخاص للأمم العام للام المتحدة في العراق، والمنسقة القيمة ومنسقة الشؤون الإنسانية إيرينا فوياشكوفا-سوليورانو إلى نينوى (شمالاً) الأسبوع الماضي، لتقييم وضع النازحين داخلياً وإيجاد حلول لحالة النزوح التي طال أمدها، ولقابلة السلطات على المستويات المحلية والمحافظات وكذلك قادة المجتمع.

وأكدت مجددا التزام الأمم المتحدة طويل الأمد بدعم الحكومة العراقية في مجابهة التحديات التي تواجهها، في الوقت الذي تواصل فيه جهود تحقيق الاستقرار والمصالحة وتحقيق الحلول الدائمة لعودة النازحين، وضمان حق جميع النازحين داخلياً في الحصول على منزل آمن وحياة متفقة ذاتيا وكرمية حتى من خلال العودة الطوعية إلى مناطقهم الأصلية أو الاستقرار في مجتمعات جديدة بآمان وكرامة.

مضاعفة الجهود

ونكرت بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق «يونامي» خلال بيان صحافي أمس، أن «خلال زيارتها لنينوى، أكدت نائبة الممثل الخاص على الحاجة إلى ضمان حماية النازحين والأقليات القومية والفئات الضعيفة في المجتمع، وحثت الحكومة العراقية على مضاعفة جهودها لدعمهم في التوصل إلى حلول دائمة، وتقديم الخدمات الأساسية لجميع العراقيين وضمان حق النازحين

الصحة العراقية: لا لقاح معتمدا لعلاج الفيروس

ونسبة الشفاء وصلت لـ85%

بغداد – «القدس العربي»:

أعلنت وزارة الصحة والبيئة الاتحادية، أن العراق يقترب من تحقيق نسبة شفاء تصل إلى 85 % فيما أكدت أن البلاد ستكون في مقدمة الدول لاستيراد لقاح كورونا في حال اعتماده من منظمة الصحة العالمية. وقال المتحدث باسم وزارة الصحة سيف البرير، للوكالة الرسمية، إن «الوزارة وضمن الإمكانيات المتاحة، استطاعت الصمود حتى الآن» مبينا أن «نسب الشفاء في العراق هي من الأفضل عالميا، وتقدر من 85 %» إضافة إلى أن العراق الأقل عالميا بنسب الوفاة بفيروس كورونا».

وأضاف أن «سبب الوفاة هو التأخير في مراجعة الرريض المؤسسات الصحية، ما يؤدي غالبا إلى مضاعفات خطيرة وحالات وفاة، فضلا عن مراجعة بعض الحسوبين على الوسط الطبي الذين

يروجون لعلاجات غير علمية، ويدعون إلى عدم الالتزام بتوصيات الوزارة، ما يحلهم مسؤولية قانونية وأخلاقية وشرعية».

وأشار إلى أن «وزارة الصحة تسير حسب القنوات القانونية، لحاسبية هؤلاء، فضلا عن محاسبة بعض وسائل الإعلام التي أعطت الفرصة لمل هؤلاء أن يضلوا المواطنين ويسهمو في نشر أكاذيبهم». وأوضح أن «الوضع الصحي حتى الآن تحت السيطرة» داعيا «جميع المواطنين إلى الالتزام بتوجيهات وزارة الصحة من خلال التباعد الاجتماعي وليس الكمامات، لحين إقرار لقاح يعتمد عليه».

وأكد أن «حتى الآن لا يوجد لقاح معتمد ضد الفيروس، لا في العراق ولا في أي مكان في العالم، مبينا أن مختبرا من الدول والشركات العالية توصلت إلى مراحل متقدمة في مسألة لقاح كورونا».

ولفت إلى أن «العراق ليس لديه التزام مع أي دولة بشأن اللقاح، ولكن سيكون من أول الدول التي ستوفر لقاح كورونا».

بغداد – «القدس العربي»:

أفاد وزير المالية العراقي، علي علاوي، أن حصة عائدات النفط المخصصة للرواتب في عام 2004 كانت 20 % فيما أصبحت الآن 120 %، مشيراً إلى وجود بدائل للاقتراض، لكنها ستكون صعبة.

وقال إن هناك إرادة سياسية متزايدة لإجراء إصلاحات جذرية لازمة للبلاد لمعالجة أزمة السيولة الهائلة التي دفعت العراق إلى حافة الانهيار، ويرى أن هناك اعترافاً أن ما لم ترتفع أسعار النفط بأجوبة، فهذا شيء يتعين التعامل معه وإدارته، حسب «أسوشيتد برس».

انخفاض أسعار النفط أدى إلى خفض خزائن الدولة بقرار النصف تقريبا، كما أدى الاعتماد المفرط على النفط إلى الحد من قدرة الحكومة على البحث عن دخل آخر.

وأدى اتساع العجز من شهر لآخر إلى إثارة حالة من عدم اليقين بشأن كيفية سداد مدفوعات المستقبلية للأجور العامة والديون الخارجية والواردات الأساسية من الغذاء والدواء. اقتصاد العراق غير المستدام، الذي كشفته الضغوط المالية التي حفزتها أسعار النفط المتصاعدة وباء فيروس كورونا، يمثل مشكلة طويلة الأمد، أعجزت الإصلاحين لأكثر من عقد.

أو الاحتجاز، ومنع حرية التنقل، والحرمان من الوصول إلى الخدمات وإعادة الممتلكات. وتعد النساء غير المزوجات والأطفال معرضين للخطر بشكل خاص، فمن دون وثائق ثبوتية يكونون عرضة للعنف، ويواجه الأطفال خطر انعدام الجنسية بحكم الواقع والحرمان من الحصول على الحقوق الأساسية مثل التعليم.

كما زارت المنسقة، جامع النوري الشهير في الموصل وكثيصة الطاهرة، والذين تقوم منظمة اليونسكو بإعادة تأهيلها وإعمارها بالتعاون

بغداد – «القدس العربي»:

رصد تقرير صحافي، تأثيرات جائحة كورونا على عودة نشاط تنظيم «الدولة الإسلامية»، وتزايد حدة الصراعات المسلحة في عدد من دول الشرق الأوسط. واعتمد التقرير الذي نشرته صحيفة «واشنطن بوست» على مؤشرات منشورة في «مشروع بيانات مواقع النزاع المسلح وأحداثها» وهو قاعدة بيانات تحصي عدد أحداث الصراع اليومية في أكثر من 100 دولة حول العالم.

ووجد أن «الوضع في العراق يشير إلى أن تهديد فيروس كورونا والاستجابات السياسية المتعلقة بالوباء أدت لزيادة الصراع العنيف، وبالأخص، إمكانية عودة تنظيم داعش لنشاطه السابق».

وأضاف أن «العراقيين يعانون من الاضطرابات الاقتصادية والمخاطر الصحية لوباء كورونا، فيما أدت عقود من الصراع والحرب إلى تآكل قدرة

بغداد – «القدس العربي»:

حكومة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي أصدرت مؤخرا «الكتاب الأبيض» الذي طال انتظاره من 95 صفحة للإصلاح الاقتصادي، والذي، إذا تم تنفيذه، من شأنه أن يدفع إلى إصلاح جذري للنظام بأكمله في غضون ثلاث إلى خمس سنوات.

ولحق إطار عمل استراتيجي وسياسي لاقتصاد عراقي جديد، في نهاية هذه الفترة من التغيير والإصلاح، من المفترض أن يكون لدينا اقتراحات معاد هيكلته وأكثر ديناميكية، هذا هو الهدف منه».

وقال مسؤولون كبار في حكومة الكاظمي، بمن فيهم علاوي، مرارا إن مع عدم توقع انتعاش أسعار النفط في المدى القريب، فإن الإصلاحات فقط هي التي ستجعل العراق يتجنب كارثة اقتصادية.

وستتم دمج جوانب الخطة الموضحة في الورقة في ميزانية 2021 وهو أمر سيستلزم تصويتا في البرلمان. والميزانية ستشمل إحساسا قويا بالنظام المالي والاضطراب مما قد يترجم إلى تخفيضات، حسب علاوي.

وأشار إلى أن «جزءا من مشكلة مالية القطاع العام هو الكم الهائل من الدعم، ونحن نعزم معالجة هذا الأمر بشكل مباشر في ميزانية 2021،

مع ديوان الوقف السني ووزارة الثقافة العراقية. كذلك، زارت المنسقة، مشاريع أخرى مموله من الاتحاد الأوروبي تهدف إلى إعادة بناء المنازل والمواقع التراثية وإعادة إحياء الأحياء القديمة في مدينة الموصل، وزارت كذلك مشروعا لاسكان من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الموصل، وكانت برفقتها الممثلة القيمة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والتقت بأصحاب المنازل وأحد وجهاء المجتمع المحلي مناقشة تأثير إعادة تأهيل المساكن والتحديات التي واجهها السكان أثناء العيش



أرشيفية لعائلات نازحة في مخيم حمام العليل جنوب الموصل

في فترة احتلال التنظيم. حيث قام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بإعادة تأهيل أكثر من 6000 منزل، مما مكن آلاف العائلات النازحة من العودة إلى ديارهم في الموصل.

وزارت أيضا، المكتب الميداني لبعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي) في الموصل، واطلعت على أماكن العمل التي من المحتمل أن تتوسع في المستقبل. وستمكن المباني الموسعة وكالات الأمم المتحدة من زيادة تواجدهم أسرّة الأمم المتحدة في محافظة نينوى.

تقرير صحافي أمريكي: كورونا يمهّد لعودة

نشاط تنظيم «الدولة» في العراق

مؤسسات الصحة العامة في البلاد، كما يعيش ما يقرب من ثلث السكان تحت خط الفقر...، وعلاوة على ذلك، التقرير «من تزايد وتيرة هجمات تنظيم داعش، الذي حاول الاستفادة من نقاط الضعف الناتجة عن جائحة كورونا». وبين أن «العلاقة بين الجائحة والصراع المسلح الذي يشهده العراق لا يبدو أنه موجود في العديد من البلدان الأخرى».

وتابع: «ففي جميع أنحاء العالم، لم تؤثر الجائحة على الزيادة في النزاعات المسلحة، بل على العكس حصل انخفاض بنسبة 23 في المئة خلال الفترة من مارس ولغاية أغسطس 2020 مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي».

وأشار إلى أن «المعارك انخفضت بنسبة 20 بالمئة فيما بلغت نسبة تراجع التفجيرات وأعمال العنف بنسبة 40 في المئة خلال الفترة ذاتها». في المقابل وجد التقرير أن «العنف ضد المدنيين الذي تمارسه الجماعات المسلحة استمر تواصل بعدلات مماثلة على مستوى العالم».

خفض قيمة العملة يثير غضب العراقيين... وزير المالية: بدائل الاقتراض صعبة

أن يوافق عليه البرلمان، إذا لم يحدث ذلك، فلدينا إمكانية لبدائل أخرى، لكن الأمر سيكون أكثر صعوبة».

للحفاظ لتفقات لمزمة أخرى، حيث يمثل موردو الكهرباء من القطاع الخاص 50 في المائة من إجمالي الطاقة التي يستهلكها العراقيون ويتعين دفعها، كما يجب دفع الضمان الاجتماعي كما هو الحال مع أقساط الديون.

وبين علاوي، حول ذلك: «هذه أشياء ثابتة لا يمكنك تجنبها».

وفي ظل غياب الإصلاح، سعت الحكومة إلى زيادة الإيرادات من الجمارك عند النقاط الحدودية، ولا يزال العائد من الرسوم الجمركية منخفضا، حيث يقدر علاوي أنه بينما في السابق، كانت الدولة تسترد كل دولار من أصل 10 دولارات، أصبح الآن دولارا واحدا من أصل 5 دولارات.

ونما خيار آخر يتمثل في تخفيض قيمة العملة العراقية، التي تم ربطها بالدولار منذ عقود، في حين أن مثل هذه الخطوة ستخفف الضغط على الحكومة لتسديد مدفوعات عاجلة، فمن المرجح أن تثير غضب الرأي العام.

وأوضح علاوي أن القرار سيكون «من الصعب اتخذه، لكن المحادثات جارية مع صندوق النقد الدولي، ونحن نناقشه الآن بشكل مكثف».

سجن المنصورة يمنع الزيارة عن ناشط... وأجهزة الأمن تعاقب صحافيا باعتقال شقيقه

مصر: التنكيل بالمعارضين وأسرهـم متواصل... وعام ثالث لأبو الفتوح في حبس انفرادي

الإلكتروني الجديد «درب» بعد شهر واحد فقط من إطلاقه في عام 2020، وتابعت المنظمة أن «ما تعرض له شقيقه كمال يشير إلى استمرار الحكومة في الانتقام منه ومن أفراد أسرته لدفاعه عن حرية التعبير والإعلام المستقل، ومطالباته بالترافع عن سجن الصحفيين عندما ترأس لجنة الحريات الصحافية بنقابة الصحفيين ولدوره في تأسيس جبهة الدفاع عن الصحفيين والحريات، وبسبب دوره حكم عليه بالسجن في عام 2016».

سـلوى غزواني المديرـة الإقليمية لمنظمة «المادة 19» في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا؛ قالت إن «جهود السلطات لإسكات خالد البلشي من خلال اعتقال شقيقه هي مثال مقلق على مدى استعداد السلطات المصرية للذهاب لإسكات أولئك الذين يفضحون الانتهاكات المستمرة لحقوق الإنسان. لم يفعل البلشي شيئاً سوى القيام بعمله الصحافي والسعي لإيقاظ الجمهور المصري على اطلاع، يجب إسقاط هذه التهم الملققة ضد شقيقه، ونحث على الإفراج الفوري عن كمال».

يذكر أن «المادة 19» هي منظمة بريطانية لحقوق الإنسان وتركز على الدفاع عن حرية التعبير وحرية المعلومات والترويج لها، وتم تأسيسها في جميع أنحاء العالم عام 1987 وأخذت المنظمة اسمها من «المادة 19، من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والتي تنص على: لكل شخص الحق في حرية الرأي والتعبير، ويشمل هذا الحق حرية اعتناق الآراء دون أي تدخل، واستقاء الأنباء والأفكار وتلقيها وإذاعتها بأية وسيلة كانت دون تقيد بالحدود الجغرافية.

إلى ذلك، كشفت أسرة الناشط محمد عادل، أحد رموز ثورة الخامس والعشرين من يناير/كانون الثاني 2011، عن منع إدارة سجن المنصورة العمومي والده من الزيارة الشهرية المحدد معها سيقا.

شكوى للتحقيق

وقالت المفوضية المصرية للحقوق والحريات، منظمة حقوقية مصرية مستقلة، إن محاميها تقدم بشكوى لمحامي العام لنيابة جنوب المنصورة الكلية، للتحقيق في واقعة منع الزيارة عن عادل.

وفوجئ والد محمد عادل، خلال توجهه لسجن المنصورة العمومي، الأربعاء الماضي، في الموعد المحدد لزيارة تـجـله في محبسه، بإبـلاغه من السجن بإلغاء الزيارة، رغم أنها كانت مقررة قبلها بأسابيع.

ويواجه عادل في القضية اتهامات بنشر وبث أخبار وبيانات كاذبة، وإساءة استخدام وسيلة و وسائل التواصل الاجتماعي، ومشاركة جماعة إرهابية مع العلم والترويج لأغراضها.

وخلال الجلسة السابقة، التي انعقدت يوم 8 أغسطس/ آب الماضي، طالب محمد عادل من محاميه الانسحاب من الجلسة وإثبات ذلك، اعترضاً على استمرار حبسه بعد تجاوز الحد الأقصى لمدة الحبس الاحتياطي المقررة قانونا، وامتنعت المحكمة عن إثبات سوء الأوضاع التي يتعرض لها محمد عادل داخل محبسه بسجن المنصورة العمومي.



أشفيقة لرئيس حزب 'مصر القوية' عبد المنعم أبو الفتوح

مصر كجزء من جهود ترهيبهم وإسكاتهم، والانتقام بسبب نشرهم تقارير تكشف انتهاكات حقوق الإنسان من قبل الدولة المصرية».

وتعترض المعتقلون لسوء المعاملة، وكتب خالد البلشي نفسه بانتظام عن الظروف الرهيبة التي يواجهها المعتقلون لـجـرد ممارسة حقوقهم الإنسانية.

وبينت المنظمة أن «خالد البلشي، المدافع عن حقوق الإنسان والناشط على جائزة الناشط الفردي لعام 2017 لجوائز نيلسون مانديلا – غراسا ماشيل، كان هدفا لحملة قمع لسنوات».

وحجبت السلطات موقعي «البدائية» و«كاتب» على الإنترنت اللذين كان يرأس تحريرهما، كما تم حجب موقعه

منهما. فتمت إقامة هذا الطعن، وتحدد لنظره دائرة الحقوق والحريات في القضاء الإداري في القاهرة».

إلى ذلك، طالبت منظمة «المادة 19، السلطات المصرية بالإفراج الفوري عن كمال البلشي وإنهاء مضايقاتها لأخيه الصحافي خالد البلشي بسبب عمله كرئيس تحرير لواقع «درب» الإخباري، الذي يهتم بأخبار حقوق الإنسان في مصر والانتهاكات التي يتعرض لها المواطنون.

وجرى القبض على كمال في 20 سبتمبر/أيلول الماضي، وأنهم لاحقاً بالتجمع غير القانوني، والانتماء إلى جماعة محظورة، ونشر أخبار كاذبة، وإساءة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي».

وقالت المنظمة إنه «غالباً ما يتم اعتقال الصحافيين في

في حالته هي سستاناً فقط، متجاوزا الحدود القصوى التي نص عليها القانون بثمانية أشهر.

وأضاف البيان أنه في فبراير/ شباط 2020 تم التحقيق معه على ذمة تحقيقات القضية 1781 لسنة 2019 وقررت النيابة حبسه احتياطيا 15 يوما يبدأ تنفيذهم منذ انتهاء الحبس الاحتياطي في القضية 440 لسنة 2018 وأكد أن طوال مدة حبسه وهو مودع في زنزانة انفرادية رغم أن قانون السجن ولائحته يعتبران الحبس الانفرادي عقوبة لا يجوز أن تزيد عن ثلاثين يوما (مادة 43 سجون).

واختتم البيان: «كما أنه محروم من الحقوق سالفة الين، وقد تقدم فريق (دفاع) بإبـذارات للنيابة والداخلية من أجل تمكنه من هذه الحقوق، ولكن دون أي استجابة

القاهرة – «القدس العربي»:

تواصل السلطات المصرية التنكيل بالمعارضين السياسيين ورموز ثورة الخامس والعشرين من يناير/كانون الثاني 2011 والصحافيين المستقلين.

أحمد أبو الفتوح، نجل عبد المنعم أبو الفتوح رئيس حزب «مصر القوية» والمرشح الرئاسي السابق المعتقل منذ قرابة 3 أعوام، قال إن «والده ينهي عقده المسابع وحيدا بين جدران زنزانة غير آدمية محروم فيها من أغلب حقوقه التي يكفلها القانون».

وكتب على «فيسبوك» موجهـا حديثه لوـالده: «عندما أسألك عن أحوالك، تحاول أن تطمئنني، وأحاول أن أصدقك وأضحك على نفسي».

وتابع: «الحقيقة أن ظروف حبسك غير آدمية وقاسية جداً لن فسي عمرك، الحقيقة أنك اقتربت من قضاء 3 سنوات في الحبس الانفرادي دون تحقيقات من النيابة، دون حتى دليل واحد فقط على أي اتهام».

قتل بطيء

وأضاف: «الحقيقة أن سجانك ليس مهتما بحياتك بل يتعمد قتلك ببطء بسجـنك، الحقيقة أني لا أعرف هل سأراك مرة أخرى أم لا، والحقيقة كان أتمنى أن تكون لدي إجابة لسؤال ابني المتكرر الذي لم يقطع منذ غيابك، متى سيعود جدي».

وفي 26 سبتمبر/أيلول الماضي، أقام فريق مكتب المحامي الحقوقي خالد علي (دفاع) دعوى قضائية موكلاً عن أبو الفتوح، ضد رئيس الجمهورية، والناـئـب العام، ووزير الداخلية، ومساعدـه لـقـطـاع مـصـلـحة السـجـون، ومأمور سجن الزراعة، وتحددت لنظرها دائرة الحقوق والحريات بالقضاء الإداري في القاهرة.

وأوضح بيان دفاع أن الدعوى أقيمت بعد وقف تنفيذ وإلغاء القرار الوزاري 297 لسنة 2006 بإصدار دليل إجراءات العمل في السجن فيما تضمنه الفصل الخامس (إسكان المسجونين) من كافة المواد التي تتيح إيداع المحبوس احتياطياً بـزنزانة انفرادية دون طلبه أو موافقته، ودون ارتكابه أي مخالفة تستدعي إيداعه انفراديا في الزنزانة، أو مير قانوني لذلك.

كما طالبت الدعوى بـوقف تنفيذ وإلغاء القرار السـلـبي بالامتناع عن تمكنه من حقوقه القانونية والدستورية بدخول مكتبة السجن، وحق الاشتراك في الصحف، وإدخال كتب، وحق التريض في الشمس، وصلاة الجمعة في مسجد السجن، وحق المأكلة التليفونية، وحقوق التراسل، وحقه في تلقي العلاج الطبيعي، وإدخال لأجـة صغيرة على نفقته لحفظ الأدوية والعلاجات التي يتلقاها، وذلك كله على النحو الذي ينظمه قانون السجن ولائحته».

وذكر بيان مكتب الدفاع أن أبو الفتوح محبوس احتياطيا منذ فبراير/ شباط 2018 على ذمة تحقيقات القضية 440 لسنة 2018 على الرغم أن أقصى مدة للحبس الاحتياطي لمن

القاهرة – «القدس العربي»:

«علاقات مستقرة وإيجابية» بهذه الكلمات وصفت سفيرة إسرائيل لدى القاهرة أميرة أوروـن، العلاقات المصرية الإسرائيلية في عهد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، مؤكدة لعب مصر دورا مهما في دفع الدول العربية لإقامة علاقات تطليعية مع إسرائيل.

وفي رد على سؤال لواقع قناة «الحررة» حول دور مصر في دفع السودان لتوقيع اتفاق مع إسرائيل، قالت إن «مصر دولة قائدة في منطقة الشرق الأوسط ولديها كلمة مسموعة بالاطيع» مؤكدة أن «إسرائيل تبذل جهودا حثيثة من أجل توقيع المزيد من الاتفاقات مع الدول العربية، وبالتأكيد يتم ذلك مع مصر، نحن سعداء بالسلام القائم مع مصر وسيسعدنا أكثر انضمام دول أخرى».

«تهديدات مشتركة»

وأضافت أن مصر وإسرائيل «تجمعهما تهديدات مشتركة ومصالح مشتركة، ومن المهم أن تستفيد الدولتان من الإمكانيات الهائلة المتوفرة لـديهما» مـضـيـة: «الحدود الثنائية هامة لنا، ونحن نريد أن يستمر الهدوء على الحدود، ونتفهم الاحتياجات المصرية حاليا في سيناء لمعاونتها على الحرب ضد الجماعات الإرهابية ودعم أيضا هذه الجهود لأن هذا أيضا يساعد إسرائيل».

قال إنه سينفق 160 ألف دولار على تمويلها وستكون لمدة خمسة أيام

رجل أعمال سوداني ينظم رحلة إلى إسرائيل لـ«تسريع التطبيع»



رجل الأعمال السوداني أبو القاسم برطم

عاما.

وفي استطلاع للرأي أعده المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ونشرت نتائجه الأسبوع الماضي، أيد 13 ٪ من السودانيين فقط إقامة دبلوماسية بين

السودان وإسرائيل، فيما عارض هذه الخطوة 79 ٪. ولا يظهر برطم اهتماما حثيثا بالقضية الفلسطينية، ويقول «أنا أهتم بمصالح بلدي وأرى أن عداءنا مع

إسرائيل قد أضر بنا، بدلا من أن يفيدنا بالموارد الطبيعية ومع ذلك أصبحنا نتنصل».

ويعاني الاقتصاد السوداني من أزمة عائدة بجزء منها إلى العقوبات المفروضة على هذا البلد المدرج على القائمة الأمريكية «للدول الـرابعة للإرهاب» منذ عام 1993 بسبب

أن تلتقي الشعوب مع بعضها وجها لوجه هذا ما يصنع السلام الحقيقي».

وحول قرار محكمة مصرية بمنع الاحتفال بمولد أبو حصيرة، وهو مقام رجل دين يهودي في محافظة البحيرة، شمال مصر، قالت: «ما زلنا ندرس قرار المحكمة المصرية وعندما ننتهي نمتنى أن نتحاور مع الحكومة المصرية لبحث إمكانية عودة الاحتفال بهذه المناسبة لأنها هامة لليهود، ليس فقط في إسرائيل وإنما في جميع أنحاء العالم».

«تقوية العلاقات»

واختتمت حديثها بالتأكيد على أنها «ستعمل على تقوية العلاقات المصرية الإسرائيلية والتعاون في جميع المجالات، خصوصا المجال الاقتصادي والذي تضعه على رأس أولوياتها، مضيفة أنها «ستعمل على إعادة التعاون في مجال الزراعة الذي الرى إلى سابق عهده قبل 15 عاما عندما كان البلدان يبدلان جهودا كبيرة لتطوير الزراعة ونظم الري، وتمتد أن تجد الشركاء المصريين المحمسين للتعاون ودفع العلاقات المشتركة نحو مزيد من التقدم».

وأوروـن سياسية ودبلوماسية إسرائيلية قدمت أوراق اعتمادها كأول امرأة تتولى منصب سفيرة إسرائيل لدى مصر في 23 سبتمبر/ أيلول الماضي.

الإفراج عن زوجة البشير

لدواع صحية

■ الخرطوم- الأناضول: أعلنت السلطات السودانية إطلاق سراح وداد بابكر زوجة الرئيس المعزول عمر البشير لدواع صحية، بعد توقيف دام نحو 11 شهرا. ووفق بيان النيابة السودانية العامة، أمس الجمعة «تواجه زوجة الرئيس المعزول عمر البشير، وداد بابكر، اتهامات تحت أحكام قانون مكافحة شراء الحرام والمشبووه».

وأفاد بـ«الإفراج عن المتهمة وداد بابكر، والحجز على كافة ممتلكاتها واستيفاء كل شروط الضمان».

وأوضح: «الاعتبارات التي وضعتها النيابة هي الحالة الصحية للمتهمة التي تستدعي خضوعها للعلاج بالمستشفى وفق التقارير الطبية».

والأربعاء، أعادت السلطات السودانية، توقيف زوجة البشير، بعد ساعات من إطلاق سراحها، للتحقيق معها في بلاغ آخر من لجنة التحكيم وإزالة التمكين (رسمية) ضدها، قبل أن تطلق سراحها لدواع صحية.

وفي ديسمبر/ كانون الأول 2019 أعقـلـت وداد بابكر إثر اتهامها به ارتكاب مخالفات مالية بشأن امتلاك

أراض سكنية وعقارات وحسابات بنكية». وعزلت قيادة الجيش السوداني في 11 أبريل/نيسان الماضي، البشير من الرئاسة، تحت وطأة احتجاجات شعبية منددة بتردي الأوضاع الاقتصادية.

وبدا السودان في 21 أغسطس/ آب العام الماضي، فترة انتقالية تستمر 39 شهرا تنتهي بإجراء انتخابات، يتقاسم خلالها السلطة كل من المجلس العسكري وقوى التغيير، عقب احتجاجات شعبية أطاحت بالبشير في 11 أبريل/ نيسان 2019.

بعد عام على احتجاجات لبنان: الساحات خلت مع انشغال الناس بلقمة العيش



النشط داني مرتضى في إحدى ساحات الاحتجاج في بيروت يؤكد على بقاء روح الثورة

من مساكنهم وافتتحت متجر سوبر ماركت مجانياً. إلا أنه في العام الذي انقضى منذ انتفاضة أكتوبر تشرين الأول الماضي توسعت الجمعية فأصبح 220 ألفاً يستفيدون من مساعداتها. وسرعان ما اكتشفت مايا أنها تقدم الطعام

المحلية ولا يبدو لهم في الأفق مخرج من الأزمة. أسست مايا إبراهيم شاة جمعية بيت البركة الأهلية المحلية في 2018 لخدمة الفقراء في بيروت وكانت في البداية تعمل على إيجاد المسكن للمستأجرين الذي طرأوا

فيها الآلاف انتقلت إلى المتطوعين الشبان مهمة المساعدة في رفع الركاب وتوفير الدعم لنحو 300 ألف أصبحوا بلا مأوى. ويعتمد من فقدوا وظائفهم وأصابهم الفقر والجوع على وكالات الإغاثة والمنظمات الخيرية والأهلية

■ بيروت – رويترز: بعد عام من انتفاض اللبنانيين على السياسة الذين اعتبروهم مسؤولين عن الانهيار الاقتصادي، خلت الساحات التي كانت تمتلئ بالمتظاهرين الغاضبين وأصبحت الخيام التي نصبت لإيواء المحتجين مهجورة. ورغم أن الغضب لم يخفت منذ الاحتجاجات الجماهيرية التي اجتاحت البلاد في أواخر العام الماضي، فلم يبتق من القدرة على مواصلة الاحتجاج شيء يذكر في ظل انتشار جائحة كورونا وارتفاع معدل البطالة والمعاناة التي شهدها العاصمة اللبنانية بفعل انفجار هائل في أغسطس أبى أدى إلى تشريد الآلاف. كذلك فقد قوبل بعض الذين خرجوا للمتظاهر احتجاجاً على السلطات في أعقاب الانفجار بالغاز المسيل للدموع وهراوات الشرطة.

كان داني مرتضى النشط البالغ من العمر 28 عاماً بين مئات الآلاف الذين شاركوا في مسيرات في شوارع بيروت ومدن أخرى على مدار أسابيع في 2019. جال ببصره عبر ساحة في بيروت كانت مركز الانتفاضة مبدياً اعتقاده بأن روح الاحتجاج لا تزال حية. قال مرتضى وهو يقف أمام مقر الحكومة حيث أمضى ليلة بعد أخرى في خيمة

إن "الثورة" مازالت مستمرة في صدور الكثيرين. وفي العام الماضي نصبت قوى الأمن كتلا خرسانية لإبعاد المحتجين عن المنطقة. أطلق المتظاهرون على تلك الكتل اسم "جدار العار" وحولوها إلى لوحة من رسوم الجرافيتي والشعارات المناهضة للحكومة. ولا توجد حتى الآن حكومة في لبنان تتصدى لأسوأ أزمة تشهدها البلاد منذ الحرب الأهلية التي دارت بين 1975 و1990 على أقل تقدير، إذ تعجز التكتلات السياسية المتنافسة عن الاتفاق على تقسيم السلطة.

وفي الوقت نفسه تناقصت الاحتياطات النقدية إلى درجة خطيرة وبدا الجوع ينتشر بين أسر الطبقة المتوسطة وانهارت العملة ولم يعد هناك سيولة كافية لتطوير آثار الدمار الذي لحق بالناس والممتلكات في انفجار مرافأ بيروت في الرابع من أغسطس آب الماضي. وبعد تلك المأساة التي سقط فيها قرابة 200 قتيل وأصيب

هل أبلغ شينكر المعنيين عدم التعاطي مع حكومة تضمّ ممثلين عن حزب الله؟

الحريري لن يسحب ترشيحه ولن يتواصل مع باسيل ... وعون يحتفظ بورقة تأجيل الاستشارات

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

لم يطرأ أي جديد على الصعيد الحكومي بعد تأجيل الرئيس اللبناني ميشال عون الاستشارات النيابية لتسمية رئيس الحكومة بهدف دفع الرئيس سعد الحريري للتواصل مع رئيس –التيار الوطني الحر– النائب جبران باسيل متلفاً فعل مع رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط والتوافق معه على شكل الحكومة والحقائب السبحية.

غير أن الحريري الذي لن يسحب ترشيحه لا يبدو لغاية الآن في هذا الوارد متكلاً على تفاهمه مع الثنائي الشيعي ورئيس تيار المردة سليمان جرجية وجنبلاط ومسبحين مستقلين، الأمر الذي قد يردّ عليه رئيس الجمهورية بورقة تأجيل الاستشارات مرة جديدة طالما يملك هذه الورقة في يده ولا يريد "الولي عهد" الانتصار. وقد تفت أوساط بعيدا حصول أن اتصال بين الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والرئيس عون، الذي يتردد أنه لم يكن ليرجى هذه الاستشارات لولا "قبة باط" من حزب الله الذي بدوره يريد من الحريري معرفة شكل الحكومة والحقائب التي ستسند إلى الشيعية ومن سيسي الوزراء.

وفي إطار الترتيب التي يقوم بها في بيروت، زار مساعد وزير الخارجية الأمريكي دايفيد شينكر الرئيس عون ترافقه السفيرة الأمريكية في بيروت دوروثي

نشرت أن 4 مروحيات تابعة للحلفاء الدولي نفذت

بعد منتصف الليلة الماضية، عملية إنزال جوي على أحد المنازل في قرية المجيد التابعة لبلدة صور، كما شملت القوات البرية المشتركة لقوات التحالف وقوات "قسس" بعض المنازل في القرية، وفجروا أحدا، وكشف المصدر أن العملية أسفرت عن مقتل شخص وإصابة اثنين أحدهما امرأة، واعتقال شخص واحد، وتفجير منزل مهجور في القرية. المصد السوري لحقوق الإنسان، ذكر أن قوات سوريا الديمقراطية مدعومة بمروحيات التحالف الدولي" داهمت بعد منتصف ليل الخميس- الجمعة، منطقة في ريف دير الزور الشمالي، وطلبت من الأهالي عبر مكبرات الصوت عدم الخروج من المنازل، قبل أن تبدأ بعملية الدهم، وأسفرت العملية عن اعتقال شخص بتهمة الانتماء إلى تنظيم الدولة، كما أدت العملية إلى مقتل شخص وإصابة زوجته وهو عنصر سابق في صفوف الفصائل الموالية لتركيا كان يقبع في مناطق "درع الفرات" في ريف حلب، قبل أن يعود حديثا إلى بلدة الصور شمالي دير الزور، بالإضافة إلى استهداف مروحيات التحالف الدولي، مخزنا

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

يشن التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية هجوما واسعا، على التنظيمات المصنفة ضمن فوائم الإرهاب شرق الفرات وغربي، شمال سوريا، حيث أعلنت واشنطن مسؤوليتها عن غارة جوية نفذتها طائرة مسيرة واستهدفت اثنين من قياديي تنظيم "حراس الدين" في محافظة إدلب، شمال غربي سوريا، في وقت داهمت قوات سوريا الديمقراطية " (فسد) فجر الجمعة، مدعومة من قوات التحالف الدولي، بلدة الصور في ريف دير الزور الشمالي، شرق الفرات، شمال شرقي سوريا، بحثاً عن عناصر من التنظيم، ما أسفر عن مقتل واعتقال المطلوبين.

خبراء رجحوا لـ"القدس العربي" وجود أشخاص ترافق القيادات المستهدفة، وترصد تحركاتهم وتسرب موافعهم الدقيقة لاستهدافهم، شبكة "دير الزور 24" المعنية بأخبار المحافظة،

للحويات الناسفة في الوادي على أطراف بلدة الصور، وسيقت الإنزال الجوي بإيـام، عملية داهمة نفذتها قوات سوريا الديمقراطية وقوات التحالف الدولي، بغطلية جوية من مروحياتها، في قرية المدينة شرقي مدينة الشدادي في ريف حماة، وأسفرت عن مقتل 4 أشخاص بتهمة الانتماء إلى تنظيم "الدولة"، واقتادهم إلى أماكن مجهولة، في موازاة ذلك، نفذ الجيش الأمريكي غارة جوية بطائرة مسيرة، الخميس، أسفرت عن مقتل اثنين من كبار عناصر تنظيم "القاعدة" في شمال غربي سوريا، حسب ما ذكرته قناة "فوكس نيوز" الأمريكية، وقال المتحدث باسم القيادة المركزية الأمريكية، بيث ريوردان، الجمعة، إن القوات الأمريكية، نفذت في 15 من تشرين الأول/أكتوبر ضربة ضد تنظيم القاعدة في سوريا محيط محافظة إدلب السوري، وأضاف ريوردان، في تصريح لقناة "فوكس نيوز" الأمريكية لا يزال التنظيم (القاعدة) في سوريا يشكل تهديداً أمريكياً وحلفائنا، ويقول مسؤولون في الجيش الأمريكي إن الضربة نفذتها قيادة العمليات الخاصة المشتركة في الجيش، وأوضح مسؤولون في

الجيش الأمريكي، وهي أول ضربة بطائرة مسيرة من قبل الجيش ضد تنظيم "القاعدة" في سوريا، منذ منتصف أيلول الماضي، وكانت طائرة مسيرة، استهدفت الخميس، سيارتين على طريق بلدة عرب سعيد غربي مدينة إدلب، أسفرت عن احتراق السيارتين بشكل كامل وتفحم جثث ثلاثة أشخاص، بينهم طفل، كانوا بداخلهما، ووفقاً لصادر مجلة فإن المستهدفين هما القاضي السابق بتنظيم "حراس الدين"، "أبو ذر المصري"، (إضافة إلى العضو في التنظيم "أبو يوسف المغربي".

وجاءت العملية بعد شهر من عملية اغتيال شهداء حي القصور بمدينة إدلب، وأسفرت عن مقتل القيادي في تنظيم "حراس الدين"، "أبو سيف الترنوسي" وفقاً للمصدر السوري لحقوقي الإنسان.

الباحث في شؤون الجماعات الجهادية عرابي عرابي أوضح أن تحرك التحالف الدولي شرق الفرات يأتي لتنظيم "حراس الدين"، في غربي إدلب ومحيطها، ففي غربيه تتبع الولايات المتحدة سياستها التي تستهدف كل القيادات ذات التأثير،

أما شرق الفرات فهو متابعه للوضع الميداني المعروف بأنه يتراوح بين المد والجزر تبعاً لنشاط التنظيم، وأضاف المتحدث "القدس العربي" قبل أسبوع اعتقال التحالف الدولي، 8 عناصر من تنظيم شرق الفرات وهم من أفضنى عن مكان تواجد خلية تابعة للتنظيم في مدينة الصور شرق الفرات، حيث نفذ الأخير عملية إنزال واغتيال واعتقل المطلوبين.

التحالف يحاول قدر الإمكان أن يضبط عناصر التنظيم ويوقف نشاطاتهم وهو "إلى الآن لم ينجح في هذا الأمر لأن نشاط التنظيم غير واضح للتحالف" ووصف المتحدث نشاط التنظيم شرق الفرات بأنه سائل أي أنه غير منضبط بمكان محدد أو آلية محددة، فهو حرب استنزاف وإخفاة الشبكات التي تتعامل مع التنظيم، واعتبر أن التحرك ضد القيادات في تنظيم حراس الدين يتم بعد تقسيم التنظيم إلى ثلاث فئات "قسم قريب من الهيئة وقسم متوسط وقسم معاد للهيئة وعموما هم الشبكات ذوو ميول جهادية مستعدة للمحاربة في أي بلد".

لدى التحالف الدولي قائمة أهداف تجمع القادة

سلوك بعيد عن أبناء لاسا الأصليين الذين يحاول البعض تضليلهم، من البيدهي تأكيد التمسك بالعيش المشترك، وجبيل كانت مثلاً لهذا العيش في عز سنوات الحرب، وفي الوقت ذاته تجذب مناشدة عقلاء لاسا والغيارى على أبنائها العمل لستريد الرؤوس الحامية لان الاستفزاز يستدرج ردود فعل لا احد منها يريدها،

ودائماً السلام على من اتبع الهدى"، وكان منسّق الأمانة العامة السابق لقوى 14 آذار/مارس فارس سعيد على أن قطع الطريق من قبل مناصري حزب الله فقال "إذا لم تفتح الطريق سيوقم آخرون بقطع طرقنا أيضاً، آخري، لا تتركنا هكذا أفعال يقطع الطرقات إنما بالتجمع السلمي، مضيقاً "أحد السلطة السياسية والعسكرية بوضوح".

أما إقليم جبيل وكسروان في حزب الكتائب اللبنانية فاستنكرا بدورهما قطع الطريق والاعتداء على عدد من السيارات التي كانت تسلك الطريق وإجبارها على العودة "وأهايا بالقوى الأمنية من جيش وقوى أمن داخلي حفظ الأمن في المنطقة، مضيقاً محذرين من مغبة تكرار هكذا أفعال مما قد يؤدي إلى فتنة بين القرى والأهالي في وقت نحن نأسس الحاجة إلى التضامن وتمر هذه المرحلة العصيبة على لبنان بأقل ضرر ممكن".

سوريا؛ واشنطن تعلن مسؤوليتها عن مقتل قياديين من «حراس الدين» في إدلب وتنفذ عملية إنزال في دير الزور

الذين يتمتعون بخبرات عسكرية وفكرية، ويمكن لهم أن يتنقلوا إلى خارج سوريا، أو لديهم القدرة على التأثير في إطار إنشاء شبكات وتنظيمات جديدة، وأوضح المتحدث، أنه لا بد أن يكون هناك أشخاص قريبون من القيادات المستهدفة يقومون برصد تحركاتهم وتسرب موافعهم الدقيقة لاستهدافهم، خاصة أن الكثير منهم مثل أبو يحيى الجزائري وأبو زر المصري أعلن عن اغتيالهم مرات عدة ليتم الكشف فيما بعد أنهم على قيد الحياة ومتخفون في مكان ما.

ويشغل "أبو ذر المصري" منصب "الشرعي العام" سابقاً، وعضو في مجلس الشورى ضمن تنظيم "حراس الدين" وكان يشرف على معهد شرعي بالجملة سمعتها "القدس العربي" من مستشارين بارزين في مجلس الشورى.

أما أبو يوسف المغربي فقد شغل منصب الأمن العام لتنظيم "حراس الدين" وكان برؤفته وقتل جراء الاستهداف ذاته، وكانا سابقاً ضمن تنظيم القاعدة، قبل أن ينضمّا إلى صفوف تنظيم حراس الدين، وترتبطهما علاقة غير جيدة بقائد هيئة تحرير الشام وفقاً لمصادر المصد السوري.

الإصابات تتجاوز عن حاجز 2000 يومياً... والوفيات 160 في أسبوع

انقلاب على «تراثيات» وزير كورونا الأردني: الملاحظون على جابر في صدارة الاشتباك و«القرار الفيروسي»

يرتفع عن حاجز 2000 إصابة يومياً مع زيادة ملحوظة في عدد الوفيات التي تجاوزت 160 فقط في آخر أسبوع، فيما رئاسة الوزراء مهتمة "بالمعلم معاً" كما يقول عبيدات أكثر من إثارة "الهلع" ثم الارتباك.

قبل ذلك لميطعة الحلال، من الواضح أن تفاعلات الوجهة الأردنية مع الفيروس ترتبت أيضاً في المستوى السيادي وعلى صعيد مركز الأزمات، حيث توصيات بالجملة سمعتها "القدس العربي" من مستشارين بارزين في القصر الملكي، أهمها مرحلياً تأسيس المجلس الوطني للأوبئة والأمراض السارية وعلى أساس مؤسسة مستقلة وعلمية لا تتأثر بالحاجة ضرورية لإعادة البيروقراطي، وهنا لاحظ الجميع بأن البند الوحيد في خطاب التكليف الملكي للمحاورنة الذي تضمن النص على سقف زمني هو ذلك المتعلق حصرياً بالمجلس التشريعي إليه، حيث "المهمة الأولى في سياق إنضاج تجربة "حكومة المهات" بعد طي صفحة حكومة مشروع

شاملة في المجال الصحي، وخلال ثلاثة أشهر أقاد مقربون من الخصاونة بأن الحكومة سبيلتزم بها فوراً وبقوة وحرص، وباشرت الوزارة فعلاً بالعصف الذهني لإعداد وثيقة "خطة تنفذية" سقدم للقصر الملكي بسقف زمني وأدوات قياس وبعيدا عن معايير الانقلاب الفني والمهني على وصفات واليات عمل عهد الوزير جابر، ويفترض أن "الهيكل الوبايئي" المنصدي الجديد في الحكومة الأردنية يحاول الآن تقييم تجارب الاشتباك المتخبة مع دول أخرى ومحاولة نسخها ونقلها وإن كان الطبيب المختص وعضو مجلس الأعيان حالييا الدكتور هایل عبيدات قد أبلغ "القدس العربي" مبكرا بأن الحاجة ضرورية لإعادة النظر في خطة الاشتباك وتشكيل عدة لجان وأطقم تقرا الأرقام والمخينات أو تبحث عن الفيروس وتضارده أو تتولى بروتوكولات العلاج.

لم تتضح بعد خطط الرئيس الخصاونة والوزير عبيدات في مواجهة الوجهة الثانية من الفيروس والتي توصف بأنها "فتاكة وشرسة"، حيث بدأ السقف الرقمي

جهات أمريكية للاستعانة بخبراته عدة أسابيع قبل عودته إلى عمان.

ويعلم المختصون بأن الطبيب هياجنة اختلف أيضاً، وعلا أحيانا، مع الوزير جابر وكذلك خلية الأزمة في مركز الأزمات والأمن الوطني.

ويعلمون أن هياجنة ومحافطة وحتى عبيدات، لكن بلغة أهذا، سبق أن سجلوا ملاحظات، بعضها علني على

كان الهياجنة الطبيب الوحيد الذي حذر ثم هاجم

"فترات" الحكومة السابقة برئاسة الدكتور عمر الرزاز

في مسألتَي المعابر والحدود، إضافة إلى الدور السليبي

الذي لعبه في إقامة تجهيزات كانت مطلوبة من وزير

ميكرا فهمت "القدس العربي"، ومن أقرب موقع للرئيس

الخصاونة، بأن ملف كورونا والأمن الصحي هو "الأولوية

الأبر" بل "المهمة الأساسية مرحلياً" للوزارة الجديدة،

حيث توجهيات ملكية مباشرة بوضع إستراتيجيات

الوزير السابق الدكتور عزمي محافظة،

محافطة، وهو عالم فيروسات وطبيب بارز أصلاً، كان قد استقال من لجنة الأوبئة في عهد الوزير جابر، مطلقاً

عبارته الشهيرة.. "كسنا فرقة إنشاء تردد بعد الوزير"

بمعنى آخر، الخصم وسياسي هذه المرة الخصم الأبرز

للوزير جابر في الملف الوبايئي، عاد إلى اللجنة الأم التي

ترسم سيناريو الاشتباك مع الفيروس بالتعاون مع وزير

الصحة، حيث عبيدات والخصاونة، اللذان يعرفان جيدا

إمكانات الدكتور محافظة ويريدان منه "البقاء قريبا" في

معركة الفيروس بعد الإخفاق لأسباب خارجة عن الإرادة

في ضمه وزيرا للطاقم الجديد.

في منطقة أخرى، يمكن ملاحظة القرار "السياسي"

بتكليف أكثر طبيب اشتبك مع الفيروس ميدانيا وهو

الدكتور وائل هياجنة برئاسة طاقم ملف كورونا في

وزارة الصحة، الأخير أنفق الأشهر الستة الماضية في

الميدان تماماً يترأس فرق الاستقصاء الوبايئي ونجح في

احتواء بؤرة كبيرة في مدينة إربد شمالي البلاد دفعت

الأطفال يفصلون عن الآباء والمسلمات يشجعن على الزواج من «الهان» وعلى تحديد نسلهن

«إيكونومست»: اضطهاد المسلمين الإيغور جريمة ضد الإنسانية

... وفي تشنجانغ فكر الرئيس «شي» أهم من القرآن

الإيغور، وذلك قبل أن تفر مع أولادها إلى أمريكا العام الماضي، وكل ذنبها هو تلقيها مكالمة من باكستان التي جاء منها زوجها وزيارته هناك قبل سنوات وتلقى أموال من الخارج والحصول على تأشيرة سفر إلى أمريكا. ووضعت في زنزانة مزعومة لدرجة تبادل فيها المعتقلون الدور للنوم، وخاف أبناؤهم أن أخطأوا أثناء حفلات التحقيق فسترسل مرة أخرى إلى السجن، من الصعب التأكد من صحة روايتها، خاصة أن الحكومة تضع الصحافيين الذين يزورون المنطقة تحت مراقبة دائمة.

وثائق وروايات شهود

لكن وثائق الحكومة وروايات شهود عيان تقدم أدلة تدّين الحكومة وتعطي مصادقية لروايات أشخاص مثل زمير داوود، وتشكّسف عن محاولة لحو الهوية الإيغورية الخاصة وسحق الدين الإسلامي والتي لم تؤثر على واحد من كل عشرة في الإقليم فقط بل وعرضت حياة مئات الآلاف من الأطفال للخطر أيضا.

وحصلت المجلة على تقارير أعدها مسؤولون في السلطات المحلية في منطقة تشنجانغ وقدمها لها الباحث في الشؤون الصينية أنريان زينز، وهو باحث ألماني يستخدم الصور الفضائية لتحديد حجم الدمار الذي تسببت به حكومة بجينج للمناطق المسلمة، وتم دعم هذه الوثائق بمقابلات مع إيغور يعيشون في الخارج، واستخدمت الوثائق مصطلحات لوصف وضع الأطفال مثل “داكوت” (معاناة فردية) كناية عن وجود أب أو أم في السجن و”شوانغون” (معاناة مزدوجة) دليل على أن كليهما في المعتقلات.

وفي مقاطعة ياركند بمدينة كاشغر، جنوب الإقليم وقريباً من صحراء تاكليكان، هناك 900.000 مواطن منهم 100.000 طفل في المدارس من الفصل الأول إلى السادس. وفي عام 2018 تم تسجيل 9.500 منهم بأنهم يعيشون بدون أب أو أم، وكلهم من الإيغور باستثناء 11 من أئنيّة الفرق والطايبك، الذين لا تشكلان سوى 1 ٪ من سكان ياركند. ولو تم توسيع البيانات على منطقة تشنجانغ لتبين أن حوالي 250.000 من سكان المنطقة تحت سن الخامسة عشرة وعدادهم 3 ملايين نسمة وضع والدهما أو والدتها في السجن. وحسب ورقة بحثية نشرها زينز فإن هناك 880.000 طفل وضعا في المدارس الداخلية بنهاية 2019، وهي زيادة بـ383.000 منذ 2017. وكانت هذه الزيادة بمثابة تحد للسلطات المحلية التي لم تجد أمثلة لوضع الأطفال وضعت بعضهم في مراكز أيتام أو أطفال تخلت عنهم أمهاتهم، وتقوم الحكومة بتوسيع نظام المدارس الابتدائية وتحويلها إلى مدارس داخلية بحمايات أمنية حولها، وتم تحويل حتى رياض الأطفال إلى مدارس داخلية، ووضع فيها أطفال لا تتجاوز أعمارهم عدة أشهر.

وفي كاشغر تخطط السلطات لنقل الأطفال في الصف الثالث إلى هذه الأمكنة مع تحذير المسؤولين كي يراقبهم، وفي عام 2018 طلبت سلطات مدينة كاشغر من المسؤولين تقديم “معونة نفسية” لهم، وقالت إن على الأساتذة “وقف الإهمال في مراقبة الطلاب الذي يعانون من ضغوط”. وتم تشجيع التلاميذ على كتابة رسائل أو لفتات فيديو قصيرة لأبائهم في السجن. وفي نهاية قررتها قالت زمير إن بعض النساء سمح لهن بالحديث عن قفديتهن مع أولادهن، ولكن بعدما اعتقدت السلطات “أن سلوكهن قد تحسّن”. لكن الاتصالات هذه ليست تعويضا عن الصدمة التي يعاني منها الأطفال.

ووصفت مدرسة من إثنية الهان في كاشغر طفلة سجن والدتها في مكان بعيد وادّعتا تعاني من الجوع وبدون ز عبد وتضربها والدّة أبيها، وقالت إن سماع صفارات الإنذار يجعل الأطفال يتجمعون على النوافذ لاستعدادهم أن يأبأهم سيقتلون، ولا ينهني عذاب الأطفال بعد مرحلة الدراسة الابتدائية بل يرافقهم حتى في الشبّاب، وعندما تعبر الفتيات يتم إغراؤهن بالزواج من شبّاب الهان، وفي حالة رفضهن يتعرضن وعائلاتهم لعمليات التلقائية، وفي الوقت الذي تخفف الحكومة سياسات النسل في معظم الصين إلا أن العائلة يقل حجمها في تشنجانغ.

«التايمز»: انفجار مرفأ بيروت

زاد من معاناة اللاجئين السوريين

حلب، وأطفال مثل جود احمد الصطيفي 12/ عاما/ الذي قتل في الكرنيتنا إلى جانب والدته وشقيقته، وتقول منظمات الإغاثة الإنسانية إن حوالي 200.000 لاجئ سوري يعيشون ظروفًا بائسة في بيروت وسيهيطون إلى مستويات الفقر واليأس في وقت يصارع فيه لبنان المشاكل وهو يحاول إعادة بناء حياة أبنائه، وتقول سلمى خليفة، 14 عاما من درعا في جنوب سوريا “لا أرى مستقبلا لي هنا”، وتعيش مع عائلتها إلى جانب ما تبقى من المرفأ في منطقة برج حمود، وكان الانفجار بمثابة القشة الأخيرة في عام شهد كوارث عدة من انهيار الاقتصاد إلى إغلاق مكاتب سبب فيروس كورونا. وهذا الكلام صحيح للبتانيين ولكن السوريين يعيشون أصلا وضعا بائسا ويكافحون من أجل قوت اليوم.

لندن - «القدس العربي»:

نشرت صحيفة “التايمز” تقريراً مراسلها في الشرق الأوسط ريتشارد سبنسر أشار فيه إلى مشكلة اللاجئين السوريين في لبنان بعد انفجار مرفأ بيروت، فقد كان الانفجار أسوأ كارثة ضمن كوارث عدة شهدها لبنان هذا العام، إلا أن انفجار كميات كبيرة من نترات الأمونيوم في 4 آب/أغسطس كانت بمثابة ضربة للاجئين السوريين، حيث قتل أكثر من 40 لاجئاً منهم 23 أسماًؤهم في قوائم اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، وكان من بين القتلى وأن ميسكو، 24 عاماً، وهي لاجئة كردية سورية كانت تعمل نادلة في حانة معروفة في المدينة.

وكان هناك عمال في الميناء يعملون بالملازمة مثل عبد القادر بالاصو 43/ عاماً/ من مدينة

«كارنيغي»: تطبيع السعودية مع إسرائيل لن يحقق

السلام ولن يحل مشاكل بن سلمان في واشنطن

لندن - «القدس العربي»:

تساءلت الباحثة ياسمين فاروق في مقال نشره موقع مركز كارنيغي عما يحدث لو قررت إسرائيل والسعودية تطبيع العلاقات بينهما، وقالت فيه إن إدارة الرئيس دونالد ترامب تضغط بقوة على السعودية الانضمام للدول العربية التي اقامت علاقات مع إسرائيل، إلا إن الرياض قد لا تستجيب لهذه الضغوط.

وهناك تحول بطيء من إسرائيل حيث دعمت الصحافة ورجال الدين والأمراء الاتفاقيات التي وقعها الشهر الماضي الإمارات والبحرين مع إسرائيل. وجاءت التلميحات الأخيرة من أشهر موقر سابق للسعودية في واشنطن عبر سلسلة من المقابلات التلفزيونية مع موقر خاص به، مع أن خطاب الملك سلمان في 23 أيلول/سبتمبر 2020 أمام الجمعية العامة أظهر موقفاً تقليدياً.

وكانت آخر التصريحات من الملك والمسؤولين

شؤون عربية وعالمية



معسكر يعتقل أن الصين محتجز فيه مسلمين وتدعي السلطات أنه مركز تعليم

الكثيرين يربطونها بالغرب، وعندما تراجعت سمعة الغرب بعد الأزمة المالية العالمية 2007-2008 وغزو العراق تراجعت معها احترام حقوق الإنسان. ورغم العقوبات الانتقائية التي فرضتها الولايات المتحدة على مسؤولين صينيين لهم علاقة باضطهاد الإيغور إلا أن هناك مضايف من النفاق الذي زاد في ظل الرئيس السّذي يغلب التجارة في علاقته

ويؤمن بالسيادة الوطنية أو لا، وهي فكرة تناسب الصين التي تقوم وعبر النابصر الدولية بإعادة تعريف حقوق الإنسان وأنها عن الرزق والتنمية وليس الحرية الفردية والكرامة. وانتخبت هذا الأسبوع إلى جانب روسيا في مجلس حقوق الإنسان.

توثيق الجرائم

وتعتقد أن المقاومة ومنع تراجع حقوق الإنسان يبدأ من منطقة الإيغور، فلو سكت الليبراليون أمام الاضطهاد هناك فكيف سنصدق تقدمهم لقضايا أقل من أسوأ انتهاكات تخرج خارج محور حرب؟ ويجب على الناشطين توثيق وضيع هذه الجرائم، ويمكن للفنانين والكتاب التأكيد على القيمة الضمنية للحرية، وعلى الشركات رفض التواطؤ في الجريمة، وهناك حديث لمقاطعة مناسبة الألعاب الأولمبية في 2022، وعلى الحكومات في النهاية التحرك، ويجب عليها فرض عقوبات – مثل أمريكا – على المسؤولين المورطين بالتعذيب ومنع استيراد المواد التي صنعت من خلال عمالة القسرية في مناطق الإيغور، وعليها أيضا فتح ما يجري في مناطق تشنجانغ، ولو شرحت الصين بأنها مرجحة ومصدر للعار فستحاول إخفاء الجرائم من خلال حملة دعائية.

وأشارت لقيام دول صغيرة بالتوقيع على بيانات تدعم سياسات الصين ضد الإيغور، إلا أن 15 دولة ذات غالبية مسلمة وقعت على بيانات مماثلة غيرت رأيها، وتشوهت صورة الصين في السنوات الأخيرة، وحسب إحصاءات جديدة قالت نسبة 96 ٪ من اليابانيين و84 ٪ من السويديين إن لديهم مواقف غير جيدة من الصين، وهناك

للغالبية، وربما دفعت جاذبيته للسكان إلى توسع شعبيته، مع أننا لا نستطيع معرفة مدى الدعم لها نظرا لعدم وجود استطلاعات حقيقية، ذلك أن الديكتاتورية والرقابة تؤديان إلى عزل الناس عن حقيقة الحكام.

لا حماية

ومع ذلك فهناك الكثير في الصين يدعمون حكومتهم خاصة في الأمور التي يرونها غير وطنية، ومن هنا فالأقلقيات الصغيرة في التيبست وتشنجانغ لا تتوفر لها الحماية في هذا النظام، ولأنه ليس متقيدا بالمعايير الحقوقية فالنظام مصمم على قمعهم وتكريهم حتى يندمجوا في ثقافة الغالبية وهي الهان، ويكشف ما يحدث في الصين صورة عن وضع حقوق الإنسان والديمقراطية في العالم والذين تعيشان حالة إرتداد، ومع أن الموجة بدأت قبل انتشار كوفيد-19 إلا أن 80 دولة شهدت تراجعا في مجال حقوق الإنسان والديمقراطية باستثناء مالايي حسب “فريدوم هاوس”.

وعندما يشعر الناس بالخوف تنتشر بينهم فكرة القائد القوي، وهذه الفكرة تعطي الأنظمة الفرصة لنزع النظاهرات واستخدام قوانين الطوارئ، وعادة ما يقوم الحكام الطغاة بتعبئة الغالبية ضد الأقلية، فربئيس السورزا والهندي ناريندرا مودي السّذي يتبنى القومية الهندوسية يعمل المسلم في الهند وكأنهم ليسوا مواطنين، ولهذا السبب يحصل على موافقة ودعم قوي في استطلاعات الرأي، وكذا في الفلين التي يدعو رئيسها رودريغو دوترتي إلى قتل المجرمين، وفي هنغاريا يقوم رئيس الوزراء بسحق المؤسسات الديمقراطية، ويزعم أن معارضيه هم جزء من مؤامرة يهودية، أما رئيس البرازيل فيحتفل بالتعذيب ويزعم أن معارضيه يريدون استعمار مناطق الأمازون، وفي تايلاند يقوم الملك بتحويل الملكية الدستورية إلى حكم مطلق.

والسؤال هو عن الطريقة التي يقاوم بها محبو الحرية، وترد الصحفية أن حقوق الإنسان هي قيمة عالمية لكن

لندن-«القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

خصصت مجلة “إيكونومست” افتتاحية العدد الجديد للحديث عن تشنجانغ واضطهاد الإيغور الذي قالت إنه جريمة ضد الإنسانية مضيفة أنه مثال عن الهجمات العالمية على حقوق الإنسان.

وبدأت بالقول إن القصص التي تسربت أولًا لم تكن قابلة للتصديق، “فبالتأكيد لم تقم الصين ببناء معسكرات اعتقال/غولاغ للمسلمين، وبالتأكيد لم يتم رسم المسلمين بالخطرفين وسجنوا لأنهم مارسوا شعيرة الصلاة أو أطلق الرجال لحاهم”، لكن تحقيقًا قامت به المجلة كشف أن الحملة ضد الإيغور في الداخل والخارج أصبحت صادمة بدرجة لا يتم تخيلها، ومع كل صورة تلتقط عبر الأقمار الاصطناعية وكل وثيقة تسرب عن الحكومة الصينية تكبر الصورة عن حجم الاضطهاد.

ففي عام 2018 انتقلت الحكومة الصينية من إنكار وجود معسكرات اعتقال إلى وصفها بمرآكز “إعادة التأهيل” – أي جهد سخي من الحكومة لنح أناس متخلفين الفرصة للحصول على المهارات اللازمة في الحياة – وعلى العالم أن يتقبل الجهود التثقيفية التي تقوم بها الصين للمسلمين الإيغور بدلًا من شجبها، وما حدث في الحقيقة هو أن المعتقلين في هذه المعسكرات امتحنوا شعرا بعد شهر وطلب منهم نيد التطرف ومنح الولاء للرئيس شي جينينغ وفكره وليس القرآن. وأخير خسر أدهم المجلة أن الحرس سألوا المعتقلين عن وجود الله وضربوا من قالوا إنه موجود، وتضيف المجلة أن المعسكرات هي جزء من عملية هندسة وتحكم اجتماعي أوسع، وتعلق المجلة بأن مسلمي الإيغور هم أقلية يبلغ عددها 12 مليون نسمة وهم محرومون. ولغايتهم التركية بعيدة عن اللغة الصينية وارتكبت حقة صغيرة منهم أعمالا إرهابية بما في ذلك تفجير سوق عام 2014 أدى إلى مقتل 43 شخصا، ولكن لم يحدث أي هجوم إرهابي منذ 2017، وهو ما تقول الحكومة إنه دليل على أن الرقابة الأمنية والسياسات المعادية للتطرف جعلت الإقليم آمنا، وهذه هي طريقها لوصف الأمر.

سجن مفتوح

وبدأ من القبض على المجموعة الصغيرة من الداعين للعنف قررت الحكومة وضع كل الإيغور في سجن مفتوح. والهدف على ما يبدو هو قتل روح شعب بأكمله، وحتى من ليسوا في معسكرات الاعتقال يطب منهم حضور دروس التنقيف الحزبي، ومن لا يحضر هذه الدروس التي تتغنى بالرئيس الصيني يكون مصيره “الاحتجاز”، وتشير الأدلة إلى أن الآلاف من أطفال الإيغور فصلوا عن آبائهم وأمهاتهم، وتم وضع هؤلاء الأيتام في مدارس داخلية حيث يعاقبون لمجرد الحديث بلغتهم، ويعيش عناصر الحزب الشيوعي في بيوت الإيغور ضمن سياسة تعرف بـ“لتصحيح قرية”، وتمارس القيدود على عدد الأولاد حيث تجبر النساء الإيغوريات على التحكم بالنسل وإجراء عمليات تعقيم، وهو ما تسبب بتراجع في معدلات الولادة بين المسلمين الخارج حيث يخشى المسلمون الذين يعيشون في الخارج من الاتصال بآقاربهم حتى لا يتسببوا لهم بالأذى.

وترى المجلة أن نفع المسلمين الإيغور هو جريمة ضد الإنسانية، فهي تحتوي على سياسة ترحيل وسجن جماعة معروفة، وكذا عمليات اختفاء قسري للأقارب، وهي سياسات طبقتها الحكومة بشكل منتظم، وتقول إنها ستسبب تعد الانتهاك المكثف الأكبر في العالم اليوم وتهدف لحرمان الناس من أقدارهم ومبادئهم وحقهم في الحرية، ولا يؤمن الحزب الشيوعي الحاكم بهذه الحقوق ويرجع أن الشريعة تأتي من خلال تقديم الاستقرار والنمو الاقتصادي

منافسة إسرائيلية – فرنسية على تسليح الدولة القوقازية حيث الحرب مشتعلة

«لويس»: هكذا سلحت فرنسا أذربيجان رغم دعمها الآن لأرمينيا

باريس – «القدس العربي»:

مع أن فرنسا تعتبر أرمينيا “دولة صديقة” إلا أن ذلك لم يمنعها من إبرام صفقات أسلحة كبيرة جدا مع أذربيجان، على الرغم من الصراع العنيف بين هذين البلدين في جنوب القوقاز. فكيف تقرير لها، قالت مجلة “لويس” الفرنسية، إن فرنسا التي تعد ثالث أكبر مصدر للأسلحة في العالم، والتي يبدو أنها تميل الآن إلى جانب أرمينيا في نزاع إقليم ناغورني قره باغ، لم تتردد في بيع المعدات العسكرية لأذربيجان عدو أرمينيا بهذا الحجم، ومع ذلك، فإن العلاقات بين باريس وباكو عرفت برودة أكثر فأكثر بعد العقود الاقتصادية المثيرة للوعنة بينهما، ومن شأن هذا التوتر أن يعرض للخطر صفقة أسلحة جديدة مربحة للغاية بالنسبة لفرنسا تتعلق ببيع ثلاث سفن حربية لأذربيجان، بمبلغ يقدر بـ340 مليون يورو. ومن أجل تزويد أذربيجان بهذه السفن، فإن نوع Adroit، والتي تُنفذ رسميا إلى حماية منشآت التنقيب عن النفط البحرية في بحر قزوين، ويحتكها تجهيزها بالصواريخ؛ فإن فرنسا تواجه منافسة من إسرائيل على وجه الخصوص، حيث أصبحت الدولة العبرية أكبر مورد للأسلحة إلى باكو مقدّمة على موسكو.

60 ٪ من إسرائيل

وفقاً لمعهد ستوكهولم الدولي للأسلحة السلام، كان لإسرائيل حصة 60 ٪ من الأبحاث التي تم تصديرها إلى أذربيجان بين عامي 2015 و2019، مقارنة بـ31 ٪ لروسيا التي تزود الجيش الأرميني تقريبا بجميع عتاده العسكري. وأصحت “لويس” أن الانتكاسات في صفقة الأسلحة الفرنسية الأخيرة مع أذربيجان لا تعود إلى استئناف القتال بين باكو ويريفان هذا الخريف، بل إن الرئيس الأذري إلهام علييف أوقف منذ نوفمبر 2018 عقد شراء السفن الفرنسية الثلاث رغم أنه كان “جاهزا للتوقيع” وذلك بسبب استياء الزعيم الأذربيجاني من إلغاء ماركون – الذي كان في أرمينيا في تشرين الأول/أكتوبر 2018 لحضور القمة الفراكوفونية – الزيادة التي كان المفترض أن يقوم بها إلى باكو والتي كان من المقرر أن يتم خلالها توقيع هذا العقد، بعد ذلك حاول ماركون إصلاح الأمور مع الرئيس علييف، حيث بعث الرئيس الفرنسي الأسبق نيكولا ساركوزي كوفد خاص

إلى أذربيجان في كانون الثاني/يناير 2019، فرغم أن الرواية الرسمية الفرنسية أكدت أن ساركوزي كان في “زيارة عادية” لكن وكالة الأنباء الرسمية لأذربيجان أفادت أنه “تفقد أعمال البناء والتطوير الضخمة التي تم تنفيذها في باكو تحت رئاسة إلهام علييف وقد تأثر بشدة بهذه العمليات التدميرية”.

انعدام الشفافية عند باريس

ومضت “لويس” موضحة أن يريفان تمارس ضغوطا قوية على باريس وتصر على حظر بيعات الأسلحة الفرنسية لأذربيجان؛ فيما تدافع باريس عن نفسها فيما يتعلق بانتهاك الحظر الذي فرضته منظمة الأمن والتعاون في أوروبا (OSCE) والأمم المتحدة على الأسلحة، ضد باكو ويريفان منذ 1992 و1993. وتحدثت فرنسا عن “تصوص للغاية وغير ملزمة قانونًا، حيث أوضح مدير العلاقات الدولية والاستراتيجية في وزارة الدفاع الفرنسية، فيليب إيرير، في شهر تشرين الثاني/ نوفمبر 2016 أمام لجنة برلمانية فرنسية، أوضح أن باريس “فهمت أن هذه النصوص تقيد فقط الصادرات إلى باكو أو يريفان من المواد التي يرجح استخدامها في النزاع في ناغورني قره باغ” وليس “حظرا شاملا” على تصدير الأسلحة إلى البلدين. وعليه، ووفقا لهذا “التفسير” الفرنسي، فإن الشراكة الصناعية مع أذربيجان تحترم الحظر لأنها “تهدف حصريا إلى مساعدة باكو على حماية البنى التحتية الحيوية في بحر قزوين والسماحة في أمن الطاقة لأذربيجان”.

وتوضح “لويس” أن إحدى المشكلات تتمثل في الافتقار إلى التفاصيل والشفافية في الرواية الفرنسية، حيث إنه من غير الواضح بالضبط ما هي الأسلحة التي تباعها فرنسا لأذربيجان. فيدون إعطاء تفاصيل، تشير التقارير الموجهة إلى البرلمان الفرنسي حول صادرات الأسلحة، إلى أنه في عامي 2015 و2016 فقط، تم تسليم معدات عسكرية من قبل فرنسا إلى أذربيجان، بقيمة إجمالية قدرها 148.2 مليون يورو.

كما تم في عام 2019 منح “تراخيص” بمبلغ إجمالي قدره 216.4 مليون يورو، يبلغ 190 مليونا لت معدات مكافحة الحرائق والإنداز”.

وهو رقم تحدثت عنه أيضا نواب برلمانين في مجموعة النضامن من أجل الإيكولوجيا والديمقراطية، المكونة بشكل خاص من الناشئين

من حركة الرئيس إيمانويل ماركون “الجمهورية



لقطة من الدمار الذي حل بالقلم ناغورني قره باغ المتنازع عليه

إلى الأسم “الحاكمة؛ والذين طالبوا الحكومة الفرنسية، يوم الأربعاء الماضي، بـ“تعليل هذه المخرض أن يقوم قهر المراقبة AZERSky على الدقة التابع لشركة Airbus Defense and Space، والذي تم إطلاقه في عام 2014، بمراقبة حقول النفط والغاز في باكو رسميا بشكل حصري، ولكن، كما ذكرت Caspian News، فإن AzerSky يقدم خدمات في مجالات الدفاع والأمن”.

تأرجح فرنسي

فقد كشف موقع Le Caucasie في مايو 2015 أن مجموعة عمل قد اجتمعت بالشراكة مع خبراء من Airbus Defense and Space وهي شركة تابعة لشركة إيرابص متخصصة في بناء قمر صناعي في محطة التحكم الأرضية الرئيسية في أذربيجان. وتم تنظيم هذه الندوة بشكل مشترك بين شركة إيرابص وممثلي وزارات الأمن

الاحتلال يستولي على 11 ألف دونم في الأغوار وميلادينوف يدعو لوقف فوري للأنشطة الاستيطانية



نيكولاي ميلادينوف



سلطات الاحتلال تصادر أراض من الأغوار

مناطق تقع بشكل أساسي في عمق الضفة الغربية، مشيراً إلى الهجمات التي تقوم بها قوات الاحتلال الإسرائيلي على المدنيين الفلسطينيين من خلال هدم المنازل والإخلاء القسري والغارات العسكرية وغيرها من الجرائم، إضافة إلى قيامها بحماية ومساعدة المستوطنين المسلحين والمتطرفين في تنفيذ هجمات ضد الفلسطينيين في جميع أنحاء الأرض الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك تدمير الممتلكات الفلسطينية والتخريب واقتلاع الأشجار والاعتداء المباشر على المدنيين، تحت حماية قوات الاحتلال.

وأكد منصور أن مواصلة إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، انتهاكاتها ضد الشعب الفلسطيني هي النتيجة المباشرة لانعدام المساءلة عن الاحتلال الذي عمل على توسيع سيطرته على الأرض يوماً بعد يوم على مدار الـ 53 عاماً الماضية، داعياً المجتمع الدولي، بما في ذلك مجلس الأمن، إلى مساءلة السلطة القائمة بالاحتلال، بدلا من مكافأة سلوكها الخطير بالسمت وتجاهل الألم والمعاناة اللذين يعاني منهما الأشخاص الذين يعيشون تحت حكمها العسكري.

إسرائيل في سلام وأمن". وفي السياق، بعث المندوب الدائم لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة، السفير رياض منصور، ثلاث رسائل متطابقة إلى كل من الأمين العام للأمم المتحدة، ورئيس مجلس الأمن لهذا الشهر (روسيا) ورئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة، بشأن مواصلة إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، استغلال الوباء والمضي قدما بمخططاتها الاستيطانية والضم وترسيخ احتلالها العسكري للأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية.

وأشار إلى أن تعليق إسرائيل خطط الضم الخاصة بها لا يعني أنها تنوي الالتزام بالقانون الدولي، لافتاً إلى أنها تواصل متابعة جميع الإجراءات الهادفة إلى استعمار وضم الأراضي الفلسطينية بشكل يومي مع توسيع المستوطنات، وهدم منازل الفلسطينيين، وتهجير الأسر الفلسطينية بشكل قسري.

وأشار إلى مصادقة الحكومة الإسرائيلية على بناء 5000 وحدة استيطانية أخرى في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، في

عن ضغوط مورست على نتنهاو من قبل قادة المستوطنات.

وكانت الخارجية الفلسطينية قد أكدت أن قرار الحكومة الإسرائيلية بالبناء الاستيطاني يمثل "كديلا جديدا على استمرارها في تنفيذ مخططات الضم وفرض السيطرة الإسرائيلية على الأرض الفلسطينية المحتلة" وأنه يعد محاولة لإنهاء "حل الدولتين".

ودعا منسق الأمم المتحدة الخاص نيكولاي ميلادينوف، إلى "الوقف الفوري" لجميع الأنشطة المتعلقة بالاستيطان، وقال إن بناء المستوطنات "غير قانوني" بموجب القانون الدولي وهو إحدى العقبات الرئيسية أمام السلام.

وأكد في بيان أصدره أن المصادقة على بناء آلاف الوحدات الاستيطانية يشكل "مصدر قلق كبير لجميع أولئك الذين ما زالوا ملتزمين بتعزيز السلام الإسرائيلي الفلسطيني". وأضاف "تقوض هذه التحركات احتمالات تحقيق حل قائم على وجود دولتين من خلال التآكل المنهجي لإمكانية إقامة دولة فلسطينية متصلة ومستقلة تعيش جنباً إلى جنب مع

وجاءت عمليات الاستيطان الجديدة، التي تؤكد السلطة الفلسطينية أنها جزء من عمليات الضم والسرقة والقمص التدريجي للأرض الفلسطينية المحتلة، لتزد على روايات دولة الإمارات العربية المتحدة التي ادعت أنها بتوقعها على اتفاقية السلام مع إسرائيل، عملت على وقف مخطط الضم.

وكانت دولة الاحتلال قد وافقت على تنفيذ مخطط ضم يأتي على 30 ٪ من مساحة الضفة الغربية، وتستولي بموجبه إسرائيل على المناطق التي تقام عليها المستوطنات وعلى منطقة الأغوار وشمال البحر الميت، وتقتل حلم الفلسطينيين بإقامة دولة متواصلة وتحولها إلى كتنونات.

وفي هذا السياق كانت منظمة "السلام الآن" الإسرائيلية غير الحكومية المعارضة للاستيطان، قد قالت أول من أمس إن المصادقة على بناء مئات الوحدات الاستيطانية بالضفة، هي بمثابة "ضم بحكم الأمر الواقع".

واعتبرت أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، يدس بذلك إصبعه في عين "أصدقائه الجدد" في الخليج، منتقدة الخطوة الإسرائيلية التي تأتي في ظل حديث

غزة-رام الله-«القدس العربي»:

لم تكثف قوات الاحتلال الإسرائيلي بالمصادقة على بناء آلاف الوحدات الاستيطانية في الضفة الغربية، فأتبعت القرار بأخر استولت بموجبه على آلاف الدونمات في منطقة الأغوار، بما يؤكد أن هذه المخططات تهدف إلى تنفيذ مخطط "الضم الناعم" لأجزاء كبيرة من الضفة الغربية، وبما يكذب روايات الدول العربية التي أبرمت اتفاقيات تطبيع مؤخرًا مع الاحتلال، وادعت بموجبها أنها أوقفت مخطط الضم.

وضمن المخططات الاستيطانية الجديدة، استولت سلطات الاحتلال الإسرائيلي على أكثر من 11 ألف دونم في منطقة الأغوار، لصالح ما تسمى المحميات الطبيعية، في واحدة من أكبر عمليات السلب.

وقال قاسم عواد مدير عام توثيق انتهاكات الاحتلال في هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، إن الاحتلال أعلن استيلاء على 11.200 دونم، لصالح ثلاث محميات طبيعية إسرائيلية في الأغوار الفلسطينية.

وبين أن تلك المحميات تقع في دير حجلة بأريحا، والأخرى جنوب الجفثك قرب مستوطنة "مسواه"، والثالثة شرق عين الحلوة والغارسية في الأغوار الشمالية في المنطقة الواقعة بين مستوطنتي "مسكيوت وروتم" المقيمتين على أراضي المواطنين في الأغوار.

وأشار إلى أن الاحتلال ينوي خلال الفترة المقبلة الإعلان عن أربع مناطق جديدة كمحميات طبيعية في الضفة الغربية، لافتاً إلى أن معظم عمليات الاستيلاء تندرج تحت بند "المحميات الطبيعية"، التي يخصصها الاحتلال لاحقاً للبناء الاستيطاني.

وأوضح أنه منذ إعلان الإدارة الأمريكية عن مخطط "صفقة القرن" في نهايات يناير/ كانون الثاني الماضي، صادق الاحتلال وأودع مخططات للمصادقة على أكثر من 12 ألف وحدة استيطانية في الضفة الغربية والقدس.

وجاء الكشف عن المخطط الرامي للسيطرة على تلك المساحات الكبيرة من أراضي الضفة، بعد يومين من مصادقة سلطات الاحتلال على بناء أكثر من 5000 وحدة استيطانية جديدة في أنحاء متفرقة من الضفة الغربية، بينها 1100 وحدة في محافظة بيت لحم. وأكدت السلطة الفلسطينية أن المصادقة دلالة على الهجمة الاستيطانية التي ترتكب بحق محافظة بيت لحم، حيث تنوي إسرائيل تغيير الوضع الديمغرافي للمدينة، في إطار سعيها لحاصرة مدينة القدس المحتلة.

رام الله-«القدس العربي»:

استمرارا لحالة الغضب الشعبي التي تشهدها مناطق الضفة الغربية، والتي خلقتها منذ أسبوع اعتداءات المستوطنين وقوات الاحتلال على مزارعي الضفة، مع بداية موسم قطف الزيتون، التي كبدت المزارعين خسائر مالية وزراعية كبيرة، علاوة على تعرضهم للعنف الذي أسفر عن وقوع العديد من الإصابات، نزل العديد من سكان الضفة في فعاليات جماهيرية غاضبة، تحولت إلى مواجهات شعبية حامية، أوقعت عدة إصابات.

ونزل سكان بلدة كفر قدوم، التابعة لمدينة قلقيلية شمال الضفة، في مسيرة حاشدة، جابت شوارع البلدة، حتى وصلت إلى منطقة قريبة من الجدار الفاصل الذي يقيم إسرائيل حول البلدة، وهناك اندلعت مواجهات شعبية، رشق خلالها الشبان جنود الاحتلال بالحجارة، وأشعلوا النار في إطارات السيارات، وأقاموا المتاريس، فيما قام الجنود بإطلاق الرصاص صوبهم، وهو ما أوقع العديد من الإصابات.

وأصيب ثلاثة مواطنين بالرصاص المعدني الخلف بالباطط، وآخرون بالاختناق والإغماء، عندما اعتدت قوات الاحتلال الإسرائيلي على فعالية سلمية لقطف الزيتون، في قرية برقة شرق رام الله وسط الضفة، تخللها أيضا اعتداء قوات الاحتلال بالضرب على المزارعين والبشاركين في الفعالية، التي دعت إليها هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، ولجان المقاومة الوطنية والشعبية، وفصائل العمل الوطني، وحركة فتح. وقال رئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان وليد عساف، إن قوات الاحتلال أطلقت الرصاص وقنابل الصوت، والغاز المسيل للدموع، صوب المشاركين بالفعالية.

ينسار إلى أن قوات الاحتلال تمنع مزارعي القرية من الوصول إلى أراضيهم منذ يومين، فيما تقوم مجموعات من المستوطنين بإشعال النيران في هذه الأراضي بهدف الاستيلاء عليها.

وفي مدينة الخليل جنوب الضفة، اندلعت مواجهات في شارع الشهداء وسط المدينة، حين قام جنود الاحتلال بالاعتداء على مواطنين تجمعوا هناك احتجاجا على الاستيطان، حيث اندلعت مواجهات شعبية أيضا، أسفرت عن وقوع إصابات.

ولم تخل المناطق المهددة بالمصادرة لصالح مشاريع استيطانية جديدة، من الفعاليات الشعبية الغاضبة، حيث وصل مواطنون في عدة مناطق إلى تلك الأراضي التي تريد سلطات الاحتلال السيطرة عليها لصالح توسعة المستوطنات، وأنوا عليها صلاة ظهر الجمعة، متحدين حواجز

شن حملات اعتقال وتشديد القيود على دخول الأقصى

الغضب الشعبي ضد الاستيطان يتصاعد:

مواجهات شمال ووسط الضفة والاحتلال يرد بعنف ويوقع إصابات



مواجهات في الضفة الغربية مع جيش الاحتلال

الفاصل، من قبل جماعات استيطانية، وذلك ضمن الحرب التي ينفذها الاحتلال لدفع السكان للرحيل قسرا عن أراضيهم. إلى ذلك استيقت قوات الاحتلال انطلاق الفعاليات الشعبية الواسعة النندة بخطة الضم والإستيطان، ونفذت حملات تفتيش واعتقال شملت فلسطينا تصدى لاقتحام المسجد الأقصى.

واحتجزت قوات الاحتلال أسس الجمعة، ثلاثة مواطنين، واستولت على جرافة كانت تعمل في أرض تابعة لأحدهم، في قرية عاتين غرب مدينة جنين. وأفاد رئيس المجلس القروي باهر ياسين، أن جنود الاحتلال اقتحموا القرية، وداهمو أرض سمير خليل ياسين. أثناء عمله في أرضه، واحتجزوه إلى جانب مواطنين آخرين هما عادل جبارين، ومحمود فيصل ملح، وقاموا باستجوابهم، مؤكدا أن قوات الاحتلال استولت على جرافة تعود للمواطن جبارين من قرية الطيبة القريبة، مشيراً إلى أن القرية تتعرض لاعتداءات متكررة منذ قبل الاحتلال.

وكانت تلك القوات قد استولت أول من أمس الخميس، على جرافة وشاحنة قلاب، في منطقة الحمة بالأغوار الشمالية، كانتا تعملان في المنطقة، وقادتهما مستوطنة "ميخولا" المقامة على

تتبع لجان مقاومة الاستيطان، حيث جري خلاله بحث ضرورة تفعيل الحراك الشعبي في مواجهة انتهاكات الاحتلال والمستوطنين، والرد على تصعيد الاحتلال حملاته العسكرية ضد الضفة خلال أيام الأسبوع الماضي، والتي تخللتها اعتداءات مع بداية موسم جني الزيتون.

قالى جانب قيام جيش الاحتلال بهدم منازل ومنشآت زراعية وتجريف باغلاق مناطق وأراض مزروعة بالزيتون، بمساحة آلاف الدونمات الزراعية، في أنحاء متفرقة من الضفة الغربية، تزامنا مع انطلاق الموسم، كما قام بإغلاق طرق بين البلدات الفلسطينية، وعزل بعضها، ضمن محاولاته الرامية منع المزارعين من الوصول لحقولهم.

وترافق ذلك مع تسهيل الاحتلال اعتداءات مماثلة نفذها مستوطنون، وشملت قيامهم بالاعتداء بالضرب على عدد من المزارعين الفلسطينيين في مناطق متفرقة، وكذلك قيامهم بحرق واقتلاع أشجار مثمرة، وتكسير بساتين أخرى، كما تفاجأ الكثير من المزارعين بعدم ثمارهم، عندما وصلوا إلى أراضيهم القريبة من المستوطنات وتلك التي تقع خلف الجدار

إجراءات الاحتلال العسكرية.

كما أمت السجود الأقصى في صلاة ظهر الجمعة رغم القيود المشددة، حشود من اهالي القدس، وذلك في إطار التأكيد على إسلامية المسجد، ورفضاً لمخططات الاحتلال الرامية لتهويد المسجد، وتحويل أحد مصلياته إلى "كنيس يهودي"، حيث وصل المصلون الأقصى رغم الحواجز العسكرية التي أقامتها قوات الاحتلال على مداخل المسجد وفي الطرق المؤدية إليه، ورغم منع قوات الاحتلال من هم من خارج البلدة القديمة في المدينة من الوصول إلى الأقصى لأداء صلاة الجمعة.

وجاءت الفعاليات الشعبية تلبية للدعوات المطالبة بتصعيد المقاومة الشعبية، رفضاً لخطة الاحتلال الاستيطانية، حيث شددت قيادة القوى الوطنية والإسلامية، على أهمية مشاركة الجميع في الدفاع عن الأراضي الفلسطينية المحتلة بالمصادرة ومحاولات وضع المستوطنين "البؤر الاستيطانية" وغيرها، من خلال تفعيل دور المقاومة الشعبية.

ومع استمرار الاعتداءات الاستيطانية، أعلن في شمال الضفة عن تشكيل لجان للحراك الشعبي لمواجهة انتهاكات الاحتلال

جاء ذلك خلال اجتماع ضم العديد من الجهات التنظيمية في حركة فتح وأخرى

قيادة الفصائل تدعو لتوسيع المقاومة الشعبية وتطالب العرب بالتصدي لـ«أصوات التطبيع المسمومة»

رام الله-«غزة-«القدس العربي»:

شددت قيادة القوى الوطنية والإسلامية على ضرورة توسيع المشاركة في إطار المقاومة الشعبية التي تستمر في العديد من المواقع، رفضاً للحواجز والاستيطان الاستعماري ومصادرة الأراضي، ودعت الشعوب العربية إلى رفض التطبيع مع الاحتلال، وإلى رفض "الأصوات المسمومة" التي تهاجم الشعب الفلسطيني.

وأكدت في بيان لها عقب اجتماع عقده في مدينة رام الله، على المضي قدما بالجهود الرامية لمواجهة الاستيطان، وتشكيل القيادة الوطنية الموحدة للمقاومة الشعبية ووضع برنامج مستدام يشارك فيه جميع الشعب الفلسطيني.

وقالت "إن تصعيد عدوان وجرائم الاحتلال ومستوطنيه الاستعماريين ضد شعبنا، في كل الأراضي الفلسطينية المحتلة، لن تنجح في ثنيه عن التمسك بحقوقه وتوابته واستمرار مقاومته للاحتلال".

وتطرقت إلى قرارات حكومة الاحتلال ببناء المزيد من الوحدات الاستيطانية وعمليات التوسع في المستوطنات، التي تترافق مع قيام المستوطنين بإقامة البؤر الاستيطانية على أراضي المواطنين الفلسطينيين وتصعيدهم وجرائمهم في الاعتداء على المواطنين وقطع الأشجار وحرقها وسرقة المحاصيل في موسم قطف الزيتون، الذي يعتمد عليه المزارع الفلسطيني.

وقالت إن هذا الأمر "يتطلب التصدي لهؤلاء المجرمين من خلال لجان الحراسة والحماية التي يتعين أن تحمي الأرض والأشجار وابتناء شعبنا من هذه الاعتداءات المستمرة".

وشددت على أهمية تصافر الجهود لمواجهة كل المخاطر المحدقة بالقضية الوطنية وخاصة ما تسمى "صفقة القرن" الأمريكية وسياسة الاحتلال العدوانية والإجرامية والتطبيع العربي، الذي قالت إنه "يشكل خيانة للقضية الفلسطينية وقضايا الأمة".

وأكدت على أهمية إعلاء الصوت للوقوف الى جانب القضية الفلسطينية وعاداتها والحق التاريخي والطبيعي للشعب الفلسطيني في الوصول إلى الدولة المستقلة وعاصمتها القدس وضمان حق عودة لأجنيته.

ودعت الشعوب العربية لرفض سياسة التطبيع الرسمي العربي، وإلى رفض الاتفاقيات الباطلة التي توجه إلى الشعب الفلسطيني وقيادته وفصائله ورموزه، التي قالت إنها "لا تدافع عن مركزية القضايا وهي القضية الفلسطينية، ولكن عن كرامة الأمة العربية جميعاً".

وشددت على ضرورة رفض كل الأصوات التي وصفتها بـ "المسمومة والأبواق التي تكبل ألتهم جرافا في سبيل إرضاء العدو على حساب كفاف وتضحيات شعبنا الفلسطيني العظيم".

وأشادت في الوقت ذاته ببصالات الأسرى في سجون الاحتلال، وبصمودهم وإرادتهم الرافضة لكل محاولات الاحتلال لكسرها، في ظل استمرار فرض سياسة "العزل الانفرادي".

وفي مدينة القدس، اقتحمت قوات الاحتلال بلدة غناتا شمال المدينة، وداهمت عدة منازل فيها وفتشتها وتعدمت تخريب جدارين، ومحمود فيصل ملح، وقاموا باعتقال خلال الحملة شابين، كما اعتقلت الأسير المحرر مسلم يوسف غوانمة (21 عاما)، من مخيم الجلزون التابع لمدينة رام الله، عقب اقتحام منزل عائلته وتفتيشه.

وكان تقرير صادر عن المؤسسات التي تعنى بأوضاع الأسرى الفلسطينيين، قد قالت إن قوات الاحتلال اعتقلت 341 فلسطينياً خلال شهر سبتمبر/ أيلول الماضي، من بينهم 32 طفلاً/ صبياً، وثلاث سيدات، وباتى ذلك في إطار الإجراءات القمعية التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد سكان الضفة، لتنيهم عن المشاركة في الفعاليات المناهضة للاستيطان.

الخارجية تسهل سفر دفعات جديدة من العالقين

الفرق الحكومية المختصة في فلسطين تطبق قرارات الطوارئ ضد المخالفين والصحة تسجل حالة وفاة ونحو 400 إصابة جديدة بكورونا

غزة -القدس العربي-

من أشرف الهور:

قامت الفرق الحكومية المختصة في المناطق الفلسطينية بمتابعة حالة الطوارئ، وتنفيذ إجراءات السلامة، للحد من انتشار فيروس “كورونا”، فيما أعلنت وزيرة الصحة مي الكيلة، أن عدد الإصابات الجديدة بفيروس “كورونا”، بلغت نحو 400 إصابة، فيما جرى تسجيل حالة وفاة واحدة فقط، خلال الساعات الـ 24 الماضية.

وقالت إن الإصابات كان من بينها 63 في مدينة القدس المحتلة، و260 في الضفة، فيما سجل في قطاع غزة 74 إصابة، فيما تم تسجيل حالة وفاة واحدة لمواطن يبلغ من العمر 79 من بلدة الشيوخ في محافظة الخليل.

وفيما يخص حالات التعافي، سجلت 286 حالة في الضفة، إضافة إلى 50 حالة في قطاع غزة، و 106 في مدينة القدس، ولقّت وزيرة الصحة إلى وجود 41 مريضاً في غرف العناية المكثفة، بينهم 6 مرضى على أجهزة التنفس الاصطناعي.

وعملًا بخطة الطوارئ القائمة، تواصل العمل في الإجراءات المشددة في عدة مناطق في قطاع غزة، وهي المناطق التي صنفت بالحمراء، بعد اكتشاف عدد كبير من الإصابات فيها، ومنها مخيم البريج وسط قطاع غزة، وجزء من حارة بني عامر بحي الدرع شرق مدينة غزة، والتي جرى خلال عملية الإغلاق حجر جميع الأسر في هذا المربع، وذلك بعد ظهور حالات جديدة مصابة بفيروس “كورونا” المستجد.

وأكدت لجنة الطوارئ في مدينة غزة، أنها تقوم بتقديم الإرشادات والتنبهيات للمواطنين وتوزع بعض مواد التعقيم ووسائل الوقاية عليهم حتى تتم السيطرة على الأمور في تلك المناطق.

كما لا يزال يجري التعامل بحذر مع قرارات تخفيف إجراءات الطوارئ، حيث تشدد الشرطة على المواطنين الذين ينتقلون بين المحافظات لارتداء الكمامات، فيما لا يزال العمل جارياً ببعض الإجراءات التي فرضت مع بداية اكتشاف أولى الإصابات بالفيروس، وتشمل الإجراءات التحقيية، حظر التجول الكامل في بعض الأحياء المصنفة حمراء، وفي المناطق المصنفة صفراء تلزم المواطنون باتخاذ الإجراءات الوقائية كافة خلال الساعات المسmوح التحرك فيها، وفي مقدمتها ارتداء الكمامة والتباعد الجسدي.

ولا تزال قرارات الإغلاق تشمل أيضاً شاطئ البحر أمام

المصطافين في جميع المحافظات، فيما لا تزال الداخلية تفصل أيضاً بعض المناطق وتقطعها إلى مربعات، لضبط عملية الحجر فيها.

كذلك لا يزال الإغلاق يطول المساجد الواقعة في محافظتي غزة والشمال، بعد فتحها للصلاة فقط في مناطق الوسط والجنوب، كما تمنع في قطاع غزة إقامة الأفراح في الصلات، وبيوت العزاء، من أجل الحفاظ على عدم الاختلاط والتجمعات السكانية.

وعملًا بقرارات تخفيف إجراءات الطوارئ، تواصلت

عملية استئثاف إدخال الصحف المطبوعة من الضفة الغربية إلى قطع غزة، وأعلن المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة، أن القرار سيكون وفق إجراءات السلامة والوقاية دون الحاجة لحجرها بحسب التوصية الطبية السابقة، والاكتفاء بتعقيم الصحف وهي مغلقة. وذكر رئيس المكتب سلامة معروف، أن القرار الجديد جاء بناءً على توصية اللجنة الطبية المختصة في ملف مواجهة فيروس “كورونا” وعملًا بما هو متبع من إجراءات مع كافة الواردات إلى قطاع غزة، وبما يضمن

وصول الصحف دون أية مخاطر من انتقال العدوى. وكان قرار حكومي سابق صدر بتأخير وصول تلك الصحف إلى غزة لمدة 48 ساعة، ضمن الإجراءات الاحترازية، ما أدى لامتناع إدارات الصحف عن إرسالها.

وكان اللواء توفيق أبو نعيم وكيل وزارة الداخلية، قد قال إنه من الصعوبة استمرار تشديد الإجراءات بنفس الوتيرة التي كانت قبل أسابيع.

وأضاف “كان لا بد من تخفيفها بشكل جزئي

وزير الثقافة استنكر... والفنان؛ لن يثنيني عن حب بلادي أي شيء

حملة مناصرة لمحمد عساف على مواقع التواصل رفضا لقرار إسرائيلي بمنعه من دخول فلسطين

غزة -القدس العربي-

ردا على الحملة الإسرائيلية التي تستهدف الفنان الفلسطيني محمد عساف، بسبب غناؤه لفلسطين والمندد بالاحتلال، دشّن نشطاء حملة دعم وتأييد لـ “نجم العرب”، فيما استنكر وزير الثقافة الفلسطيني الدكتور عاطف أبو سيف، الحملة الإسرائيلية ضده.

وعلى مواقع التواصل الاجتماعي دشّن فلسطينيون حملة مناصرة للفنان الفلسطيني، وهو أحد أبناء قطاع غزة، عقب قرار اتخذته سلطات الاحتلال يقضي بسحب التصريح الممنوح له بالدخول إلى فلسطين، رغم أنه يعمل سفيرا للشباب لدى وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين “الأونروا”.

جاء ذلك بعد زعم الاحتلال أن عساف يشجع على النضال ضد إسرائيل، ويمتدح الشهداء. وكان عضو الكنيست من حزب “الليكود” آفي ديختر قد قال أن “القرار بسحب تصريح الدخول

من عساف، جاء إثر الكشف عن مقاطع فيديو، يدعو فيها إلى النضال ضد إسرائيل” وقال إنه” يتم فحص إمكانية العمل مع الإشارات العربية المتحدة، من أجل دراسة كيف يمكن منع عساف

من مواصلة أنشطته التحريضية”.

وكان عساف الذي فاز بمسابقة “نجم العرب” في عام 2013، ويقم حاليا في الإمارات العربية المتحدة، اشتهر خلالهما ليصبح فنانا عربيا مشهورا، غنى كثيرا للفلسطين ومن بين أغنياته “أنا دمي فلسطيني”، وأغنية “علي الكوفة”.

وكان عساف قد كتب تغريدة على صفحته على موقع “تويتر” جاء فيها أن ما يتردد عن وجود قرار إسرائيلي بمنعه من دخول الأراضي الفلسطينية المحتلة يعد “استمرارا لسياسات القمع وكبح الحريات، التي يعاني منها شعبي الذي أنتمي له قلبا وكيانا وأحدا”.

وأضاف “حبي وانتعائي لبلدي، وتمسكي بالثوابت والقيم الوطنية، شيء افتخر به، كوني أحد أبناء هذا الشعب المرابطة”. وكتب أيضا “لن يثنيني عن حب بلادي والتغني بها في كل المحافل أي شيء”.

وفي إطار حملة المناصرة كتب محمد البليض “كلنا معك يا أسطورة”، فيما كتبت أسيل سلامة “كلنا جيل ما يهزك ريح”، وكتب حساب باسم روان “يسعد قلبك يا ابن فلسطين”، فيما غرد آخرون

كثير على وسم # كلنا محمد عساف. من جهته قال وزير الثقافة الفلسطيني عاطف أبو سيف في تصريح صحافي “إن حملة

الاحتلال للمساس بالفنان الفلسطيني محمد

عساف تأتي ضمن مساعيهِ وحربه ضد الفن والثقافة الفلسطينية”.

واكد أن التحريض الذي يقوم به الاحتلال ضد عساف يمثل اعتداء ضد الثقافة الوطنية الفلسطينية الملتزمة، التي تعرف واجبها في الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني، وهو يصب في درس العدوان والاستهداف اليومي لكل ما هو فلسطيني.

وقال “الأغنية الفلسطينية التي يقدمها محمد عساف طوال مشواره الفني شكلت وتشكل إضافة جديدة لأغنية العربية والإنسانية المناهضة للظبح والمتنصر للجمال والقيم والمثل العليا الباحثة عن الحرية وانتعاق الإنسان للشعوب من الظلم والاستبعاد”.

وشدد الوزير الفلسطيني على أن هذه الحملة والتحريض ضد الفن الفلسطيني ونجم من نجوم فلسطين الذين يحملون بحناجرهم وبأقلامهم إلى العالم صوت وحكاية الشعب الفلسطيني الرزاح تحت بؤس وبطش الاحتلال “لن ينجح بتقويض الرسالة الخالدة للفنان الفلسطيني ونضاله من أجل خلاص وحرية شعبنا، الذي يكافح لبناء المستقبل المشرق على أرض وطنه للحياة الأفضل والأجمل للأجيال”.

الناصرة -القدس العربي-

يؤكد مركز فلسطيني يعنى بالحقوق الرقمية تزايد المخاطر والانتهاكات التي تتعرض لها حرية التعبير والحق في التجمع السياسي رفقيا ضد الفلسطينيين. ويؤكد “حملة” المركز العربي لتطوير الإعلام الاجتماعي، وهو مركز مختص بالدفاع عن الحقوق الرقمية، من مقر إقامته في مدينة حيفا داخل أراضي 48 أنه في 23 من شهر أيلول/سبتمبر الماضي قامت كل من منصة زووم، وفيسبوك ويوتيوب بفرض رقابتها على حوارية رقمية نظّمها برنامج دراسات الإثنيات والشقات العربي والإسلامي في جامعة ولاية سان فرانسيسكو، في الولايات المتحدة.

وأعلنت شركة زوم رفضها استضافة الحدث على خلفية دعوة السياسة الفلسطينية ليلي خالد للمشاركة فيه، إثر حملة مضادة من قبل عدد من الجماعات المعادية للفلسطينيين وحقوقهم والناشطين بالدفاع لدولة الاحتلال الإسرائيلي.

ويأتي هذا الانتهاك استكمالا لانتهاكات كثيرة سابقة للحقوق الرقمية للفلسطينيين واستكمالا للمساعي المنهجية لتكميم الأصوات الفلسطينية رفقيا.

ويتابع مركز “حمالة” : “وفي الوقت الذي يزداد فيه تأثير سياسات وممارسات شركات التكنولوجيا على حقوق الإنسان، لا سيما الحق في التعبير والتجمع الرقمي، يضغط من الحكومات، من ضمنها الحكومة الإسرائيلية وبتأثير جماعات الضغط، وعليه، يعمل ناشطون وباحثون فلسطينيون ودوليون على مواجهة هذه الرقابة التي تصل لحد إزالة المحتوى، وبالتالي تقليص الحيز الرقمي الفلسطيني، عبر حملات عدة لطالبة هذه الشركات بالتوقف عن التمييز الرقمي ضد الفلسطينيين والحوى الفلسطيني” .

وتابع أنه في ظل تصاعد الجائحة منذ بداية العام الحالي، ازداد انتشار شركات التواصل الرقمية، فقد حققت منصة “زووم” تزايداً في عدد روادها، والذي يصل لحد 300 مليون شخص يوميا، ضمنهم 90 ألف مدرسة من أكثر من 20 دولة. أما عن المنصات الأخرى، فيقدر

احتجاج على منصة «زووم» لتورطها في التمييز الرقمي ضد الفلسطينيين

عدد مستخدمي خدمات شركة فيسبوك بـ3 مليارات مستخدم شهريا، ما بين منصة فيسبوك، وإنستغرام أو واتساب، فيما يقدر عدد مستخدمي يوتيوب بحوالى 2 مليار مستخدم شهريا.

يوضح مركز “حملة” أنه بالنظر لكل هذه المعطيات، فإنه من غير الممكن الاستغناء عن خدمات هذه الشركات بشكل كلي لإقامة حدث محكم رفقيا، وعليه يتوجب على هذه الشركات والمنصات الانترنات للمعابر الدولية لحقوق الإنسان، وخاصة المادة 19 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، وإلغاء التمييز الرقمي بحق الفلسطينيين.

وفي السياق ذاته أكد مجلس حقوق الإنسان على الحقوق الرقمية كجزء من حقوق الإنسان في الفضاء الرقمي والإنترنت، مؤكدا أنه وفي الوقت الذي أصبحت المنصات الرقمية تشكل مساحة لممارسة الإنسان لحقوقه الأصلية وحرياته الأساسية والمتنعة بها، لا بد للشركات التجارية بما فيها التكنولوجية الالتزام التام بمعايير حقوق الإنسان الدولية والقانون الدولي الإنساني، وتجنب الخسوع للضغط الخارجية، سواء ضغط الحكومات أو جماعات الضغط، لفرض الرقابة على الخطاب السياسي الشروع، والمساس بالحق في حرية الرأي والتعبير.

ويخلص مركز “حملة” للتأكيد على أنه في الوقت الذي أصبحت المنصات الرقمية تشكل مساحة لممارسة الإنسان لحقوقه الأصلية وحرياته الأساسية والمتنعة بها، لا بد للشركات التجارية بما فيها التكنولوجية الالتزام التام بمعايير حقوق الإنسان الدولية والقانون الدولي الإنساني، وتجنب الخسوع للضغط الخارجية، سواء ضغط الحكومات أو جماعات الضغط، لفرض الرقابة على الخطاب السياسي الشروع، والمساس بالحق في حرية الرأي والتعبير.

وقد وقع البيان كل من الائتلاف الأهلي للحقوق الرقمية الفلسطينية، وشبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية ومجلس منظمات حقوق الإنسان الفلسطيني، جمعية التضامن التجاري مع فلسطين، الجالية الفلسطينية في تشيلي، ومنظمة الصوت اليهودي للسلام وحملة التضامن مع فلسطين.

في الذكرى السنوية لرحيله تستذكره مؤسسة الدراسات

أبو سلمى أديب ومحام ومناضل هجرته الصهيونية من حيفا وطولكرم بقي «زيتونة فلسطين»

الناصرة -القدس العربي-

من وديع عواودة:

1925، والإضرابات التي نظمت ضد الانتداب الفرنسي وتضامناً مع الثورة السورية التي اندلعت في تموز / يوليو 1925.

عاد عبد الكريم الكرمي سنة 1927 إلى فلسطين، وعُيّن معلماً في المدرسة العمرية، ثم تمّ في المدرسة الرشيدية في القدس، وعكف ليلاً على دراسة الحقوق في “معهد الحقوق” في المدينة، وخلال فترة دراسته كان يكتب بعض المقالات الأدبية في جريدة “مرآة الشرق” كما اشترك في تأسيس “عصبة القلم” مع عدد من الأدباء المعروفين، ومنهم خليل البديري، ورفيف خوري، وشارك في نشاطات “جمعية الشبان المسيحيين” و “النادي الأرثوذكسي العربي” في القدس وحيفا. نظم في بداياته الأدبية قصيدة بعنوان “جيل المكبر” يا فلسطين” هاجم فيها سلطة الانتداب البريطاني لإنشائها في أواسط الثلاثينيات من القرن العشرين، قصر المندوب السامي على “جيل المكبر” الذي أشرف منه الخليفة عمر بن الخطاب على القدس مكبراً عند قدومه إليها بعد فتحها سنة 638 م، مشبهاً هذا القصر بسجن الباسطيل.

لهيب القصيد

بعد صدور بيان الملك والأمراء العرب في 11 تشرين الأول/أكتوبر 1936 الذي يدعو الفلسطينيين إلى وقف إضرابهم العام ضد السياسة البريطانية المؤيدة للصهيونية، نظم

عبد الكريم الكرمي قصيدة يهجو فيها هؤلاء الملوك والأمراء بعنوان “لهيب القصيد”، أثارت ضجة واسعة وأصبحت جزءاً من تراث ثورة 1936 .

في حيفا

بعد أن أقالته السلطات البريطانية من وظيفته في المدرسة الرشيدية، عفايا على قصيدته، عمل الكرمي في القسم الأدبي التابع للإذاعة الفلسطينية، وواصل دراسته في معهد الحقوق الذي تخرّج فيه سنة 1941، وانتقل إلى حيفا، حيث زاول مهنة المحاماة حتى سنة 1948 . اضطر إلى مغادرة حيفا في أواخر نيسان/ أبريل 1948، عشية سقوطها في يد القوات الصهيونية، واتجه لاجئاً إلى دمشق، عن طريق لبنان، حيث عمل مدرّساً ثم موظفاً في وزارة الإعلام ثم محامياً. شارك في المؤتمر الوطني الفلسطيني الأول الذي عقد في القدس في أواخر أيار/ مايو 1964، والذي أعلن فيه قيام منظمة التحرير الفلسطينية، كما شارك في كل المجالس الوطنية المتعاقبة حتى

رحيله.

عُيّن الكرمي مسؤولاً عن التضامن الآسيوي – الأفريقي لدى منظمة التحرير الفلسطينية، بعد مشاركته، مؤمداً عن المنظمة، في أعمال المؤتمر التأسيسي لـ”منظمة التضامن الآسيوي الأفريقي” الذي عقد بالقاهرة سنة 1965، كما

شارك في مؤتمرات “اتحاد كتاب آسيا وأفريقيا” و”مجلس السلم العالمي، منحه” اتحاد كتاب آسيا وأفريقيا” جائزة “الولفس” السنوية للأداب، التي تسلمها في 1 تموز/ يوليو 1979 من رئيس جمهورية أنغولا، وفي السنة نفسها، أقامت منظمة التحرير الفلسطينية احتفالاً له في بيروت بحضور قادة الثورة الفلسطينية ورجالها وشعراء من عدد من الدول العربية.

اتحاد الكتاب والصحافيين

انتخب عبد الكريم الكرمي سنة 1980 رئيساً لاتحاد العام للكتاب والصحافيين الفلسطينيين خلال مشاركته في أحد مؤتمرات التضامن في موسكو، شعر عبد الكريم الكرمي بتوكل صحي فنقل إلى الولايات المتحدة الأمريكية، حيث توفي إثر عملية جراحية أجريت له في 11 تشرين الأول/ أكتوبر 1980 . ولاحقاً نُقل جثمانه إلى دمشق، حيث جرت له جنازة حافلة رسمية وشعبية، ودفن في مقبرة الشهداء.

وتؤكد مؤسسة الدراسات الفلسطينية أن عبد الكريم الكرمي من شعراء فلسطين الفحول، أديب ومناضل ربط بين النضال الوطني والقومي والأممي وتوجّه خصوصاً إلى الأطفال، أمل المستقبل، موثوه لصداقة وثيقة جمعتة بالشاعر إبراهيم طوقان

وكان على صلة بالشاعر الشهيد عبد الرحيم محمود، وقد اختار لقب “أبو سلمى” توثيقاً لقائاته وقصائده.

منحته منظمة التحرير الفلسطينية سنة 1990 وسام القدس للثقافة والفنون والآداب ومن أناره في الشعر: “الشبرد” ، “أغنيات بلادي”، “أغاني الأطفال”، من فلسطين ريشتي” و”ديوان أبو سلمى الأعمال الكاملة”. وفي النثر ترك أبو سلمى “كفاح عرب فلسطين”، آثار أحمد شاكر الكرمي الأدبية والنقدية والقصصية”، الشيخ سعيد الكرمي”.

ويوضح الناقد الدكتور محمد خليل من بلدة طرعان قضاء القدس لـ”القدس العربي” أن قصيدة “إلى ملوك العرب” أذاعت صوت أبو سلمى، واشتهر بها واشتهرت به، ليس في أرجاء فلسطين فحسب، وإنما في أرجاء الوطن العربي كافة أيضاً. منوها إلى أنها أشهر أشعار أبي سلمى قاطبة ، وتعد ملحمة حقيقية تروي قصة الذين أمل الفلسطينيون في ملوك العرب الذين خذلوا ثورتهم عام 1936 وعملوا على إيقافها بتكليف من حكومتهم بريطانيا.

كما يستذكر أن أبو سلمى حمل في تلك القصيدة الحكام العرب جزءاً كبيراً من المسؤولية في تشريد الشعب الفلسطيني وقتلهم من وطنه.

تفاقم الإصابات لم يحل دون فتح المساجد وإقامة صلاة الجمعة فيها

المغرب: نقابة عمالية تدق ناقوس الخطر بعد تزايد أعداد العاطلين وشبكة «الحق في الصحة» تحتج على إغلاق أكبر مستشفى



مغربيّتان مصابتان بكورونا في موقف سيارات مدينة مولاي بوسالم شمال العاصمة

منظومتها الصحية التي توصف بالصليبة، وتساهل في قراءة تحليلية نشرها في صحيفة «أخبارنا» الإلكترونية عن مدى فعالية الاستراتيجية التي ما زالت تتمسك بها وزارة الصحة والمتعملة في السماح للمصابين بالبقاء في منازلهم، ملاحظها أنها استراتيجية – على ما يبدو – انحرفت عن مسارها بعدم التزام البعض، بالإضافة إلى الاستهتار الواضح بمختلف الإجراءات الصحية الصارمة التي أصبحت تميل للعادية عند غالبية من لا يبالي بخطر قد يعصف بالجميع.

ضغط على الصوف الأمامية

وسجل الباحث الحدول وجود ضغط كبير على الموجودين في الصوف الأمامية ممن يسهرون ليل نهار على التصدي لهذه الجائحة التي يجهل لحد الآن المسار الذي سوف تتخذ مستقبلا، في ظل غياب دواء فعال أو علاج ناجع، رغم سماعنا لأخبار مثيرة مؤثرة هنا وهناك، حول التوصل للقاحات وأعدة، لكن غير مضمونة العواقب مستقبلا على جسم الإنسان الهش، وفق تعبيره.

وقدم مقترحات لخصها في مراجعة البروتوكول الصحي الجديد الذي يوصف بالبدليل عن ارتفاع حالات الإصابات، وتوعيهض باللجوء لردة فعل غوانها بداية فرض حظر للتجول الدوري، لمدة محددة على المناطق الموبوءة لمدة 15 يوما قابلة للتجديد، لكن بعد تنظيم محكم، وتزويد جميع الأسر والأفراد بالحاجيات الغذائية والطبية الضرورية، للمكوث في منازلهم في فترة الحجر الصطري، مع الإغفاء من واجب أداء فاتورتي الماء والكهرباء في هذه الفترة، والتوعية القبلية لهذه الإجراءات بواسطة الآلة الإعلامية الرسمية للاستعداد لتقليل هذا النوع من الإقامة الجبرية، كحل موضوعي قادر على محاصرة الفيروس، وضبط المصابين، وسهولة الوصول إليهم، في فترة الحظر الشامل، هذا الحسّط رغم صعوبة لكن من المحتمل أن يساهم في لجم بعض مظاهر الاستهتار بالإجراءات الاحترازية العامة، التي القابل يسمح بعودة الأنشطة الاقتصادية والخدماتية المتنوعة للحياة، ما دامت مدة هذا الحظر قصيرة، على أن يطبق هذا النوع من الحظر المتشدّد فقط في المناطق التي تعرف إصابات كبيرة، وحتى إن تم تعميمه على كامل المناطق مدة محددة في تسعة أيام أو 15 يوما، وهي المدة التي تجمع بين حضانة الفيروس وظهور أعراضه النهائية.

الأرواح تبعتن كبير».

ولفت الباحث منير الحدول الانتباه إلى «الزحف الخفيف للوباء وتناسل الإصابات المؤكدة بالفيروس المستجد، وما يصاحب ذلك من صعوبة في حصر أعداد المخاطبين الذي أصبحت طريقة مراقبتهم تزداد صعوبة يوما بعد يوم، في ظل بروتوكول صحي أجاز العلاج في المنازل مقابل التزام كتابي بالبحر المنزلي».

وقال في تصريح صحفي: «أصبح المغرب الآن هذا البروتوكول – في اعتقاده – أسسه التقدير بحكم عدم ضمان الالتزام به من قبل المصابين بالفيروس، وهو ما يفسر تزايد الإصابات اليومية التي بدأت تخطى الثلاثة آلاف، ناهيك عن ارتفاع غير مطمئن للوفيات بهذا الوباء الذي يزداد غموضا، خصوصا بعدما شرعت دول أمريكا اللاتينية والبلدان الأوروبية في تسابق مع الزمن بغية فرض حالة الطوارئ والإغلاق والحظر من جديد، خوفا من انتشار محتمل لوجة فيروس ثانية، قادرة على خلعة

بأمراض مزمنة والفئات الفقيرة والمعوزة، ودعا علي لطفي، رئيس الشبكة، وزير الصحة إلى توقيف «العبث» بصحة المواطنين عبر منع المرضى من ولوج أكبر مؤسسة استشفائية بالمغرب واتخاذ إجراءات عاجلة لإلغاء هذا «القرار التمييزي».

وفي قراءة لمعطيات الحالة الوبائية، يرى البروفيسور مصطفى الناجي أن المغرب – على غرار باقي دول العالم– يعيش الموجة الثانية من الفيروس، وهو ما تعبر عنه الأرقام المرتفعة من الحالات الجديدة اليومية، فضلا عن الارتفاع المطرد للحالات الحرجة.

وقال في تصريح صحفي: «أصبح المغرب يتجاوز 3000 حالة في اليوم، مع استمرار ارتفاع الحالات الحرجة والوفيات، وهذا تماما ما يحدث في فرنسا التي باتت تسجل 27 ألف حالة يوميا، ثم الهند وأمريكا وغيرها، أي أن هذا الفيروس ما يزال معنا وما زال يحص

«سابقة خطيرة في الميدان الصحي العمومي، وعملية تهدف وبشكل علني إلى توجيه المرضى للمصحات الخاصة، وحرمان أعداد كبيرة من الرضى المؤكدة للقراء والمعوّزين الذين لا يتوفرون على إمكانيات من الاستشفاء والعلاج أو متابعته لدى أطبائهم في المستشفى وتأخير العمليات الجراحية والتشخيص الضروري لمعرفة نوعية المرض وخطورته على حياة المواطن أو الأشخاص المصابين بأمراض مزمنة كالسرطان والقلب والشرابيين والضغط الدموي والسكري ومضاعفاته والتهاب الكبد وأمراض الجهاز التنفسي المهددين أكثر من غيرهم بمرض كوفيد-19 إذا لم يتم علاجهم وحمايتهم وتقوية مناعتهم، وأكدت الشبكة أن هذا القرار يعتبر تهديدا للصحة العامة ويغرض قيودا على الحق في الصحة ولوج العلاج دون تمييز ويتنافى كلية مع الدستور المغربي، ومع توصيات منظمة الصحة العالمية بخصوص الأشخاص المصابين

الحكومة والسلطات العمومية بالحفاظ على مناصب العمل، وإقرار سياسات اجتماعية تستجيب لحاجيات وتطلعات المجتمع المغربي بكل مكوناته الاجتماعية، وفي مقدمتها الطبقة العاملة، والقوة المنتجة والقادرة على المساهمة في تعافي الاقتصاد الوطني والنهوض به.

الحق في الصحة

وظهرت مواقف مستغربة لقيام إدارة أكبر مركز استشفائي جامعي في الرباط (مستشفى ابن سينا) بإغلاقه في وجه جميع المرضى المتوجهين إليه، سواء للاستشفاء أو الجراحة أو التشخيص، باستثناء الحالات المستعجلة والحرجة، بسبب إصابة عدد من الكوادر الطبية العاملة فيه. وفي هذا الصدد، أصدرت «الشبكة المغربية للدفاع عن الحق في الصحة والحق في الحياة» بلاغا اعتبرت فيه أن هذا الإجراء

«البوليساريو» تطلق تهديدات جديدة بإبرام اتفاقيات جديدة للدفاع المشترك

المغرب: عدة دول جددت تأييدها للمبادرة المغربية للحكم الذاتي خلال جلسة مغلقة لمجلس الأمن حول قضية الصحراء الغربية

الحديث عن إسبانيا والأمم المتحدة كما في مرات سابقة، في الصدد ذاته، يعتقد عدد من المتتبعين المغاربة لقضية الصحراء أن هذه التهديدات القديمة الجديدة تبقى مجرد كلام للاستهلاك الإعلامي والاذاعي والحاسي، بحيث لا يمكن فهمها خارج سياقات الضربات المتتالية التي تلقتها الجبهة، وأوضح نواف البعمرى، المحامي والباحث في ملف الصحراء، في تصريح للصحيفة المشار إليها، أنه لا يمكن فصل هذا التصريح عن مشروع الدستور الجزائري الذي فتح الباب أمام المسكر والجيش الجزائريين، لقيامه بحملات عسكرية خارج الدولة الجزائرية تحت باظفة حفظ السلاسل. لذلك، فهذا التصريح مرتبط بهذا المشروع الجزائري الذي تريد شرعنة تواجدها العسكري خارج حدود الدولة الجزائرية، فعندما يفكر تنظيم الجبهة بهذا المنطق يضع نفسه خارج الاتحاد الإفريقي الذي يشغل من أجل السلام والأمن في المنطقة، كما أن أي اتفاق يبرمه البوليساريو بهذا الخصوص سيتعارض مع القانون الدولي، يقول الباحث المذكور.

وفي بيان باسم تلك المجموعة، سجل الممثل الدائم للمكسيك لدى الأمم المتحدة أن هذه الدول تواصل تقديم دعم قوي لجهود الأمن العام ومبعوثه الشخصي من أجل التوصل إلى تسوية سياسية عادلة، ومستدامة، ومقبولة من جميع الأطراف لقضية الصحراء، وفقا ليثاق الأمم المتحدة وقرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن ذات الصلة. وفي هذا الصدد، أكد الدبلوماسي المكسيكي أن مجموعة دول أمريكا اللاتينية والكارابي تدعم الجهود متعددة الأطراف الرامية إلى التوصل لتسوية لهذا النزاع الإقليمي، تحت رعاية الأمين العام للأمم المتحدة، ووفقا للقرارات المتعددة من طرف مجلس الأمن منذ 2007.

على صعيد آخر، أفادت صحيفة «أخبار اليوم» أن جبهة «البوليساريو» تلّوَح بما أسمته «استعمال الحق في الدفاع عن النفس بإبرام اتفاقيات الدفاع المشترك»، زاعمة أنه حتى يعترف به القانون التأسيسي للاتحاد الإفريقي، كما عادت الجبهة لتهاجم بشكل مباشر فرنسا، متهمه إياها بعرقلة السلام في المنطقة، بينما تنجبت

حيث يعاني السكان المحتجزون من أبشع التجاوزات والانتهاكات لحقوقهم من قبل الحركة المسلحة الانفصالية «البوليساريو»، على مرأى وسميع ويتواطؤ من سلطات البلد الخفيف، الجزائر، التي تخلت بشكل غير قانوني من مسؤولياتها في حماية هؤلاء السكان، والتي ندد بها الأمين العام للأمم المتحدة وهيئات حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة بشدة في العديد من تقاريرها، ومن المقرر اعتماد القرار الخاص بتجديد ولاية مينورسو في 28 تشرين الأول/أكتوبر الحالي، وأوصى الأمين العام للأمم المتحدة في تقريره إلى مجلس الأمن بتجديدها لمدة عام واحد.

من جهة أخرى، أفادت صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» أن مجموعة دول أمريكا اللاتينية والكارابي، جددت أمام اللجنة الرابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة دعمها للسلسل السياسي الجاري تحت رعاية الأمم المتحدة بهدف التوصل إلى «حل سياسي مقبول من جميع الأطراف، لهذا النزاع المفتعل حول الصحراء الغربية،

مجلس الأمن منذ تقديمها في 2007. علاوة على ذلك، فإن الهدوء الذي يسود الصحراء الغربية، كما أكد على ذلك الأمين العام للأمم المتحدة في تقريره الأخير المقدم إلى مجلس الأمن، لاقي إشادة كبيرة خلال هذا الاجتماع، الذي قدمت خلاله نائبة الأمين العام لسلامة المتحدة، المكلفة بإفريقيا، بيتو كيتا، والمبعوث الخاص للأمين العام للصحراء، كولين ستوارت، إحاطة للمجلس. وخلال هذه المشاورات المغلقة، تضيف الوكالة، أعرب أعضاء مجلس الأمن أيضاً عن قلقهم البالغ إزاء آلاف الانتهاكات الجسيمة التي ارتكبتها «البوليساريو» لوقف إطلاق النار والاتفاقات العسكرية وقرارات مجلس الأمن، مثلما هو مفصل في التقرير الأخير للأمين العام. كما أشاد أعضاء المجلس بدور المينورسو في الإشراف على وقف إطلاق النار الذي يشكل مهمتها الرئيسية، على النحو الذي أكدّه الأمين العام في تقريره. وبحسب المصادر ذاتها، فقد استنكرت عدة وفود الوضع المأساوي السائد في مخيمات تندوف بالجزائر،

الرباط – «القدس العربي»:

قالت وكالة الأنباء المغربية أمس الجمعة، إن أعضاء مجلس الأمن جددوا دعمهم لسلسل الموائد المستديرة، بمشارطة المغرب والجزائر وموريتانيا «البوليساريو» التي خلقت زخما إيجابيا في السلسل الأامي، كما شدوا على أن استئناف سلسل الموائد المستديرة يجب أن يستند إلى التقدم الذي أحرزه المبعوث الشخصي السابق للأمين العام للأمم المتحدة، هورست كولر. وكان مجلس الأمن الدولي، عقد الأربعاء الماضي، مشاورات مغلقة حول قضية الصحراء الغربية، جدد خلالها التأكيد على الدعم الكامل للسلسل السياسي الذي يجري تحت الرعاية الحصرية للأمم المتحدة منذ سنة 2007.

ونقلت الوكالة المغربية عن مصادر دبلوماسية، قولها إن عدة دول جددت تأييدها للمبادرة المغربية للحكم الذاتي التي كرس جديتها ومصداقيتها في جميع قرارات

المهاجرون القاصرون والتعاون الأمني على طاولة الحوار بين وزيري داخلية فرنسا والمغرب

الرباط – «القدس العربي»:

في أول زيارة منذ تعيينه في منصبه يوم 6 حزيران/ يونيو الماضي ضمن حكومة جون كاستيكس، حل وزير الداخلية الفرنسي، جيرالد دارمانان، أول أمس الخميس، في الرباط، وذلك في زيارة عمل تستغرق يومين.

ويعد ملف الهجرة غير الشرعية أبرز الملفات الشائكة التي أثيرت خلال الحادثات بين وزير الداخلية الفرنسي ونظيره المغربي، خاصة ملف 16 ألف قاصر مغربي الذين يوجدون حاليا في وضع غير قانوني على الأراضي الفرنسية، وذلك بالتزامن مع حديث عن وجود مباحثات بين البلدين من أجل إنشاء مركز لإيواء ورعاية المهاجرين القاصرين غير المصحوبين بذويهم في المغرب.

وكان وزير الداخلية الفرنسي قد استبق زيارته للرباط بالكشف في مقابلة مع «إذاعة «فرانس إنتر» أنه سيزور المغرب للباحث مع السلطات المغربية حول مشكلة القاصرين غير المصحوبين بذويهم في فرنسا.

وقال: «سأذهب إلى المغرب والجزائر. أنا أعلم على ذلك كثيرا مع وزير الخارجية الفرنسي، جان إيف لودريان، إنها مسألة أمن وحماية الطفل والدبلوماسية في الوقت نفسه، ويجب علينا حل هذه المشكلة على المستوى الأوروبي».

وأوضح وزير الداخلية الفرنسي أن «هناك في باريس، وفي بوردو، وفي عدة مدن كبيرة في فرنسا، قاصرين غير مصحوبين بذويهم قادمين

من الجزائر والمغرب» لافتاً إلى أن الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون «يتعامل مع هذا الموضوع منذ فترة طويلة في علاقة دبلوماسية مع أصدقائنا المغاربة والجزائريين»، وإلى جانب ملف القاصرين المغاربة، يعد التعاون مع الأجهزة الأمنية المغربية، خاصة في ما يتعلق بمواجهة الإرهاب، على رأس القضايا التي تباحثها الوزير الفرنسي مع نظيره المغربي.

يشار إلى أن فرنسا تعتبر المغرب شريكا مثالياً في المجالات الأمنية والاستخبارية والعسكرية، بالنظر إلى العديد من العوامل، وأولها الاحترازية والكفاءة المشهود بها لجهاز مديرية مراقبة التراب الوطني (المخابرات المغربية) في محاصرة العناصر المتطرفة.

وثاني العوامل التي تدفع الفرنسيين إلى «تفضيل» التعامل مع المغرب في مجال مكافحة الإرهاب، يعود إلى كون إحدى كبرى الجاليات في فرنسا هم من المغاربة، الذين يقطنون في ضواحي المدن، حيث تسود البطالة والتهمةيش، ويعانون من الفراغ وأحيانا من العنصرية والتعنيف، كما يُنظر إلى أماكن سكنهم وكأنها «بؤر متطرفة».

وتعمل فرنسا على المغرب كثيرا في رصد الجالية المغربية على الأراضي الفرنسية، وتحركات المقاتلين، سواء داخل المملكة المغربية أو خارجها، عبر تقديم المساعدة بتوفير المعلومات الأمنية.

من جهة أخرى، تعتبر زيارة دارمانان إلى الرباط فرصة مناسبة ناقش خلالها الوزير قضايا تتعلق بالإسلام في فرنسا، خلال لقائه مع وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية أحمد التوفيق.

معتقلو حراك الريف في المغرب يدعون إلى تخليد وفاة محسن فكري بوضع الورود عند عتبات المنازل

الرباط – «القدس العربي»:

قال محمد أحمجيج، شقيق نبيل أحمجيج، المحكوم عليه بـ20 سنة سجنا نافذا، على خلفية «حراك الريف» طنجة 2، يدعون إلى تخليد وفاة محسن فكري، يوم 28 تشرين الأول/ أكتوبر الجاري.

وأضاف، في تدوينة له، على حسابه في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» أن المعتقلين محمد حاكمي وسمير إغيد وركيا أزهيشور ومحمد جلول وناصر الزفزافي ونبيل أحمجيج يدعون إلى تخليد وفاة محسن فكري تكريما لروحه، يوم 28 تشرين الأول/أكتوبر في الساعة العاشرة ليلا.

وأوضح المصدر نفسه أن المعتقلين المذكورين طالبوا في دعوتهم هاته بالإبقاء على النفايات داخل المنازل، وعدم إخراجها في تلك الليلة (نظرا إلى طحن محسن فكري في حاوية الأبال في تلك الليلة المشؤومة) وتعويضها بإخراج الورود، ووضعها عند عتبة باب المنزل.

يذكر أن مصرع محسن فكري في مدينة الحسيمة، مسحوقا وسط آلة ضغط، خاصة بشركة لجمع النفايات، يوم 28 تشرين الأول/أكتوبر 2016 يعد اندلاع الشرارة الأولى لحراك الريف، إذ اندلعت تظاهرات في مدينة الحسيمة، على إثر مصرعه.

بين من يبشّر بثورة في القطاعين السمعي والبصري ومن يحذر من الفوضى وسيطرة رأس المال الفاسد

«تحرير الإعلام»، يثير جدلا واسعا في تونس



البرلمان التونسي

تونس، الحقيقة المرة أن هناك لوبيات فاسدة متمعشة من المشهد الإعلامي الحالي ترفض التغيير (ملف الإعلانات)، بحيث كيف تكون تقدما وترفض مبادرة قديمة؛ أما من رفضوا المبادرة لأن مصدرها انتساف الكرامة فهولاء تنقصهم الثقافة الديمقراطية لأن انتلاف الكرامة منتخب من الشعب، ويمكن أن ترفض مبادرته لأسباب تقنية مثلا وليس لأسباب سياسية مختلفة“.

وتابع بقوله: “تعم لتحرير الإعلام مخاطر ومحاذير ومخاوف مشروعة يجب مواجهتها والوقاية منها وضبط الإجراءات المشددة بالشكل الذي يحمي من الاختراقات المقترح تساءلت لو كانت جهة المبادرة من هوية سياسية أخرى ولو كانت التوازنات والسياقات السياسية مختلفة هل كانت ردود الأفعال ستكون هي نفسها وبنفس الحدة؟“.

وأضاف: “كنت أتصور أن تحرير الإعلام وتنظيمه وفق تعاقبات مقننة تضبطها كراس شروط مثل كل الأنشطة الاقتصادية ويخضع لسلطة القانون وهيئات الرقابة، كنت أتصور أن ذلك سيكون مطلباً ثوريا يندرج

فيسوك: “الشباب هم أقل فئة متابعية للقنوات التلفزية والإذاعات، هؤلاء “أبناء عصرهم” ويتابعون الأخبار عبر أحدث الوسائل التقنية وفي الغالب يتابعون أخبار بلدهم من الإعلام الأجنبي، ولأن العقول المغلقة لا تقرا نتائج الانتخابات بسبب ترحسيتها المرضية فإن الإعلام التونسي مثلاً لم يؤثر في اختيارات الناخبين وأربابنا من نفع فيهم قد خرجوا بخفي حنين، بالتالي فإن الحضور الإعلامي ليس مقياسا للنجاح، في تونس لا يوجد صحافي يرفض تحرير الإعلام وفق كراس الشروط الموجودة ولنا مئات الصحافيين العاطلين عن العمل الذين سيسبقون من بحث قنوات إعلامية جديدة“.

وتساءل بقوله: “كيف تكون تقدما وترفض مشروعا قديما؟ الطفرة التي تشهدها التطورات التكنولوجية ستجعل هذا المشروع واقعا بعد عقد أو اثنين رغم أنف الجمع وزمن التحكم والسيطرة سيصبح من الماضي، اليوم مثلاً قد تمنع قنوات من العمل لكنها تستعمل من مالطا أو إسطنبول أو إيطاليا وتتعامل مع شركات إنتاج في

تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان:

يتواصل الجدل في تونس حول مشروع قانون جديد يهدف إلى تحرير الإعلام في البلاد، فبينما يحذر البعض من الفوضى الإعلامية في ظل القانون الجديد، يرى آخرون أنه سيجدث “ثورة” في قطاع الإعلام.

ويعقد البرلمان التونسي، الثلاثاء المقبل، جلسة عامة عن بعد لمناقشة مشروع قانون تقدمت به كتلة ائتلاف الكرامة، ويهدف لتعديل المرسوم 116 الخاص بحرية الاتصال السمعي والبصري.

وينص المشروع على إحداث قنوات تلفزيونية وإذاعات بدون الحصول على ترخيص من هيئة الاتصالات السمعية والبصرية (مثمنا كان في السابق)، مع الاكتفاء بتقديم معلومات شاملة حول هوية المؤسسة الإعلامية الجديدة وأصحابها.

وأصدرت كتلة الحزب الدستوري الحر، الجمعة، بلاغاً أكدت فيه “رفع قضية في إبطال قرار المكتب المؤرخ في 12 أكتوبر 2020 (حول عقد جلسة خاصة بمشروع قانون تحرير الإعلام)، كما أكدت أنه تقدمت بشكوى قضائية عاجلة لإيقاف النظر في مقترح القانون المذكور.

فيما دعا النائب منجي الرجوي، على موقع فيسبوك، من أسماهم “النواب غير المتورطين في التصويت على تنقيح المرسوم 116 الذي مرر في تعد واضح على النظام الداخلي وفي إرادة واضحة لتزيد تلويث المشهد الإعلامي وتدينه وإحكام السيطرة عليه من الأحزاب الرجعية ولوبيات الفساد والإفساد”، إلى مقاطعة الجلسة العامة المخصصة للتصويت على مشروع القانون “كي يتركوا ائتلاف النهضة والكرامة وقلب تونس لوحدهم مسؤولين سياسيا وأخلاقيا على ما مسؤول إليه الأوضاع، الحضور في اعتقادي شهادة زور على ما يتم اقترافه من جرائم داخل هذا المجلس”.

وكانت نقابة الصحافيين التونسيين والجامعة العام للإعلام (تابعة لاتحاد الشغل) عبرتا عن رفضهما مشروع قانون تحرير الإعلام، حيث اعتبرت أنه يشترع للفوضى في قطاع الإعلام ويفتح الباب أمام المال الفاسد والشبوه كي يتغلغل بشكل أكبر في المشهد الإعلامي.

فيما اعتبر أسامة الخليلي، رئيس الكتلة البرلمانية لحزب قلب تونس، أن تعديل المرسوم 116 سيجدث “ثورة” في قطاع الإعلام، مشيراً إلى وجود “إشكال داخل الهيئة المسقلة للاتصال السمعي البصري (الهياك)، ومن مسؤولية البرلمان إيجاد حل، (كما أن) كراس الشروط سيظل موجودا وكذلك الهياك، لكن دعا عن الكتل رأت أن مسألة الرخص يجب أن تطرح على الطاولة“.

وتحت عنوان “السلفية الإعلامية وتعديل المرسوم 116”، كتب المحلل السياسي بولاباية سالم على موقع

استئناف الطيران الداخلي

بين طرابلس وبنغازي

بعد توقف دام أكثر من عام

■ طرابلس – الأناضول: استقبل مطار بنينا الدولي في بنغازي، أمس الجمعة، أول طائرة أتية من طرابلس، بعد توقف دام أكثر من عام في ليبيا.

ووفق وسائل إعلام محلية، بينها فضائية “ليبيا الأحرار” الخاصة، “وصلت طائرة تابعة للخطوط الجوية الإفريقية إلى مطار بنينا الدولي في بنغازي أتية من طرابلس بعد توقف دام أكثر من عام“.

وأوضحت أن “الطائرة على متنها وفد من مصلحتي المطارات والطيران المدني، للوقوف على تجهيزات المطار، والمساهمة في توفير كل ما يحتاجه لإعادة تشغيله والتأكد من تطبيق إجراءات الوقاية من انتشار فيروس كورونا“.

وفي وقت سابق الجمعة، أعلن مطار معيتيقة الدولي بطرابلس، في بيان، انطلاق أولى الرحلات الجوية بين طرابلس وبنغازي.

ويقع مطار بنينا الدولي شرقي مدينة بنغازي، ثاني أكبر مدن ليبيا، وتم إغلاقه بالترزامن مع عدوان ميليشيات الجنرال الانقلابي خليفة حفتر على طرابلس في أبريل/ نيسان 2019.

وتعاني ليبيا من صراع مسلح، فبعد معن دول عربية وغربية، تنازع ميليشيات الجنرال الانقلابي خليفة حفتر، الحكومة الليبية، العرف بها دوليا، على الشرعية والسلطة، ما أسقط قتلى وجرحى بين المدنيين، بجانب دمار مادي هائل.

ويسود البلد العربي الغني بالنفط، منذ 21 آب/ أغسطس الماضي، وقف لإطلاق النار تنتهكه من آن إلى آخر ميليشيات حفتر.

الأمم المتحدة ترحب باعتقال

الحكومة الليبية مجرما دوليا

■ طرابلس – الأناضول: رحبت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، أمس الجمعة، بتوقيف الحكومة الليبية للمجرم الدولي عبد الرحمن ميلاد والشهير باسم “البيدجا” معتبرة ذلك خطوة هامة لضمان العدالة في البلاد.

جاء ذلك وفق بيان للبعثة الأممية، عقب يومين على إعلان وزارة الداخلية الليبية، توقيف “البيدجا” لقيامه رفقة آخرين بـ”الاجتار بالبشر وتهريب المهاجرين والوقود“.

وأفاد البيان الأممي بأن هذا المنهم “سُدرج على لائحة لجنة العقوبات التابعة لمجلس الأمن الدولي منذ حزيران/ يونيو 2018 لضلوعه في التجار بالبشر وتهريب الوقود في ليبيا“.

وأوضح أن “اسم المنهم ورد في نشرة خاصة للمنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الإنتربول) وفي أمر اعتقال صادر في نيسان/ أبريل 2019 عن مكتب النائب العام في طرابلس بتهمة التجار بالبشر وتهريب الوقود“.

ووصف البيان توقيف الحكومة الليبية لهذا المنهم بـ”خطوة هامة نحو ضمان العدالة لآلاف من الفئات المستضعفة، الليبيين والمهاجرين منهم على حد سواء، وتعزيز احترام حقوق الإنسان في ليبيا“.

كما دعت البعثة الأممية إلى “ضرورة إجراء محاكمة عادلة وشفافة وسريعة لهذا المنهم وجميع الأفراد المحتجزين حاليا في الحبس الاحتياطي“، حسب البيان ذاته.

والأربعاء، أعلنت وزارة الداخلية في الحكومة الليبية، المعترف بها دوليا، توقيف ميلاد في طرابلس.

وميلاد هو مسؤول سابق في خفر السواحل الليبي، وهو ضالع في إغراق قوارب تقل مهاجرين، حسب تقرير أممي صدر في العام 2017.

كما أن المجرم الدولي الشهير بـ”البيدجا” زعم تشكيلات لتهريب البشر في ليبيا، وتورط في تعذيب مهاجرين وارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان بحقهم، حسب تقرير صادر عن مجلس الأمن الدولي عام 2018.

المثلة الأممية تلتقي

عمداء بلديات ليبية ضمن عملية الحوار السياسي



ستيفاني وليامز

حسب بيانين متزامنين للمجلس الرئاسي للحكومة الليبية، ومجلس نواب طبرق، إلا أن الجيش الليبي أعلن خرق ميليشيات الجنرال الانقلابي التقاع خليفة حفتر وقف إطلاق النار أكثر من مرة.

وتحاول الحكومة الليبية جاهدة إحلال الأمن وتحسين الخدمات العامة، التي تضررت كثيرا بسبب حرب على الحكومة تشنها ميليشيات الانقلابي حفتر، بدعم من دول عربية وغربية.

■ طرابلس – الأناضول: عقدت المفلة الخاصة للأمن العام للامم المتحدة في ليبيا بالإنابة، ستيفاني وليامز، أمس الجمعة، اجتماعات تشاورية مع عمداء بلديات من جنوب وغرب وشرق ليبيا، ضمن عملية الحوار السياسي، جاء ذلك وفق بيان نشرته بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، على موقعها الإلكتروني.

ونذكر البيان أن اجتماعات وليامز مع عمداء البلديات يأتي “في إطار عملية ملتقى الحوار السياسي الليبي، وبلاستناد إلى مبادئ الشمولية الاجتماعية والسياسية“.

وعبر عمداء البلديات عن “مخاوفهم، وتوصياتهم المتعلقة بالعملية السياسية، مع التركيز على المرحلة التي تسبق الانتخابات الوطنية”، وفق البيان ذاته. كما حث عمداء البلديات، “الأمم المتحدة على تحسين الظروف الاقتصادية، وتقديم خدمات أفضل للمواطنين على مستوى البلديات“.

وشنت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا مساهمة عمداء البلديات، مؤكدة أنها “ستواصل التحاور معهم طوال مسار ملتقى الحوار السياسي الليبي“.

وأعلنت وليامز، في 11 تشرين الأول/ أكتوبر الجاري، استضافة تونس ملتقى الحوار السياسي الليبي الموسع والشامل، مطلع نوفمبر/تشرين الثاني المقبل.

وقالت في بيان وقتها إن الملتقى سيبدأ في 26 أكتوبر باجتماعات تمهيدية عبر الاتصال المرئي، فيما ستضيف تونس الاجتماع المباشر الأول له مطلع نوفمبر.

ونكرت أن الملتقى يهدف لتحقيق رؤية موحدة حول ترتيبات الحكم التي ستفضي لإجراء انتخابات في أقصر إطار زمني.

ومنذ 21 أغسطس/ آب الماضي، يسود في ليبيا وقف لإطلاق النار،

دعا دول جوار ليبيا إلى مشاركة دبلوماسية أوسع في البحث عن تسوية سياسية للأزمة الراهنة

لودريان بعد اجتماعه مع تبون: الجزائريون وحدهم من يستطيعون ترجمة «تطلعات» الحراك



أرشيفية للحراك الجزائري

تبون، “سعدني أن أشير إلى أن علاقتنا الثنائية تشهد زخما جديدا، مشددا على أنّ الرئيس (إيمانويل) ماكرون بدأ عام 2017 النظر باستبصار لتاريخ الاستعمار الفرنسي للجزائر (1954-1962)“.

وتابع: “من الضروري النظر بصفاء وهذو للماضي“.

وكان ماكرون كلف المؤرخ بنجامان ستورا مهمة تتعلق بـ”ذاكرة الاستعمار وحرب الجزائر“، بهدف تعزيز “الصالحة بين الشعبين الفرنسي والجزائري“.

العزيز بتوثيقة بعد عشرين عاماً في الحكم. وقال لودريان إن “فرنسا تمنى النجاح والازدهار لهذا البلد الصديق مع الاحترام الكامل لسيادته“.

كما رحّب الوزير الفرنسي بإعادة بحث العلاقات الثنائية منذ انتخاب الرئيس تبون في كانون الأول/ ديسمبر 2019، بعد عام من التملعل في ذروة الاحتجاجات الشعبية.

وقال لودريان، الذي يقوم بثالث زيارة له إلى الجزائر منذ انتخاب الرئيس

الجزائر – وكالات: استقبل الرئيس الجزائري، عبد المجيد تبون، مساء الخميس، وزير الخارجية الفرنسي، جان إيف لودريان، في لقاء بحث خلاله الطرفان الأزمة الليبية والوضع في الساحل الإفريقي، وخاصة الأوضاع في دولة مالي.

وحسب بيان للرئاسة الجزائرية، “تمّ خلال اللقاء استعراض سبل تعزيز علاقات التعاون الثنائي بين البلدين وضبط أجندة مختلف البليات التعاون الثنائي وعلى رأسها اللجنة الحكومية رفعية المستوى المنتظر أن تلتئم قبل نهاية السنة الجارية“.

وأوضح: “كما كان اللقاء فرصة لواصلّة التشاور وتبادل وجهات النظر بين البلدين حول مختلف القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك وخاصة الأزمة الليبية والوضع في منطقة الساحل“.

ووفق بيان للخارجية الفرنسية نشر على موقعها، فإن زيارة لودريان إلى الجزائر تدمم لوميو الخميس والجمعة، وسيتيم خلالها بحث القضايا الإقليمية، ولا سيما الوضع في ليبيا وفي منطقة الساحل.

وأوضح: “سيذكر الوزير بحرصنا على أن تكون جميع دول المنطقة، ولا سيما الجزائر، أطرافاً مشاركة في الجهود الدولية المبذولة لإنهاء الأزمة في ليبيا، وأن تساهم في الزخم الإيجابي

العاصمة التونسية. البحث عن تسوية سياسية للأزمة القائمة فيها.

وقال إنّ “دور دول الجوار أساسي لأنها أولى الجهات المعنية بالخطر التي تشكلها هذه الأزمة ويمكنها أن تلعب دور استقار مع الجهات الليبية على عكس تدخّل القوى الخارجية“، وأوضح أنّه “في ليبيا، تعتبر كما الجزائر، أنّه لا يوجد حل عسكري“.

وأمل رئيس الوفاق الوطني في الغرب وتنظيم اجتماع لدول جوار ليبيا، مشيراً إلى أنّه سيزور هذه البلدان المختلفة لتحقيق هذا المشروع.

وتسعى الجزائر التي تخشى مخاطر عدم الاستقرار عند حدودها، إلى تعزيز نفوذها في الساحة الدبلوماسية الإقليميّة، وتطلّع إلى لعب دور الوسيط بين المعسكرين المتواجهين في ليبيا.

وليبيامزة بين سلطتين متنافستين: حكومة الوفاق الوطني في الغرب ومقرها طرابلس ومعترف بها من قبل الأمم المتحدة وسلطة بقيادة المشير خليفة حفتر، الرجل القوي في شرق البلاد.

واستوتفت العملية السياسية الليبية في أيلول/ سبتمبر الماضي، بعدما عطّلها هجوم عسكري شنه المشير حفتر على طرابلس في نيسان/ أبريل 2019، ومن المقرّر عقد المباحثات المقبلة في أوائل تشرين الثاني/ نوفمبر في الساحل“.

مشاركة أوسع لدول جوار ليبيا في البحث عن تسوية سياسية للأزمة القائمة فيها.

وقال إنّ “دور دول الجوار أساسي لأنها أولى الجهات المعنية بالخطر التي تشكلها هذه الأزمة ويمكنها أن تلعب دور استقار مع الجهات الليبية على عكس تدخّل القوى الخارجية“، وأوضح أنّه “في ليبيا، تعتبر كما الجزائر، أنّه لا يوجد حل عسكري“.

وأمل رئيس الوفاق الوطني في الغرب وتنظيم اجتماع لدول جوار ليبيا، مشيراً إلى أنّه سيزور هذه البلدان المختلفة لتحقيق هذا المشروع.

وتسعى الجزائر التي تخشى مخاطر عدم الاستقرار عند حدودها، إلى تعزيز نفوذها في الساحة الدبلوماسية الإقليميّة، وتطلّع إلى لعب دور الوسيط بين المعسكرين المتواجهين في ليبيا.

وليبيامزة بين سلطتين متنافستين: حكومة الوفاق الوطني في الغرب ومقرها طرابلس ومعترف بها من قبل الأمم المتحدة وسلطة بقيادة المشير خليفة حفتر، الرجل القوي في شرق البلاد.

واستوتفت العملية السياسية الليبية في أيلول/ سبتمبر الماضي، بعدما عطّلها هجوم عسكري شنه المشير حفتر على طرابلس في نيسان/ أبريل 2019، ومن المقرّر عقد المباحثات المقبلة في أوائل تشرين الثاني/ نوفمبر في

الحكومة تكشف عن جولة مقبلة من المفاوضات نهاية العام الجاري تضم الباقين

إتمام عملية تبادل الأسرى بين الحكومة اليمنية والحوثيين بإطلاق سراح 1061 أسيراً



يمنيون يحتفلون بوصول أسرى إلى مدينة مأرب

عمليات عسكرية في اليمن دعماً للقوات الموالية للحكومة، في مواجهة الحوثيين المدعومين من إيران، وخلفت الحرب المستمر للعام السادس 112 ألف قتيل، بينهم 12 ألف مدني، وبيات 80 ٪ من سكان اليمن، البالغ نحو ثلاثين مليون نسمة، يعتمدون على المساعدات، في أسوأ أزمة إنسانية بالعالم، وفق الأمم المتحدة.

ووتش، فإن العديد من مرافق الاحتجاز غير الرسمية والسجون السرية توجد بعدن، وسط إجراءات أمنية تمنع أهالي المعتقلين من زيارة أبنائهم، وتكتف كبير من الأجهزة الأمنية حول أعداد المسجونين وأماكن احتجازهم.

ومنذ 2015، تقود الجارة السعودية تحالفاً عربياً ينفذ

«عدد المعتقلين بلغ 41، والمخفيين قسراً 37» (ممن تطالب بالإفراج عنهم)، دون ذكر مزيد من التفاصيل. وفي مارس/ آذار 2018 أصدرت النيابة الجزائرية في عدن قراراً بالإفراج عن المعتقلين في سجن «بئر أحمد» إثر عدم ثبوت تورطهم بارتكاب أعمال جنائية.

وحسب منظمات دولية حقوقية منها «هيومن رايتس

لشؤون الأسرى»: «لدينا جولة قادمة من المفاوضات نهاية العام الجاري لبقية الأسرى والمختطفين لدى الحوثيين». وحسب فضائل «ستشمل الصفقة المقبلة 4 من قيادات الدولة» من بينهم العميد ناصر منصور هادي، شقيق الرئيس اليمني، عبد ربه منصور هادي. إلى ذلك، كتب المتحدث باسم المتمردين الحوثيين، محمد عبد السلام، في تغريدة على تويتر: «سنواصل النقاش والحوار والتفاوض للإفراج عن البقية (...) وصولاً للإفراج عن كل الأسرى والمعتقلين».

والخميس، أعرب المبعوث الأممي إلى اليمن، مارتن غريفيث، في تغريدة عبر «تويتر»، عن تطلعه إلى عقد لقاء قريب بين الحكومة والحوثيين برعاية أممية، لإطلاق سراح كل السجناء والمعتقلين على خلفية النزاع. وأوضح أن «عملية إطلاق سراح الأسرى تمثل علامة جديدة بأن الحوار السلمي يمكن أن يؤدي إلى نتائج حميدة»، وشملت عملية تبادل الأسرى إفراج الحوثيين عن 5 صحفيين، وفق ما ذكر مصدر حكومي يمني. وأضاف المصدر، مفضلاً عدم ذكر اسمه كونه غير مخول للحديث مع الإعلام، أن الصحفيين الخمسة هم حسن عناب، عصام بلغيث، هيثم الشهاب، هشام طرموم وهشام اليوسفي. وأضاف أن الصحفيين وصلوا الخميس إلى مطار سيئون في محافظة حضرموت شرقي اليمن.

الإفراج عن صحفيين

وكانت جماعة الحوثي قد حكمت بالإفراج عن خمسة الصحفيين والكتفاء بمدة حبسهم في أبريل/ نيسان الماضي، لكنها لم تفرج عنهم، فيما حكمت بالإعدام على 4 آخرين. وفي يونيو/ حزيران 2015 اختطفت الجماعة من مقر عملهم في العاصمة صنعاء، واتهمتهم بالتعاون مع دول العدوان، في إشارة لدول التحالف العربي بقيادة السعودية.

كما جددت رابطة أمهات المختطفين في عدن (غير حكومية) الخميس، المطالبة بالإفراج عن المعتقلين والكشف عن مصير المخفيين قسراً منذ 5 سنوات، تزامناً مع عملية تبادل الأسرى. وقالت الرابطة، في بيان، إن

■ البيان – الأناضول: استكمل، أمس الجمعة، إطلاق سراح 1061 أسيراً في اليمن، في أكبر صفقة تبادل بين الحكومة والحوثيين منذ اندلاع الحرب بينهما قبل 6 أعوام. ونفذت العملية، على مدى يومي الخميس والجمعة، برعاية الأمم المتحدة و اللجنة الدولية للصليب الأحمر، في إطار اتفاق السويد الموقع قبل أكثر من عامين. وأفادت فضائية «المسيرة» الناطقة باسم الحوثيين، بوصول طائرتين تابعتين للجنة الدولية، إلى مطار صنعاء قادمة من مدينة عدن، وعلى متنها 200 أسير يتبعون جماعة الحوثي.

فيما أكدت مصادر ملابية وصول طائرتين آخرين تابعتين للجنة الدولية للصليب الأحمر إلى عدن (جنوب) قادمة من مطار صنعاء، الخاضع لسيطرة الحوثيين، وعلى متنها 151 أسيراً يتبعون الحكومة اليمنية. فيما لم تصدر الحكومة اليمنية أية إفادات رسمية بشأن عدد الأسرى المحررين التابعين لها. والخميس، أطلق سراح 710 أسرى، بينهم 15 سعودي و4 سودانيين، و470 حوثياً، و221 أسيراً يتبعون الحكومة اليمنية.

مؤشر إيجابي

وبهذا العدد، يصبح إجمالي عدد الأسرى المحررين من الجانبين 1061 أسيراً، بينهم 670 حوثياً و372 يتبعون الحكومة و19 سعودي وسودانيا. بدورها، وصفت منظمة العفو الدولية (مقرها لندن) إتمام عملية تبادل الأسرى في اليمن بـ«المؤشر الإيجابي»، وطالبت في تغريدة عبر حسابها على «تويتر»: «الإفراج فوراً عن جميع الأفراد الآخرين المحتجزين بسبب معتقداتهم النابعة من ضمائرهم أو أنشطتهم السلمية وإلغاء أحكام الإعدام بحقهم».

ونقل بيان عن رئيسة بعثة اللجنة الدولية، كاتارينا ريتز، قولها إن «هذه مناسبة بالغة الأهمية في حرب حافلة بفصول من الألم والمعاناة. أمكن لنحو ألف عائلة أن تفرح بعد لم شملها بعودة أحيائها». وأضافت ريتز: «نأمل أن تضيف هذه الخطوة طاقة للجهد المبذول للإفراج عن المزيد من المحتجزين في المستقبل». كما أكد ماجد فضائل، العضو في اللجنة الحكومية

حملة خليجية عربية لدعم تركيا رداً على الهجوم السعودي والدعوة لمقاطعة منتجاتها

الدوحة – «القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

أطلق نشطاء عرب من مختلف المناطق حملة شعبية واسعة لدعم المنتج التركي، في ظل الهجمة التي أطلقها مغردون وشخصيات سعودية لاستهداف إسطنبول. وتصدر وسم «الحملة الشعبية» لدعم تركيا أعلى المواضيع تطرقاً في «تويتر»، في عدد من دول الخليج العربي، وفي أقطار عربية أخرى. وفي قطر سجل الومس حركة واسعة، حيث بلغت التغريدات التي كتبت حول الموضوع

نحو مئة ألف تغريدة منذ إطلاق الحملة.

وفي سلطنة عمان، حقق الومس نحو سبعين ألف تغريدة، وهو نفس الرقم تقريباً في الكويت. وتأتي هذه الحملة رداً على هجوم أطلقه عدد من المغردين السعوديين بشاشة شخصيات وأمرآء من آل سعود، دعوا إلى مقاطعة المنتج التركي. وتحدث عدد من الشخصيات العربية على ضرورة دعم تركيا، وهي الدولة القريبة من شعوب المنطقة، وأكدوا على المنتجات التي تصدرها مدى جودتها ووفرتهما وسعرها المعقول. وتهكم عدد من المغردين من دوافع مطلقي الدعوة لمقاطعة تركيا والتي لديها منتجات تسوق عالمياً.

تركيا تدين الهجمات الأرمنية واليونان تندد بـ «دورها» في الصراع

اشتباكات جديدة في ناغورنو قره باغ وصواريخ أرمنية تقع على ناختشيفان

يريفان/ باكو – «القدس العربي»

وكالات:

استمرت المعارك بين القوات الأرمنية والأذربيجانية، أمس الجمعة، حول إقليم ناغورنو قره باغ المتنازع عليه، بعد حوالي 3 أسابيع على انطلاقها. وتهدد أسوأ أعمال عنف في جنوب القوقاز منذ أن دخلت أرمينيا وأذربيجان في حرب على الجيب الجبلي في التسعينيات من القرن الماضي بحدوث كارثة إنسانية وأضرار اقتصادية هائلة، ويمكن أن تنجر إليها روسيا وتركيا.

وتبادلت أرمينيا وأذربيجان الاتهامات بشأن هجمات، وقالت كل منهما إن تحرز انتصارات. وقال المسؤول بوزارة الدفاع الأرمنية، آرتسرون هوفهانيسيان، إن أذربيجان شنت قصفاً مدفعياً إلى الشمال من ناغورنو قره باغ «في تجاهل تام للهدنة الإنسانية، لكنه أضاف أنه تم التصدي للقوات الأذربيجانية وتكديدها خسائر كبيرة». وأضافت الوزارة أن «مهمة العدو هربوا من ضربات جيشنا».

ونفت وزارة الدفاع الأذربيجانية المزاعم قائلة إن قوات ناغورنو قره باغ أجبرت على التقهقر بينما احتفظت القوات الأذربيجانية بميزة على طول خط التماس الذي يفصل بين الجانبين. في المقابل، أعلن الرئيس الأذربيجاني، إلهام علييف، الجمعة، تحرير 3 قرى جديدة من الاحتلال الأرمني، في الإقليم.

وقال إن الجيش الأذربيجاني «حرر قرى هرامانج، وأقبسولاق، وأهولو، في مدينة «خوجاوند» من الاحتلال الأرمني. وأعلنت وزارة الدفاع الأذربيجانية تصف

الجيش الأرمني بقذائف صاروخية محافظة أوردوباد بجمهورية ناختشيفان ذاتية الحكم التابعة لأذربيجان. وقالت إن القصف جرى صباح الخميس، انطلاقاً من منطقة قوبادي في قره باغ، مشيرة أنه لم يسفر عن أضرار بصوف المدنيين والشعوب السكانية. وناختشيفان (نخجوان) إقليم يتبع أذربيجان، تبلغ مساحته حوالي 5363 كيلومتراً مربعاً، وهو منفصل جغرافياً عن باقي أذربيجان.

وقالت وزارة الدفاع في الإقليم، أمس الجمعة، إن 29 جندياً قتلوا لارتفاع حصيلة القتلى بين قواها إلى 633 منذ اندلاع القتال مع قوات أذربيجان في 27 سبتمبر/ أيلول. بينما أعلنت باكو مقتل 47 مدنيًا وإصابة 222 آخرين في القصف الأرمني على المناطق السكانية الأذربيجانية.

وجاء ذلك في بيان للنيابة العامة الأذربيجانية، الجمعة، حول الخسائر في صفوف المدنيين، جراء اعتداءات أرمينيا، منذ 27 سبتمبر/أيلول الماضي وحتى 16 أكتوبر/تشرين الأول. ولفت البيان إلى أن 1669 منزلًا، و84 عمارة سكنية، و301 مبنى حكومي، باتت غير قابلة للاستخدام بفعل القصف الأرمني بقذائف المدفعية والصواريخ.

وأدانت الخارجية التركية «بشدة» الهجوم الصاروخي الذي شنته أرمينيا على جمهورية ناختشيفان، قائلة في بيان الجمعة: «تدين بشدة القصف بقذيفة صاروخية نفذته القوات المسلحة الأرمنية من منطقة قوبادلي المحتلة (في إقليم قره باغ) على منطقة أوردوباد بجمهورية ناختشيفان».

وجاء في البيان: «من الواضح أن أرمينيا أصبحت

أكثر عدوانية مع مرور الأيام، بسبب الهزائم التي منيت بها في الأراضي المحتلة». وتابع: «الهجوم على جمهورية ناختشيفان التي لدينا معها حدود مشتركة، هو نموذج جديد وخطير على مساعي أرمينيا لنقل الصراع إلى خارج الأراضي الأذربيجانية التي تحتلها». وشدد البيان على ضرورة «تخلي أرمينيا عن هذه الاستفزازات الخطيرة». وأضاف الخارجية أن أرمينيا التي انتهكت الهدنة الإنسانية، ترتكب جرائم حرب بمهاجمة المدنيين، وتحاول الآن نقل الصراع إلى أبعاد أخرى. وتابع: «يجب على أرمينيا أن تحسب جيداً عواقب هذه الأعمال العدوانية»، مؤكدة أن تضامن تركيا مع أذربيجان وشعبها سيبقي كاملاً على الدوام.

في المقابل، ندد وزير الخارجية اليوناني، نيكوس ندياس، خلال زيارته إلى يريفان، أمس الجمعة، بدائش، متهمًا أنقرة بتجاهل دعوات الاتحاد الأوروبي إلى احترام القانون الدولي.

كما أصدرت إيران تحذيراً لأرمينيا وأذربيجان الجاورتين، الجمعة، بعدما أدى سقوط عدة قذائف إلى إصابة شخص بجروح في الجانب الإيراني من الحدود. وقال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، سعيد خديب زاده: «في حال تكرار سقوط القذائف، فإن الجمهورية الإسلامية الإيرانية لن تكون غير مبالية تجاه هذا الأمر».

قرغيزستان: احتمال إجراء انتخابات خلال شهرين لإنهاء الأزمة السياسية

الجمعة، خاطب الرئيس المستقيل، جينيكوف، البرلمان مؤكداً أنَّ «سجله نظيف أمام الله والناس» ليصفق له النواب فيما كان يغادر القاعة. واثراً استقالة جينيكوف ورفض رئيس البرلمان تولي السلطة مؤقتاً، بات رئيس الوزراء المعين حديثاً تلقائياً رئيساً للبلاد. وتعهد جباروف بالإشراف على الانتخابات البرلمانية الجديدة المتوقعة في كانون الأول/ديسمبر. وقال أمام البرلمان إن الحكومة «تتغير في شكل سلمي ويجب أن نشكر الله على ذلك». وتابع: «سأبذل قصارى جهدي للحفاظ على السياسة الخارجية وغيرها من العوامل المهمة». لكن نائباً حذرته من أنه لن يكون قادراً على الترشح للرئاسة وفقاً للدستور، وقال أنه لم يسبق أن يتولى مسؤول في البلاد كلا المنصبين. وقال اموريك تيكيباييف، الذي كان ينظر إليه على أنه يقود التغييرات

البرلمان بعد ثورة 2010 في البلاد مخاطباً جباروف: «القدر يمنحك مثل هذا الاختيار والفرصة».

تنتمي لك خطاً سعيداً وسندكم». ولم يتحدث أي من النواب ضد جباروف، الذي احتشد أنصاره في العاصمة منذ بدء الأزمة.

وكان جباروف ضمن عدد من الشخصيات السياسية البارزة التي يطلق عليها خلال الأزمة.

وقد كان يعضي عقوبة بالسجن بتهمة احتجاز رهينة كما يشتبه أن له روابط بالجمرة المنظمة، لكن الزعيم الشعبي يعتبر أن هذه الاتهامات جاءت «بإمر سياسي».

وقالت رئيسة لجنة الانتخابات المركزية، نورجوان شيلدايبيكوفا، للصحافيين، الجمعة، إنه يمكن إجراء انتخابات برلمانية جديدة في 20 كانون الأول/ديسمبر، مع عقد انتخابات رئاسية بعد شهر في 17 كانون الثاني/يناير، لن يتم تأكيد هذه المواعيد رسمياً بعد.

استياء واسع من مغرد إماراتي طالب باستبدال قطر بإسرائيل في مجلس التعاون الخليجي

الدوحة – «القدس العربي»:

وانتقد كثيرون هذا التوجه الذي تروج له ماكينة الدعاية الإماراتية للتطبيع مع سلطات الاحتلال، حد المطالبة بإلغاء دولة شقيقة لهم أي قطر، بكيان مثل الاحتلال، وضمه لتجمع عربي أحد أعضائه السعودية التي تضم البقاع المقدسة. ولاحظ المراقبون مؤخراً زيادة في وتيرة التغريدات التي تحمل رسائل مباشرة نحو جعل العلاقات مع سلطات الاحتلال أمراً طبيعياً، وبلغ الأمر حد اعتباره تل أبيب الأقرب إلى أبو ظبي من دول شقيقة مثل الدوحة وأنقرة. ونشطت في السعي أشخاص محسوبون على الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبو ظبي، الحاكم الفعلي للإمارات. ومن أبرز الاسماء التي تلعب على هذا الوتر حمد الزروعي والداعية وسيم يوسف ورجل الأمن في الإمارات ضاخي خلفان.

تندد مغردون ومعلقون على المستوى الذي انحدر إليه مسؤولون ومقربون من دوائر صنع القرار في أبو ظبي في تطبيعهم لاتفاق التطبيع مع سلطات الاحتلال حد السفافة والغلاة في التودد إلى تل أبيب. وكانت آخر خرجة إماراتية دعوة أحد المغردين المقربين من ولي عهد أبو ظبي، الشيخ محمد بن زايد، ودعوته بلغة مباشرة لضم إسرائيل إلى مجلس التعاون الخليجي، وكتب حسن سجواني في حسابه الموقر الذي يتابعه عشرات الآلاف أنه يرغب بدولة الاحتلال، وقال في إحدى تغريداته: «خيل لو استبدلت قطر بإسرائيل في دول مجلس التعاون الخليجي».

أنقرة تعتقل رجلاً

لاشتباه في أنه يتجسس لصالح الإمارات

■ أنقرة - رويترز: قال مسؤول أمني بارز، أمس الجمعة، إن مسؤولين في المخابرات التركية اعتقلوا رجلاً آخر للاشتباه في أنه يتجسس على عرب في تركيا لصالح الإمارات. وطلب المسؤول عدم ذكر اسمه ولم يفصح عن هوية المعتقل. وقال المصدر إن المشتبه به اعترف، ولم يصدر تعليق بعد من السلطات الإماراتية.

واعقلت تركيا العام الماضي رجلين كانت أيضاً تشتبه في أنهما يتجسسان على عرب، من بينهم شخصيات سياسية في المنفى وطالب، لصالح الإمارات. وقال مسؤول في ذلك الوقت إن أحدهما له صلة بمقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي في القنصلية السعودية في إسطنبول في أكتوبر/ تشرين الأول 2018. ووفقا لمكتب الادعاء اتحدر أحد المشتبه بهما.

وقال المسؤول إن المشتبه به جاء إلى تركيا بجواز سفر غير إماراتي واخترق شبكات لمعارضين عرب وصحافيين سنوات، وثمة خلافات بين أبو ظبي وأنقرة لعدة سنوات بشأن عدة قضايا متعلقة بالسياسة الخارجية والنهج المتبع مع جماعات الإسلام السياسي كما تساند كل دولة منهما طرفين متحاربين في ليبيا.

أوكرانيا: استفتاء على خفض عدد أعضاء البرلمان واستخدام الحشيش لأغراض طبية

■ كييف - د ب أ: يدلي الناخبون في أوكرانيا بأصواتهم في استفتاء على مجموعة من القضايا، وذلك على هامش الانتخابات المحلية المقررة في البلاد الأسبوع المقبل. وتشمل هذه القضايا خفض عدد أعضاء البرلمان واستخدام مخدر الحشيش للأغراض الطبية. وأعلن رئيس البلاد فولوديمير زيلينسكي، أمس الجمعة، خمسة أسئلة لقياس آراء الناخبين.

وسأل الرئيس في مقطع فيديو أعلن من خلاله الأسئلة الخمسة: «هل من الضروري خفض عدد أعضاء فيرخوفنا رادا (المجلس الأعلى للتشريع/البرلمان) في أوكرانيا، إلى 300 نائب؟» ويضم البرلمان حالياً 450 عضواً.

أما الأسئلة الأخرى، فتدور حول ما إذا كان يتعين على كييف أن تسعى إلى ضمانات دولية بشأن أمن البلاد، في ظل الصراع المستمر مع روسيا منذ عام 2014 وتطبيق عقوبة السجن مدى الحياة في قضايا الفساد، وإقامة منطقة تجارة حرة في دونباس، بشرق البلاد.

ونائج الاستفتاء المقرر مع الانتخابات المحلية في الخامس والعشرين من الشهر الجاري، غير ملزمة. وحسب بيان، دعا الرئيس زيلينسكي مواطني بلاده إلى وضع تعليقاتهم في مواقع الحكومة على وسائل التواصل الاجتماعي، بشأن الأسئلة التي يريدون أن توجه إليهم في المرة القادمة.

أبو الأنبياء بريء من الزج باسمه لتسهيل الانقضا ض على الأقصى وزهرة المدائن

الفهم الخاطئ للحريات نجم عنه مجتمع مشوه يهدد مصر بالضيا ع... والحكومة تجبي ضرائب من الفلاحين



نظام الري

يرى علاء عربي في «الوقد»: «إن نسبة 5% كفائدة على تكلفة تحويل الفلاح لنظام الري في أرضه من الري بالغمر إلى الري الحديث، حسب البروتوكول الذي وضعت وزارة الري مع البنك الأهلي والبنك الزراعي، هي نسبة كبيرة ومبالغ فيها، لأن تكلفة تحويل الفدان، حسب تصريحات بعض المسؤولين في الري، تقدر بحوالي 8 آلاف جنيه، يضاف إليه مبلغ صيانة المنظومة سنوياً، أو مع كل زراعة، وهو ما يعني أن الفلاح سيحتل قيمة التحويل بالفائدة، وقيمة الصيانة، وهذه التكلفة من المؤكد أنه سيضيفها لسعر المحصول، وبالتالي سيحتلها المواطن بعد تدخل التاجر، وقد سبق وطلبت الحكومة من هنا تركيب منظومات الري الحديثة في أراضي المزارعين، وتقسيم قيمتها على عدة سنوات بدون فوائد، لكي لا يشعر الفلاح بأنه يتحمل عبئاً ثقيلاً على كاهله، خاصة أنه سوف يتحمل سنوياً تكلفة صيانة منظومة الري، صحيح ترشيد ميهاد الري من الأهداف الوطنية التي يجب أن يقدم عليها المزارعون، لكن معظم المزارعين المصريين على باب الله، وأغلب حيازتهم صغيرة، وبالكاد منتجاتها تكفيهم هو وأسرتهم، فلماذا يفكر في تركيب منظومة ري لا يفهمها، وسوف تكلفه في ما بعد قيمة صيانتها.

منظومة السري الحديثة ثلاثة أنواع: السري بالتقطيع، والري بالرش، والري بالغقات، والأراضي الطينية القديمة ترى معظمها أو جميعها بنظام الغمر، وهذا النظام يستهلك كميات كبيرة من المياه، تفوق احتياجات الأرض والمحصول، إضافة إلى زراعة بعض المحاصيل الضرة للمياه، مساحة الأراضي المزروعة في الوادي والمناطق الصحراوية حوالي 3.8 مليون فدان، تستهلك 80% من موارد مصر المائية، حوالي 63 مليار متر مكعب، وهي نسبة كبيرة جداً لإمكان ترشيدها، و موارد مصر المائية تقدر بحوالي 60 مليار متر مكعب، 55.5 مليار متر مكعب من مياه النيل، و 300 مليون متر مكعب من الأمطار، و 2 مليار متر مكعب من المياه الجوفية».

عقاب وثواب

بعد أن صار هناك «محمول لكل مصري» اقترح عباس البريلي في «المصري اليوم» فرض رسم استخدام باواقع نصف جنيه على كل مكالة تليفونية يجريها حامل هذا المحصول، تابع الكاتب: أيضاً نفرض ضريبة دخول أي صاحب محمول على إحدى الألعاب التي يقدمها المحمول - وما أكثرها - أيضاً عند طلب أي خدمة من المحمول.. بعد أن أشرف أن الجانب الأكبر لهذا المحمول هو تلك الخدمات التي يقدمها.. وما أكثرها.. وأكاد أقول إن إجمالي هذه العائدات يصل إلى مليارات الجنيهات سنوياً، تساهم في ما تنفقه الدولة على تلك المشروعات العظيمة، التي تحاول تنفيذها بهمة ونشاط عظميين.. لعل ذلك يعوض الوطن ما ضاع خلال بعض سنوات الضياع.

وأذكر هنا كيف أن محمد علي باشا الكبير احتكر لنفسه أو للدولة استيراد وتجارة الذخيرة.. بل منع زراعتهم في مصر حتى لا يتجهز زارعو سداد هذه الضرائب، واعتقد أن الدولة ما زالت تحتكر، ليس فقط استيراد الذخائر، بل صناعة السجائر.. وبالمناخية أرباح الدولة من هذه العملية هي الأكبر في أي نشاط صناعي أو اقتصادي.. بل لا أذكر أيضاً أن الصحافي أحمد الصاوي محمد كتب عن ذلك وقال، أيام تأميم ناصر لقطاع السويس، إن إيراد صناعة السجائر أكبر من إيراد هذه القنادة.

وكان عقابه عظيمة يوم كتب ذلك، ونقول إن محمد علي يحكم نفاذته الأولى، وهو في اليونان، قيل أن يحيى إلى مصر مع فرقته الألبانية، ليساهم في طرد قوات يونانيرت، كان تاجراً للدخان، وأشار الكاتب إلى أن هدفه ما اقترحه هو المحافظة على العلاقات العائلية، بعد أن كادت العائلات تنسحق إلى ذلك، وهي تجري وراء ما يقدمه هذا التليفون المحمول من إغراءات وتسلسل، ومعلومات بعضها خاطئ.

بسبب جمالها والفرامادول

جريمة بشعة شهدتا مدينة الإسما عيلية اأهمت بها «الوطن» حيث أقدم 4 مجرمين على اغتصاب امرأة أمام زوجها في المقابر، الواقعة بدات ببلاغ من شهاب في العقد الثاني من العمر، يفيد بتعرض زوجته للاغتصاب تحت تهديد الأسلحة البيضاء من 4 معتقلين مجرمين، داخل منطقة المقابر. وتبين أن المجني عليها، 25 سنة، وزوجها 28 سنة، دخلا مقابر الإسما عيلية في دائرة قسم ثان، لمحاولة البحث عن دراجة تارئة لنقول إن محمد علي يحكم نفاذته الأولى، وهو في اليونان، قيل أن يحيى إلى مصر مع فرقته الألبانية، ليساهم في طرد قوات يونانيرت، كان تاجراً للدخان، وأشار الكاتب إلى أن هدفه ما اقترحه هو المحافظة على العلاقات العائلية، بعد أن كادت العائلات تنسحق إلى ذلك، وهي تجري وراء ما يقدمه هذا التليفون المحمول من إغراءات وتسلسل، ومعلومات بعضها خاطئ.

سبب جمالها والفرامادول

جريمة بشعة شهدتا مدينة الإسما عيلية اأهمت بها «الوطن» حيث أقدم 4 مجرمين على اغتصاب امرأة أمام زوجها في المقابر، الواقعة بدات ببلاغ من شهاب في العقد الثاني من العمر، يفيد بتعرض زوجته للاغتصاب تحت تهديد الأسلحة البيضاء من 4 معتقلين مجرمين، داخل منطقة المقابر. وتبين أن المجني عليها، 25 سنة، وزوجها 28 سنة، دخلا مقابر الإسما عيلية في دائرة قسم ثان، لمحاولة البحث عن دراجة تارئة لنقول إن محمد علي يحكم نفاذته الأولى، وهو في اليونان، قيل أن يحيى إلى مصر مع فرقته الألبانية، ليساهم في طرد قوات يونانيرت، كان تاجراً للدخان، وأشار الكاتب إلى أن هدفه ما اقترحه هو المحافظة على العلاقات العائلية، بعد أن كادت العائلات تنسحق إلى ذلك، وهي تجري وراء ما يقدمه هذا التليفون المحمول من إغراءات وتسلسل، ومعلومات بعضها خاطئ.

الفصل العنصري بعد أن تم ابتلاع نحو 78% من فلسطين التاريخية، اتفاق أبراهام أو التوظيف السياسي الفتح للرمزية الدينية: الشيء بالشيء يذكر، فإنه ارتباطاً بما سبق ذكره، تم تنطعيم احتفال بالتطبيع بين إسرائيل وكل من دولة الإمارات والبحرين برعاية ترامب تحت شعار (اتفاق إبراهيم) للإيحاء بصلة الانتساب المزدوجة لكل من الإسلام واليهودية.. بل المسيحية أيضاً إلى «أب، أو نبي مشترك، فما صلة إبراهيم (إبراهيم) بالديانات الثلاثة التي يطلق عليها البعض حتى في شطرنج من التراث العربي الإسلامي «الديانات الأبراهيمية» ربما بتأثير من تغلغل «الإسرائيليات» في بعض من هذا التراث، كما هو مسجل لدى العديد من الباحثين؛ وأين تلك السمة (الإبراهيمية) المشتركة المدعاة لدى ثلاثة ديانات، ليس بينها ما يشي بوحدة تامة في المعتقد الأصولي، أو بالمشاركة في الأصل «البيثري» (أو الدم، تجاوزاً)؛ إنه في الحق لو ن من التوظيف السياسي (الفتح) للرمزية الدينية، الذي تقوم به فئة سياسية واجتماعية من بين ألوان الطيف لدى بعض من أبناء الديانة اليهودية، ومن أبناء الديانة المسيحية، بل من بعض أبناء الديانة الإسلامية أيضاً ومن العرب».

لا ظلم مع الأمن

انتهى فاروق جويده في «الأهرام» إلى أن الإيمان لا يجتمع مع الظلم.. ولا يجتمع الحب مع الخداع.. ولا يجتمع الصديق مع الخيانة.. لا يمكن أبداً أن يقبل قلب المؤمن أن يكون ظالماً.. والإيمان ليس فقط الصلاة والصيام والجمعة، لكن الإيمان أسلوب حياة لا تعتدي على حقوق أحد، أو أن تحرّم إنساناً من حق أو مكانة.. إن الإيمان أنوياً كثيرة تبدأ بصفاء القلب، وتنتهي بكلمة حق.. وللظلم أيضاً أنوياً كثيرة تبدأ بالبطش وتنتهي عند الأهانة.. والإيمان أقرب طريق لراحة البال، وقد يسخر البعض ويستغف بكلمة راحة البال.. واليقين هو راحة البال، إن تمام راضياً قانعاً مسلماً كل أمورك لله.. أما الظلم فهو لا يعرف طريقاً للاسنان.. إن الظالم لا ينام وهو يخاف من كل الأشياء، أنه يخاف الموت ويخشى المرض ورغم جبروته يخاف حسداً لله، إنه لا يراخ في نومته، لأن الضحايا يطردونه في كل مكان.. أما الحب فهو أرقى ما خلق الله في الأرض، وهو أغلى ما عرف الإنسان، والحب ليس الغناء والجليل والشاعر الصادقة.. إن دعوات الأم ورضا الأب ورحمة الجيران وعائلة الحاكم، وسدق الضمير، والكلمة الطبية والابتسامة الطفل، وال إخلاص في العمل، وإنصاف المظلوم وحساب الظالم هذا هو الحب.. ومن صدق في حبه لا يعرف الخداع في موقفه، أما مشاعر الحب تضيء والخداع يضل كل الأشياء، وحين يوجد الحب تجرب أشباح الظلم والخداع، أما الخيانة فهي تدمر كل الأشياء إنها أخطر أعداء الحب وهي أقرب الطرق للظلم والخداع، وحين تبدو حشود الخيانة فلا حب ولا عدل ولا أمانة.

انحطاط أخلاقي

ماذا حدث للمصريين؟ أجاب سامي صبري في «الوقد»: «ضاقت أخلاقهم وانحدرت قيمهم، وباتت لغة الشارع هي المتحكمة قولاً وفعلًا.. في المرحلة والجامعة والعمل، وفي كل مكان، البعض يرى أن الظروف الاقتصادية الضاغطة هي السبب، وآخرون يتهمون البيت والمدرسة، أما الغالبية العظمى، وأنا منهم فيعتبرون أن السبب الرئيسي هو غياب القوة وفقدان الثقة والأمل في الخلة، إضافة إلى التوت (وسائل التواصل الاجتماعي) ثم التلفزيون (الفشائيات وبرامج التوك شو)، الخطير في هذا المرض الاجتماعي الجديد، أنه لم يعد قادراً على الجلاء والأميين والمتسربين من التعليم، وناقصي الوعي، وأنصاف المعلمين، وإنما طال الفئات المتعلمة والمتقنة، بل وصل لحاملي الماجستير والدكتوراه، وغيرهم ممن يفترض أن يكونوا رادقوة لغهرهم.. وتحول مرض إلى المرض وراء ظاهرة تحتاج إلى دراسة عاجلة من المختصين، فإنما ذهبت لقضاء أي مصلحة في أي إدارة أو مؤسسة، أو حتى دخلت مسرحاً أو سينما، تضارّدك الفاظ ما أنزل الله بها من سلطان، سواء كانت من الموظف نفسه، أو من الجمهور، وسرعان ما يتحول الاشتباك الفظلي إلى خاخة ومعرفة، لا تخلو من الدماء، والغريب أن كل ذلك يحدث، ولا أحد يتدخل لفصل الخاخة، وإنما تجمع الجميع في مشهد الصامت، يستمعون بالخناقة، التي غالبا ما تكون تنفيساً وتقريرا لما يعاني منه الطرفان من ضغوط نفسية وعصبية».

حتى نتجو

هذا الجو غير الطبيعي، كما أشار سامي صبري في مقاله: «لا يمكن أن يكون مناسباً أبداً للطاء، ويتركز بمرور الوقت فلسفة معينة في التعامل مع الآخرين، لا تخلو من البلطجة وفرض السيطرة، حتى لو كان الأمر نافعاً ولا يستحق كل هذه الانفعالات، ويصبح لسان حال الجميع أنا ومن يعدي الطوفان، وبسداً ذلك وأضاحا الآن في تعامل التلاميذ والطلاب مع بعضهم بعضا، بل بين الأخوة الأشقاء، فقد يشدك الأخ مع أخيه ويسبل دمسه بسسبب فتاة أو مئة جنيه، وقد يضرب بائع خضار أو قافكة زبوناً بالجزأ لجرد أنه اتهمه بالمغالاة، وربما يتجاوز الطالب الجامعي حدود، ويشدك مع أستاذته في قاعة المحاضرات، لجرد أن أستاذته يأمره بالإنضباط، وغيرها من السلوكيات التي تؤكد خروج الشاب المصري بكل فئاته وطبقاته على حدود العفول.. فلم يعد كل منا لديه أي استعداد لتحمل الآخر، وأصبح كل منا فيلسوفاً من جهة، ويايبرز العضلات، هذه الحالة الكارثية من الانحطاط الأخلاقي سببها الرئيسي غياب القدوة، الذي بات واقعا بعد ثورة 25 يناير/كانون الثاني، بفعل الفهم الخاطئ للحريات، وللخروج من هذه الحالة لا بد من العودة إلى الجذور والقيم الأصيلة، والأخلاق النبيلة، فالحرية لها مسؤوليات وواجبات، وعمرها ما كانت (قصة أدب) أو (تعلية صوت) أو عدم احترام الكبير، وعمرها ما كانت طول لسان ولا بلطجة يد.. إن هذا (الحال الماي) أو استمر هذه السنوات أخرى مقبلة، فسبقول على مصر السلام، ومهما حدث من تطور أو إنجاز، لن تكون له قيمة أو نتيجة، لأنه ولد مزروع أخلاقي، في مجتمع مشوه، لم يعد يفهم معناها ولا يدرك قيمتها ولا يعي مبادئها».

تحتل رقم 62 عالميا في معدل الخصوبة، موضحا أن إجمالي معدل الخصوبة 3 أطفال لكل سيدة. وأشار نائب وزير الصحة والسكان لشؤون السكان، إلى أن الدول التي يوجد فيها معدل خصوبة عالية هي الدول الموجودة في الصحراء، لافتا إلى أنه يتم حساب الزيادة السكانية في نهاية العام، موضحا أن مصر تزيد بحوالي 2% سنويا. وأوضح توفيق، أن الاستراتيجية القومية للسكان تهدف إلى أن يكون عدد سكان مصر حوالي 111 مليون مواطن، مشيراً إلى أنه في عام 2100 قد يصل عدد السكان إلى 300 مليون.

ومن أخبار الوسط الغتي نغت الغناسة وأثيا محمود ياسين، أن والدها الفنان الراحل محمود ياسين كان مصابا بمرض الزهايمر، كما يتم تداوله، مؤكدة أنه كان يتذكر كل أصدقائه ومحبيه، حتى آخر أيامه، مشددة على أنه كان حريصا على ضبط اللغة العربية وهو يتحدث، ومن صفحات الحوادث تلقى اللواء محمد أبو الجيد مدير أمن قتا، إخطارا بقيام عامل بتسليم نفسه للشرطة بعد قيامه بقتل سيدة، وأدعى المتهم أمام الشرطة، أنه قام بقتل السيدة لقيامها بعمل سحر له، حسب اعترافاته في قسم الشرطة. وتم عرض المتهم على النيابة، التي قررت تكثيف الحريات عن الواقعة؛ والحفظ عليه، مع إجراء الكشف الطبي لمعرفة قواه العقلية والنفسية.

الغرب مؤسس الإرهاب

تابع سيد علي رأيه قائلا: «أما بايس ورفل بيتر ومايك ستاين فهم مفكرون أمريكيون، لكنهم يعتبرون سقوط أوروبا في يد المسلمين، كارثة أمنية على أمريكا نفسها، لأسبما وأنمة وعيا بأن السقوط سيكون سلميا، من خلال التغيير التراكمي لهوية أوروبا المسيحية، إذ يخشى الأمريكيون استئساخ نموذج «أسلمة الغرب» في بلادهم، التي بات الإسلام أحد أكبر هومها الداخلية. هناك قلق وماجس على هذه الهوية، يبدو واضحاً في السانطاريوهات المبالغ فيها من قبل المفكرين الغربيين، بشأن مستقبل «الهوية المسيحية، لبلادهم، بلغت حد التحريض الصريح بإثارة الفرع بين الأوروبيين أنفسهم كما يفعل بايس يتوقعه أن تخضع أوروبا لـ«الحكم الإسلامي» أو إلى «ولاية إسلامية»، على حد تعبير أوريانا فالانتشي. وفي الوقت نفسه يستكون على المنظمات الإراهية، وتتعدد الأسماء ومصطلحات «المسيحية الصهيونية» منها: الأصولية اليمينية، والألفية التدييرية، والإنجيلية المتشددة، وتبعها كنائس و فرق عديدة داخل الولايات المتحدة وخارجها، أبرزها شهود يهوه، والطائفة البيوريتانية، والحركة المونتانية، ومؤتمر القيادة المسيحية الوطنية من أجل إسرائيل، و فرقة الميجيين، والسبيجون، ومئات المنظمات التي تتمتع برعاية وحصانة الدول الكبرى، وتكفي أكتوبه معاداة السامية المشهورة في وجه الانتقاد للصهيونية العالية إنه النفاق والجهل والكيل بعدة موازين».

هيلاري تعرف أكثر

لا يمكن لمحلل أو مراقب أن يتجاهل، كما أشار أكرم القصاص في «اليوم السابع»، تفاصيل الوثائق والعلومات التي وردت في ما تم نشره من البريد الإلكتروني لهيلاري كلينتون، وحجم ما تتضمنه الإيميلات، وهي بمثابة جرائم متعددة الاتجاها ت، وليست مجرد سياسات خارجية للولايات المتحدة، ولم تكن شعارات دعم الديمقراطية ومساندة الشعوب إلا ادعاءات، سبق تجريب نتائجها في العراق، والاتجاه إلى التفتك والتقسيم وصناعة الصراع والحروب بالوكالة، واللافت أن الشعارات التي كانت هي نفسها التي رفعها الجمهوريون وجورج دبليو بوش، ثم رفعها الديمقراطيون، وأوباما وهيلاري، وكلامها تحالفا مع أكثر التيارات تطرفا، بل إراهيا، وليس مع التيارات الديمقراطية، في تطبيق نظرية التوظيف والاستعمال لهذا التيارات من أجل تحقيق الأهداف. وثائق بريد هيلاري كلينتون، كاشفة لتفاصيل كثيرة وتقاطعات، وهي بلا شك تكشف عن أسباب تركيز الدعم والأضواء على ناشطين بعينهم، بل ربما كان التركيز أكثر على الأتخر سطحية، من بين الناشطين، في حين كان الهدف هو استعمال هؤلاء لتمهيد الأرض لتيارات الإخوان والتنظيمات المتطرفة، وإذا كانت الوثائق تنفي أن تكون الولايات المتحدة أو إدارة أوباما لها أي دور في صناعة الربيع العربي، فإن إدارة أوباما لم تكن مهتمة بدعم الديمقراطية مطلقا أعلنت، لكنها أرادت توظيفها لصالح فوضى وإعادة ترسيم لخطة الشرق الأوسط، ولهذا يقع بعض المحللين في مأزق السطحية والتسطيح، عندما يحاولون التقليل من أثر هذه التفاصيل والوثائق، على فهم ما جرى، بعض المحللين ممن يحسبون أنفسهم على قوى التغيير وقعا في حيرة، وحاول بعضهم نفى أي علاقة مع ما أعلن من تمويلات وعلاقات، أو التركيز على أن الإدارة الأمريكية لم تصنع الحدث، وإن كانت حاولت ركوبه، وهؤلاء يحاولون الدفاع عن مواقفهم، ونفى أنهم كانوا مجرد أدوات أو مطايا حاولت الولايات المتحدة توظيفهم.

بؤساء بحكم الواقع

أجاب محمد عبد الشفيق عيسى على السؤال الذي يشغل الكثيرين في «الشرق»: «ماذا لدى العرب من جدول أعمالهم؟ عدا عن الموقف القومي الحقيقي الداعي إلى «استرداد فلسطين السليبة» في حدود الممكن والضروري زمنيا وموضوعيا، وكذا عدم التنازل عن الحقوق الأساسية العربية- الفلسطينية لهذه طال الزمن، فإن من المهم طرح جملة مطالب أساسية، يمكن أن يتقبلها ما يسمى «المجتمع الدولي» التأكيد على حق العودة للشعب الفلسطيني (اللاجئين وفي الشتات) مقابل (حق العودة اليهودي) غير الشرعي، مع ما يترتب على ذلك من تقديم التعويضات اللازمة في حال تعذر العودة، إقامة دولة فلسطينية كاملة الحقوق السيادية للشعب العربي الفلسطيني، بما في ذلك تكوين جيش كامل العدة والعتاد.

وكذلك التوقف تماما عن جميع الممارسات التي تذل بالموقف القانوني الثابت تاريخيا للسجسد الأقصى، بما في ذلك أعمال الحفر والتنقيب في جميع أماكن العبادة للمسلمين والمسيحيين في القدس والحرم الإبراهيمي وبيت لحم وما حولها، وغيرها.. ويرتبط بذلك إبطال الزاعم الصهيوني حول أي حقوق في حقول من إحتلال من قبلهم من «جبل الهيكل» وغيره، والرجوع إلى قرارات الأمم المتحدة، وفي الحد الأدنى الإقرار بكون القدس الشرقية عاصمة الدولة الفلسطينية المستقلة، إبطال جميع أعمال الاستيطان في الضفة الغربية والقدس وما حولها، وإزالة جدار الفصل العنصري الذي ثبت عدم شرعيته، كذلك ربط إقامة أي علاقات (طبيعية) للحكومات العربية مع الكيان الإسرائيلي بالعمل -كحد أدنى - على الاعتراف القانوني بحدود «التقسيم» التي رسمها قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 181 الصادر في 29 نوفمبر/تشرين الثاني عام 1947 بإنهاء الانتداب البريطاني على فلسطين، وإقامة دولتين عربية ويهودية مع نظام خاص للوصاية الدولية للقدس وبيت لحم، وبالإضافة إلى ما سبق، فإنه يمكن، ويجب، القيام بخطوات، ولو كانت ذات طابع انتقالي، على طريق بناء جدول الأعمال العربي الفلسطيني الحقيقي، مقابل «أجندة» الصهيونية الأصولية في إسرائيل وخارجها، على النقيض مما يجري إسرائيل في دول البعش راهنا حول «التطبيع» العربي مع الكيان الإسرائيلي وحول تبادل العلاقات الدبلوماسية والتعاون الاقتصادي».

خطة إماراتية

تابع محمد عبد الشفيق عيسى: «في مقدمة الخطوات الضرورية في هذا السياق، ممارسة أقصى درجات الضغط على كيان الفصل العنصري الإسرائيلي، القائم إيديولوجيا على ما يسمى «قانون القومية» الصادر كقانون أساسي من الكنيست بتاريخ 19 يوليو/تموز 2018 الذي يعرّف إسرائيل (دولة قومية للشعب اليهودي) القائم، ذلك الكيان، سياسيا على إقليم كل شعب فلسطيني في تقرير المصير القومي، والقائم اجتماعيا وديموغرافيا على محاولة (شطب) الوجود الفلسطيني، البشري والجغرافي، بفعل الاستيطان والتمييز وجدار

القاهرة ـ «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

مثلت تسريبات وثائق هيلاري كلينتون حلا سحريا للعديد من الكتاب الذين يعانون من نضوب في الأفكار، أو يبحثون عن مناسبة للهجوم على الإخوان والإدارة الأمريكية، إذ زخرت صفح الجمعة 16 أكتوبر/تشرين الأول بهجوم واسع طال العديد من الأرقام وفي القلب منها الجماعة، وإدارة أوباما ومن والأهمل، بينما حرص عدد من الكتاب على التعرض لتلك الرسائل بحيدة ونقد علمي لمحتواها.

في صفح الجمعة كذلك ما زال الانتفاخ الإسرائيلي الإماراتي البحريني برعاية أمريكية، الذي مثل حلقة أخرى في سجل الخيانات الموجهة للقضية الفلسطينية، يثير مرارات وخيبات لا تنتهي. الكثير من رجال الدين غير المنعيين بالسياسة وحيلها، وكذلك العديد من الكتاب يرون، بحسب شهاداتهم التي يطلقونها من باب التبرؤ إلى الله ونصرة أبو الأنبياء إبراهيم، عليه السلام، الذي زج باسمه لتمرير الجريمة الخليجية لخداع الجماهير العربية، وتأمين الهرولة لتل أبيب في مأمن من المسألة، عندما تندور عجلة التاريخ. من جهة أخرى قال الدكتور طارق توفيق، نائب وزير الصحة والسكان لشؤون السكان، إن مصر

لينه يقرأ

حرص الدكتور ناجح إبراهيم في «المصري اليوم» على أن يرد على طعن الرئيس الفرنسي في الإسلام من خلال طرح رأي مفكري فرنسا: «لعل ماكون لم يقرأ ما كتبه الفيلسوف الفرنسي روجيه غارودي: «الإسلام دين يتباهى به الكون كله، لأنه منهل الله القويم، والنور المين والمخرج الحقيقي من الظلمات إلى النور»، الإسلام تجارة رابحة حملها بعض التجار الفاشلين فاساءوا إلى تجارتهم، وقضية عادلة ترفع عنها خامون فتشلة، فخلط ماكون وأمثاله عامدين بين القضية العادلة، ومحاميه الفاشلين، هو يعلم الفرق بين الأمرين، لكنه يصّر على خلط الأوراق، إننا نزيد فقط من الرئيس الفرنسي أن يطالع ما قاله كبار المفكرين الفرنسيين الكبار عن الإسلام، ليعرف ما هو الإسلام حقا، ويفرق ثانيا بين هذا الدين العظيم وتصرفات بعض المسلمين، الذين أساءوا لدينهم وأوطانهم، وهل نستطيع أن نحمل رسالة المسيح السمحة النقية الطاهرة قتل الفرنسيين لمليون مواطن جزائري، أو احتلالها لبلاد المسلمين بالفكر والسلاح، أو قتلها لآلاف المصريين أثناء الاحتلال الفرنسي لخصر، ودخولها الجام الأزهر بخيولها وجيشها؟، وسال الكاتب: اليس الاحتلال الفرنسي هو الذي سرق ثروات عشرين الأمم، وتأمّر على اللسان العربي، وارتكب عشرين المذابح التي يندى لها الجبين؟ وهل ربط أحد بين هذه الجرائم العنصرية ورسالة المسيح السمحة؟ الإسلام هو نور الله الذي ينشر به الأنبياء والمسلون، وأخرج الناس من الظلمات إلى النور، ولعل لإسلام الهمينة الفرنسية صوفي آخر دليل على ذلك، التي سمت نفسها باسم مريم».

جاهل ومتفطر س

تابع الدكتور ناجح إبراهيم، رده على ماكون قائلا: «الإسلام هو الذي أعلى ذكر مريم والمسيح وكرمها في قرآنه الكريم عشترت المرات، بأكثر من ذكر نبي الإسلام محمد وأصحابه، الإسلام هو الذي أنقذ وعرف الكون كله بأنبياء بني إسرائيل موسى وهارون وداود وسليمان، إلخ، بل إن ذكر سيدنا موسى في القرآن أكثر من ذكر محمد عشترت المرات، إنه الوفاة لأكثر، على الرئيس ماكون أن يطالع فقط ما قاله الفيلسوف والمؤرخ الفرنسي هنري بول لافقيه في كتابه حياة محمد: «كان محمد أداة الله التي قصي بها على العباداة الباطلة، وأحل محلها العبادة الحقة، ولولاه ما عرف أحد الله وحده كما يليق به، أو يطالع ما قاله الفيلسوف الفرنسي ولتر: «إن السنن التي أتى بها النبي محمد كانت قاهرة للنفس ومهذبة لها، وجمالها جلب للدين الإسلامي غاية الإيجاب ومنتهى الإجلال، ولهذا أسلمت لشعوب عديدة من أمم الأرض حتى نزوح أفريقيا وسكان جزر المحيط الهندي» أو يراجع ما قاله الفيلسوف الفرنسي غوستاف لوبون: «إن محمدا ظهر بمظهر الحكيم العظيم والرحابة المسحجة إزاء غير المسلمين، وحرر بلادا وأسعة من الروم والفرس وترك أهلها في طليعة الأمم» ويردف: «إذا ما قيست قيمة الرجال جليل أعمالهم، كان محمدا أعظم من عرفهم التاريخ- فقد كان يقابل ضروب الأذى والتعذيب بسبعة الصدر، وكان صورا قادرا على احتمال المشاق، ثابتا بعيد الهمة لبن الطبع ودبعا وكان عظيم الفطنة».

يكدبون كما يتنفسون

حرص يوسف الشوقي في «الأخبار» على الدفاع عن مفتي الديار المصرية الدكتور شعدي علام: «كان المفتي يتحدث حول تصريحات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكون- وزيادة الإسلاموفوبيا في بلاد الغرب، وزعموا كذبا وتضليلا أن المفتي قال، إن نصف مسلمي الغرب الذين يعيشون في أوروبا من الدواش، مع أن الرجل صرح بصريح العبارة و قال، إن دار الافتاء تدرس وتتابع المراكز الإسلامية في الغرب، وأن ما يقوله نوره صوره مغلوطه، وأن الإسلام بريء من هذه الاتهامات والمسلمين أيضا، لأن دار الافتاء أصدرت بيانا ترد فيه على هذا الكذب، الذي تعدى كل حدود القدرة على الافتراء والأدعاء، وأثبت بالدليل القاطع أن المفتي لم يقل هذا الكلام لا جملة ولا تفصيلا، بل إنه يهتم بشكل خاص، ودار الافتاء تيدل الكثير من الجهد على ترسيخ مسألة اندماج المسلمين في الغرب.

ودفع جهود العيش السلمي في مجتمعاتهم، مشيرة إلى أن تصحيح الصورة المغلوطه عن الإسلام في الغرب يحتاج إلى مجهود دعوي كبير، خاصة أن كل عمل إرهابي يحدث هناك تتم نسبته إلى الإسلام، حتى إن كان هذا الكلام يچافي الحقيقة، وهذا إنك ووزر وبهتان.

هل سنخفيف شيئا جديدا عن استغلال كل ما يقال وتحميله أكثر مما يُحتمل؟ وبإذات ما يخرج من القاهرة، وبرموز إسلامية لا شك في نزاهتها وموضوعيتها وجهدها في تسهيل خدمة الدعوة الإسلامية، إنهم لا يستغلونه فقط، بل يحولونه أكثر من حمل أوزيهم وأهدافهم الشريرة التي لا يمكن القول إنها جديدة. الجديد فقط هو تنوعها، لماذا تجاهلوا ما قاله المفتي من أن الوجود الإسلامي في الغرب ليس وجودا طارئا؟ كما أنه لن يكون استثنائيا، ومن الصعب وصف المسلمين بالجليات المهاجرة التي لا تلبث أن تعود إلى بلادها، لماذا لا يقولون إنهم أصبحوا جزءا من النسيج الاجتماعي لسكان كل تلك البلدان؟».

ظاهرة عالمية

يعلم ماكون والكلام لسيد علي في «الأهرام» أن الإنسانية كلها تعيش أزمة، فرنسة تعيش أزمة، وأوروبا تعيش أزمة، وأمريكا تعيش أزمة.. فلو لدى قادة العالم - وهو منهم - حل لأزمات الإنسانية لا كنا نعيش كل هذه العذابات، لكنه بمنطق تجار حق يزعج الألبان، وهو يعلم أن كل حجاب باسم الرب، أمريكا تحارب باسم الرب، وإسرائيل تحارب بالثورة، وروسيا تحارب بالإنجيل، ثم يتهمون الإسلام بالإرهاب، فعلى الرغم مما رأيناه من ابتشع الجرائم التي قامت ضد الإسلام، إلا أنها لم تحسب إلى اليوم من ضمن الإرهاب، ولا أحد يستطيع جرحهمها، خلال التاريخ من العصور الوسطى إلى الإصلاحات الدينية، ثم الحروب الصليبية والحربين العالميتين الأولى والثانية، والحرب الباردة، والحرب على فلسطين التي تم تهجير 7 ملايين فلسطيني من أرضهم، واليوم يجري علينا ما جرى على فلسطين والعراق، متفلا في شبح ضخم وجديد، وبصورة واضحة أو وهو الحرب على الإسلام؛ فيما يعرف بإباهيموفيتش، فعندما تكلم الأمريكي دانيال بايس أو الإيطالية أوريانا فالانتشي عن مستقبل أوروبا في ظل التمدد الإسلامي، كان- بغض النظر عن دوافعها الطائفية- يتكلمان في ملف يتجاوز في خطورته -«من العالم الغربي» إلى ما هو أكثر كارتية بالنسبة له هو: هويته ومستقبل وجوده من أصله.



محمد تركي الربيعو*

الجيش، كان أكرم الحوراني، كما ذكرنا سابقاً، قد سعى لفرض قانون التجنيد الإجباري في سوريا، ولذلك قبل على مضض حلاقة رأسه كما يذكر، قبل أن يستاجر غرفة في عين الكرش في دمشق، وبعد تسريحه، قرر فخري العودة من جديد للغناء.

أذاك بدت بعض النوادي مثل، اللواء والسعد قد أصبحت مكاناً يرتاده الحلبيون لسماع الموسيقى، وهناك سيستمعن من غناء بعض الأغاني مثل «جاني حبيبي أبو الحلة»، والكاتب يكتب بالورقة، عاليهله الهيلة الهيلة..

وخلافاً لتذكراته الأولى، يبدو في هذه الفترة قريباً من عالم السياسة، إذ يذكر أن من مدينة أحتل جمال عبد الناصر مثل حلب، ولذلك عندما زار المدينة في احتفالات الوحدة في شباط/فبراير عام 1959، قرر أهالي المدينة تكريمه ببناء جامع الكلاسة الذي سمي بجامع جمال عبد الناصر، وطلب يومها من صباح فخري أن يؤذن فيه لمدة من الزمن، وقد تبدو هذه الحكاية غريبة، فكيف بمطرب أو منتشد أن يتحول إلى مؤذن جامع، لكن حالة الحيرة هذه قد تزدل عندما نعلم أنه لم يكن الوحيد ممن فعل ذلك، إذ كان سليمان النسر، مدير أوقاف مدينة حلب في الستينيات، قد قرر مساعدة كبار الفنانين الحلبيين بعد انقطاعهم عن الغناء، إذ عينهم كمؤندين في جوامع حلب المختلفة، وبذلك أمتع أهالي حلب بجسمال الأذان من أصوات رخيصة، وفي الوقت ذاته حمى الفنانين من الفاقة والحاجة.

ويبدو من خلال هذه القصة أن الإسلام المحلي كان قد تقلل هذا الأمر بدون اعتراضات واسعة، فغالبية المنتسدين كانوا يتشددون قريباً من الصوفية والحب الإلهي، ولذلك لم يروا حرجاً في سماع أذانهم، لكن ربما لم يخطر ببال النسر أو فخري يومها، أن ذات المدينة وبعض الجوامع، ساعدوا في فترة الثمانينيات محلبة للإسلاميين الثوريين، الذين وإن بقيت جدرانهم حلبة الهوى والتقاليد، لكنهم في المقابل كان يقودون الإسلام الكفري إلى مشاريع أخرى، ما وفق ما يدعوه أصف بيات بـ«إسلام الأذان».

خمرة الحب في حضرة وزير دفاع

في فترة الستينيات والسبعينيات، بدأ أن هناك ثقافة ترفيه جديدة في سوريا، فبالا من النوادي والبيوت، غدا صباح وغيره من المطربين يغنون في الفنادق (نادي الشرق) وبلودان والمطاعم، وفي الفترة ذاتها، استقر في منطقة الجسر الأبيض في دمشق، ظهرت سوريا آنذاك وهي تعيش تحولات سياسية، ولذلك بدأ كغيره من الفنانين أن يستقبل لهم بدون التقرب من السلطة، ولذلك راه في سيرته يتني على علاقة بوزير الدفاع السابق مصطفى طلاس، وما يذكره أنه حضر في منزل السفير الكويتي في دمشق سهرة غصت بدواقة الطرب، للاحتفال بعيد زواج أم فراس (لباء الجابري/صانعة الكبة الشهيرة) ومصطفى طلاس، وفي تلك السهرة غنى صباح لأول مرة، خمرة الحب استقبلنا، من كلماته والحانه، بعد هذه الحفلة، وعلى مدى أربعة عقود، سبكر السوريون هذه الأغنية في سهراتهم ولحظاتهم الدافئة، وربما لو علوا المناسبة التي غنيت بها لما رددوها وعشقوها، مع ذلك، يمكن القول إن حال صباح فخري، كان كحال معظم الفنانين والفنانيات، ممن أتروا السمكوت على حساب خسارة مصدر رزقهم وعلمهم، سيما لظمن من يتصفح الصور المنشورة في هذا الكتاب عن العقود الأخيرة، أنوا لن نعتز على صور له مع المطربين أو الفنانين، أو مع الأصداق، إلا في السنوات الأولى من حياته، بل غالباً نراه في هذا القسم يلتقي بالزملاء من سلطنة عمان إلى الإمارات، وأخبرهم بشار الأسد، الذي، سيظهره عام 2007 بتكريمه كما فعل بورية وقايس؛ ورغم أن الأسد الابن سيفعل ذلك، لكن سيكون تكريماً باهتاً، وعلى مضض، ربما لأنه لم يحيد أن يعلمه يومها بأنه لا يفهم شيئاً من كلمات قصائده، على الرغم من حديثه هو والوالد عن العروبة، أو ربما أنه زمنه كان هو زمن علي الديك وعزى السماس، بينما كان وجود صباح كناية في حق النرب، ثم جاءت فرصة ليعمل في سلك التدريس في قرية أرجل وهو في السابعة عشرة من عامه مرة ثانية إلى دمشق، لكن هذه المرة كمجد في

* كاتب سوري

يومها السياسي السوري فخري البارودي، الذي سرعان ما أعجب بصوته. كان فخري البارودي في تلك الأثناء يؤسس لأول معهد للموسيقى في سوريا، ففي عام 1947 انتزع البارودي من المجلس النيابي بعد جلسة حامية الموافقة على تأسيس هذا المعهد، ولعله من المفارقات التي تذكر أنه في هذا الوقت بالذات، وفي جلسات نيابية موازية، كان أكرم حوراني كما يشير في مذكراته يبحث ويمارس الألعية لإقرار قانون للتجنيد في سوريا، الذي سعاه بالخربا بعد ذلك بسنوات قليلة على رأسه ورؤوس السوريين.

بعد حضور الحفل، سينشأ صراع خفي بين الشوا والبارودي، حول من ينبغي هذه المهبة، لكن البارودي استطاع إقناع الشاب بالبقاء في دمشق إلى جانب والدته والدراسة في ثانوية إبراهيم هنانو صباحاً، وفي المعهد الشرقي مساءً، بعد هذا التبتني، وفي إحدى الحفلات الإذاعية المباشرة، التي كان يقدمها صباح قبائني سيعلم الأخير «أن النائب الكريم فخري البارودي أراد أن يتبنى الطرب محمد صباح ويعطيه لقبه، لذلك نقدم لكم الآن المطرب صباح فخري» ومن الأقدار الطريفة في هذه الحادثة اللقب هذه، أن لقب البارودي (كما يذكره هذه السابسي في بداية مذكراته) لم يكن لقبه الأصلي، وإنما جاء بعد هروب والده من فلسطين إلى دمشق، وهناك اختبأ لدى عائلة دمشقية، فكان ملاحقاً، فما كان من صاحب البيت، وبعد أن أمّن له وظيفة في بيع البارود، إلا أن أطلق عليه لقب البارودي.

في المعهد سجد صباح فخري نفسه أمام خبراء الموسيقى الشرقية، وفي مقدمتهم عمر البطش، الذي كان يعشق الموشحات والقود، وكان مما عرف عن البطش، كما يذكر المؤرخ الحلبى صميم الشرف في كتابه «تاريخ الموسيقى في سوريا»، أنه كان يعمل بحرفة البناء، وكان يتردد في فراغه على زوايا الطرق الصوفية، خاصة الشاذلية، فيشارك في حلقات أذكراكه، بدون أن يدري بأن صوته الجميل لفت أنظار بعض الفسّساتن، من أمثال أحمد الشعرا، فاخذ عنهم فن أداء التوشحات، ثم مال إلى رقص السماع، الذي عرفه في تلطوره، وهو (والذي سيؤديه لاحقاً صباح فخري في حفلاته) كما كان صاحب نكتة وعلى عاده فخرية بفخري البارودي، وكان الأخير يمازحه، ولا سيما على موائد الطعام، فبعد عليه أقراص الكبة (طعام سوري) التي يلفتها أو أنواع الحاشي (طبخة سورية) التي يأكل، فكان البطش يجيب البارودي ضاحكاً «كل شيء لثمنه، قرص الكبة وموشح والحشية بدور».

سقية أهل الشام وهجران الحبيب

من بين الأمور المفاجئة، التي استكشفت لنا سيرة صباح فخري، أنه في عمر الرابعة عشرة، وأقل كانت ملامح البلوغ والخشونة قد تسلسلت إلى حجرته، وذلك سبيلطه منه استأذنه عزيز غانم التوفق عن الغناء نهائياً، بدأ أن ابن الشيخ أبو قوس، لم يكن له مستقبل في عالم الغناء بعد الآن، ولذلك قرر ترك دمشق، والعودة إلى حلب، وهناك لم يكن أمامه سوى الغرق في أسواق حلب لكسب معيشته، فعمل جابياً لبقاية خاصة لأصحاب معامل النسيج، وكان عملاً مرهقاً، ينتقل فيه من حي الكلاسة والعرقوب، وكان أهالي المدينة ممن عرفوه يرددون دوماً أن «أهل الشام قد سقوه سقية ذهبت بصوته»، بعد ذلك عمل في كناية في حق النرب، ثم جاءت فرصة ليعمل في سلك التدريس في قرية أرجل وهو في السابعة عشرة من عامه مرة ثانية إلى دمشق، لكن هذه المرة كمجد في

* كاتب سوري

«البلبل ناغى على غصن الفل»: سيرة المطرب صباح فخري



عزف على العود خلال حفل في موسكو 1966



من اليسار (الصف الأمامي): عبد الرحمن مدلل، صباح، عدنان عبيس (الصف الخلفي): عبد القادر صياغ، فؤاد كزلية (1951)



في سيارة الأوبيل عام 1966

اللغة العربية والخطو التربية الدينية.. أخذ كبر، وباتت زيارته لحفلات الطرب الحلبية تتواتر.. ومما يذكره عن تلك الفترة، أن المطربين -رغم تودد الحاضرين لهم لسم لاء، في الصباح كانوا يعاملون بـ«أزراء» وأحياناً وكانهم غير موجودين.. وكثيراً ما كان يخرج الأهالي من حديقهم «كان المطربون الكبار من صبري هذه الأماكن وشيوخها كان لهم دور كبير من خلال الأسلوب الشفي في ترسيم الكلمة والحرف والنغم، مما يذكره أنه في هذه الفترة سيزور جوامع الصهرة، وأغاق، وأبو زور، كما يذكر الشيخ أحمد البليض وهو يتردد على زاوية البانجكية في باب النعيم».

وَمَا قد يبدو مفاجئاً لرواد السير الذاتية السياسية في هذا القسم، أننا لا نعتز على أي ذكره له عن أيام الفرنسيين في حلب، وربما ما جعله لا يأتي على ذكرها، إن صباح فخري سيبقي يجد نفسه شخصاً عادياً. في فترة الخمسينيات، سيزور الجوهرة النادرة سامي الشوا المدنية لاصطاد بعض الأصوات الجميلة.. عرف الشوا يعرفه المتخين على الكمان، وهو الذي أدخل آلة الكمان إلى التخت الشرقي، وكان كغيره من سافروا واستقروا هناك، وخلال هذه الزيارة، سيعطيه أحد أصدقائه للقاء هذه الرجل. لم يكن الشوا وهو يبحث عن أصوات جميلة الأول الذي يزور المدينة لهذه الغاية، ففي بداية القرن العشرين، سيزور أبو خليل القباني برفقة الفنان المصري عمر وصفي المدينة بحثاً على أصوات جميلة، يمكن شحنتها إلى مصر.. وفي هذا اللقاء، سيرفع الشاب الصغير عن حاله باسم «صباح أبو قوس» وما أن بدأ بيلبل، حتى عرف الشوا أنه التقي منتخداً، فبدأ بتغيير اسمه إلى محمد صباح، وهو الاسم الذي عرف به في الحفلات، والبسه الطقم الافرنجي مع البايون، عوضاً عن القمصين والبطال، وغيره له تريحة الشعر مستخدماً الريانين.

السفر إلى دمشق..

في عام 1946، سيزور شكري بك القوتلي مدينة حلب، وهناك فوجئ الشاب الصغير بطلس سامي الشوا أن يجهز نفسه لمرافقته إلى قصر المحافظة، يومها سيعبني لرتيب الاستقلال «تعلم بكاني ونج يا حمام وخذ من شجوني درس الغرام، بعد هذا الإنتشاء سيعطى الرئيس من مرافقة منحه مئة ليرة سورية، ولها رقم كان يشكّل ثروة آنذاك، لكن الأهم من ذلك أن هذه الحفلة ستكون بمثابة فقرة لشباب لزيارة مدينة دمشق، إذ يقال إن الرئيس طلب من الشوا أن يغني ابنه في حفل في العاصمة، كان عرضاً مغرباً لا ينال الثالثة عشرة، سيتوسط مجلس الحلف

في حارة الأعاجم، أحد أحياء حلب القديمة، كان صوت المنشدين الدينيين يصدر في دار الشيخ نجيب أبو قوس، إذ اعتاد الحلبيون لعقود على حفلات الإنشاد هذه، وغالباً ما احتلوا بالولد النبوية، ومناسباتهم بهذه الطريقة، ولذلك قرر الشيخ أبو قوس في ذلك اليوم، أن يأتي بإحدى الفرق الدينية إلى منزله للدعاء والوقوف إلى جانب زوجته وهي تلد. في هذه الأثناء، سستصل دابة الحى سينة، التي ولدت نصف أبناء الحى وأكثر، ومع طلوع الصبح تقريبا، أخذت النساء يزغردن، أقدمو طفل جديد إلى العالمة، ولأنه ولد في هذا الوقت، سستطلب الأم من الشيخ أن يسميه «صباح» فما كان منه إلا أن هز رأسه وهو يقول «قلبي صباح الدين».

كان الحى الذي ولد فيه هذا الطفل يشبه بقية الأحياء الحلبية القديمة.. لم تكن هناك ملاعب ومساح، بل كانت شوارع الحى الضيقة، هي مكانهم الوحيد للهو واللعب. كان بينهم، كما يذكر هذا الطرب في ذكرياته (التي صدرت عن دار هاشيت أنطون أن لبنان، جمعتهما شداً نصار من خلال تسجيلها لقضاءات طويلة مع صباح فخري) يتكون من حوش، وعدد من الغرف الصغيرة، لم تكن جميع بيوت حلب آنذاك متشابهة، أو تتكون من بحرة كبيرة، كما تتقل لنا بعض السلسلات، في هذا الحى أيضاً، كان يمكن أن تشتري حاجات المنزل اليومية على الأقدام من السمان إلى اللحم، ومما يذكره عن هذه الأيام، أنه لطلما استمتع بمراقبة بائع العجة الحلبية وهو يقاها. عرف والد

صباح بوصفه أحد شيوخ الطريقة الرفاعية في المدينة، وكان يقول لإبنائه أنهم عمريون (نسبة إلى عمر بن الخطاب) ويحكم هذا الأمر، سسراق الطفل الصغير والسدة في مرات عديدة إلى الجامع، وهناك سيسستمع إلى تجويد الأصوات الحلبية.

الزمن هو 1939، سستقبل الطفل من باحة المنزل، إلى كتابات الجامع، لم يكن هو الوحيد الذي دخل هذا العالم، إذ كانت قد سبقته ما كلثوم وعشرات الفنانين والسياسيين، سيدرك هذا المطرب بعد مرور عقود، أن هذه الزيارات فرصة لسماع حسانة وكبار فنانى ومنشدي المدينة، في هذه الأثناء كان سيعلم مدينة حلب يحظون بمكانة جيدة، وكانت مزاوله مطربة تعنى الحصول على موافقة شيوخهم، حتى أن المطرب المصري محمد عبد الوهاب، يذكر لنا عندما زار مدينة حلب في عام 1930 أن هؤلاء السميعة، أجروا له اختباراً.. «أنا رحت في حلب.. فلما رحت إلى مدرسة حكومية.. لكن لا تسعني ما يقال عنها، إنها لجماعة الماسولية» لقيت أن الجمهور في موقعها «فالأيام اختلفت يا حاج، وأصحاب الذوات يسجلون أبناءهم فيها.. لن يتمكن الشيخ من مقاومة رغبة الأم، وربما أخذ يصر يومها الأغنية السابعة ذاتها «النسوان حرقوا قلبي.. بعد ذلك بأيام، صار الطفل يرتدي مريولة السوداء ذات القبة البيضاء، ويذهب إلى مدرسة في حي القافرة.. ما قد توفق الطفل جليا في

كان الطفل يشارك النساء اللواتي يزرن والدته خلال (جمعات النسوان) إلهاباً، التي كانت غداً في أداء أغنية «يا أخوان أنا شو ذنبي..» هاتسناون حرقوا قلبي».. وبعد أن كبر قليلاً سيشتب خلاف بين والدته ووالده الشيخ حول إبعاله المدرسة الأفريقية، بدأ والد غاضباً من طلبات زوجته، فكيف بـشيخ الكتائب، يرسل ابنه إلى مدرسة حكومية.. لكن لا تسعني ما يقال عنها، إنها لجماعة الماسولية» لقيت أن الجمهور في موقعها «فالأيام اختلفت يا حاج، وأصحاب الذوات يسجلون أبناءهم فيها.. لن يتمكن الشيخ من مقاومة رغبة الأم، وربما أخذ يصر يومها الأغنية السابعة ذاتها «النسوان حرقوا قلبي.. بعد ذلك بأيام، صار الطفل يرتدي مريولة السوداء ذات القبة البيضاء، ويذهب إلى مدرسة في حي القافرة.. ما قد توفق الطفل جليا في



تقاضي الحرب

ركز الكتاب على الجغرافية السياسية (جيوپوليتيك) والسياسة الخارجية، ويركز بشكل محدد على الكيفية التي تقادى من خلالها زعماء إيران، والولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة المتحدة، وفرنسا، وألمانيا، وروسيا، والصين، الخطر الزوج المتشغل في الحرب أولاً، وفي إيران المسلحة ثانياً. ويستند الكتاب بالدرجة الأولى إلى المصادر الأساسية، وهي مقابلات مع صانعي القرار في الولايات المتحدة، والاتحاد الأوروبي، وروسيا، وإسرائيل، وإيران. ومنهم وزير الخارجية الأسبق جون كيري، ووكيل وزارة الخارجية وليام بيرنز، نائب مستشارة الرئيس للأمن القومي بن روبر، والمفاوضة الإسرائيلية ويندي



رشيد المومني*

محترفات القتل: من الإرهاب العقدي إلى الإرهاب الجرنومي

تحقق كائنات الحداثة استمراريته في مراكزها العالية الكبرى، عبر تفاعلها الدائم مع توتراتها الداخلية، الناتجة عن عنف الازدواجيات المصطنعة في دواخلها. والقول بالتفاعل هنا، لا يحيل بالضرورة على الجانب الإيجابي والبناء منه، بقدر ما يتضمن الإشارة إلى ردود أفعال، تكون على درجة كبيرة من المحاحية، التي تستدعي للحسم في إشكاليات، قد تتعلق بالقيم الإنسانية والحضارية، أو ببراءات ابتكارات مادية أو رمزية، من شأنها استحداث انقلابات جذرية لا متوقعة، في هذه المنظومة أو تلك.

ولعل أهم ما تتميز به ردود الأفعال هذه، قابليتها المنقطعة النظير للانصهار الفوري واللامشروط، في صلب الإشكاليات المحفزة لها، من أجل التعجيل بجديد أنساقها وتحديثها، بصرف النظر عما يمكن أن تؤول إليه عملية التعجيل هذه من تداعيات. إذ مبدأ التوترات الداخلية المحركة في حركية المراكز الغربية ككل، هي في الواقع التعبير الضمني عن هوس غامض بلعية تغيير المنظومات في أفق البحث عن إبدالات جديدة لها، عبر التحويل الآلي والقشري لمسارها، ما يعني حتمية شروعا في وضع توصيفات جديدة لتوجهات العالم واختياراته، ولو كانت على حساب تاجيح ما يكفي من العنف المغتبط بمركامه المزيد من ضحايا، وطبعاً سستكون ثمة أكثر من إمكانية «موضوعية» لتبرير لعبة التنس، عبر الاستثمار العدواني والمبيت للأعطال المادية والرمزية، التي تزخر بها ذاكرة الشعوب المهشمة، وفي هذا السياق، سسيكون للحكي أن يتكسب على حفر ما يكفي من جداول المحن والمراتر، ذلك أن المراكز الغربية، واستناداً إلى إرثها الاستعماري الكبير، دابت على تطوير علاقتها القيتيشية بهوامش العالم، بعد أن وجدت فيها الفضاء اللائم لتطويع كفاياتها الاستغلالية، كي تأخذ شكل استثمارات «مشروعة» لا تدع الملاحظ أي مجال للتشكيك في مصداقيتها ونزاهتها، بمعنى أن المراكز ذاتها، كانت وسستظل، تدبب لهذه الهوامش، بأهم ما تحققه من مكتسبات على جميع الأصعدة، اقتصادية كانت، علمية أو ثقافية، ما دامت تتعامل معها بوصفها مختبرات نموذجية، لتنفيذ منجزات، يتكامل فيها الألق البناي في تقنيته التدميرية.

وهذه المختبرات العلمية والاستباحة، مفتوحة على الهواء الطلق، لممارسة كل أنواع التجارب المابعد علمية والمابعد حدثية، أي تلك التي تستهدف بالتعايش السام والتفاهم القاتل تاماً، والذي ليس لك معه سوى أن تتقبل فناء الوشيك والمحن، عن طيبة خاطر. هي مختبرات تتكشف فيها هذه المراكز، حدود قدرتها على الاستهتار بالقيم الإنسانية وبمدوناتها الحضارية، بدون أن يساورها أي إحساس بالخطر أو الندم، مادام تواجدها الجغرافي بعيداً عن مضاربها، يجعلها أكثر اطمئناناً على أمنها الذاتي، خاصة حينما يتعلّق الأمر بمخاطر القطاع العسكري، إنها أيضاً الاستوديوهات المفتوحة على كل الاحتمالات الملامقة، كما هي التعبير الرمزي عن الرحابة العدة بسخاء لتفجير طاقات الماغل واللافتكر، وكل ما يندرج ضمن خاتمة فاضل الجنون التي تنتشي المراكز ذاتها لنهار بصيرفة، من هنا يمكن اعتبار المهامش الحضارية ككل، فضاء لها المثالي، الذي تتخلص فيه من سبلط الرقابة الإقليمية والدولية، كي تستمتع بممارسة كل أنماط المساقات الكفيلة بتجديد ممانتها الزرقاء، وهي الممارسة المتدرجة ضمن ما يتعارف عليه بالفوضى الخلاقة، المؤثرة بشكل مباشر في إحقاق بشرقة العقل، وإحراق شرفنة الامتثال لقوانين الصيرورة الحضارية، وكما هو واضح، فالن الفوضى التي نعتيها هنا، هي بمثابة الرحم الاستثنائي، الذي يسمح للمراكز باختلاق استراتيجيات جديدة، يتم تقييدها أو لا بأول، من أجل تفرغها في قوالب تتحول تدريجياً إلى قوالب، وإلى أسس موضوعية تعتمد في توسيع مساحة نهب الهوامش وتركيعها.

وتختصرنا هنا ظاهرة «الإرهاب» التي تم صنعها في قلب هذه الهوامش، باعتبارها النموذج الأكثر تداولاً، الذي استنفادت المراكز من مردوديته السياسية والإعلامية، عدة عقود خلت، ما ساهم في ارتفاع أزمدة امتيازاتها الهيمنية إلى أبعد مدى، حيث عمت قوتها سوق العملات المركزية، إن لم نقل، أن القوتيا أمت في حد ذاتها سوقاً فعلية تعرض فيها التشوهات السياسية والاقتصادية والثقافية يضاعتها الفاسدة. وفي اعتقادنا أن التجذر الراسخ للهيمنة التي تم في المراكز الغربية، يكشف عن حقائق جوهرية، تخفي في تضاعيف العلاقة التمسبة التي تربطها بهذه الهوامش، إنه نوع من الرعب الكامن في اللاوعي، والناتج عن الاستعادة الضمنية للتعف الاستعماري، الذي كانت تمارسه المراكز على هوامشها /مستعمراتها، وبعبعب آخر، إنها كوابيس الخوف عن احتمال بقتلة فعل الانتقام التاريخي، أيضاً، هي الذاكرة وقد عنت مهددة بانجباس تفاصيل أزمنة الإهانات، تلك التي لا يمكن أبداً إغراقها في بحار النسيان الطاحنة بتموجات الحداثة، هكذا أصبح الإرهاب يموج ذلك، اللازمة الثابتة في مختلف الأحداث والخطابات الإعلامية الراتجة، وبتناغم تام مع الخطابات الموازية، الهومة بجذوى احترام الآخر، وتكريس فضيلة التعدد والاختلاف، بما يقتضي ذلك من تشريعات ومؤسسية وقانونية معترف بها عالمياً، في حين، ليست هي على مستوى الواقع سوى مناورات تلزم الآخر، أكثر مما تلزم الداعين إليها، حيث يتم فرضها بالقوة كلما استشعرت المراكز الكبرى ضرورة ذلك، أي بموازاة احتمال تعرض مصالحها القومية إلى خطر خارجي ما، ومن المؤكد أن الإيمان في اللعب بهذه الأتعة، لن يقلع في تبييد الكراهية الدفينة تجاه الآخر، وقد غدا شبحه جاهزاً للانتفلات من حجرة القفقم.

بهذا المعنى، يكون الإرهاب بمثابة الغطاء الشرعي الذي تعتمده أجهزة الإقصاء المركزي، في إعادة ترتيب مكونات فلسفته، تحت ظل رؤية، تحرض على أن تكون مؤطرة ومكيفة بقناعاتها العقلانية، باعتبار أن مرعاة الجانب العقلاني، تندرج ضمن الإحترارات المؤدية إلى تفجير الجيد من الإبدالات.. وبالتالي، فإن الإصرار الجديفة المضفية إلى هندسة بوانر التحول، تنطلق من الاشتغال على مقالب الخطابات الإعلامية، كخطوة أساسية، لوضع إطار قانوني للبدائل السياسية والحضارية المحترمة.

وكما هو واضح، فحين يصدد استحضار ظاهرة، هي الآن مقبلة على فقدان الكثير من برقيها، لعلنا نسعدنا في قراءة التحولات الجذرية التي طالت المشهد الكوني حالياً، على إثر الجائحة الكوفيدية التي تنتقل بانتشاء كبير وبحرية مطلقة، في مجموع ما تحظى به أرضنا الصغيرة من قارات، ذلك أن التوترات العنيفة المعتملة في باطن الحداثة المتوحشة، لم تعد تقنع بمحدودية أثر القوتيا التي تغذيها ظاهرة الإرهاب، بل أمتست مهووسة بانتاج بديل أكثر تقدماً وإثارة وتعميماً.

إننا نشير هنا إلى تلك الأيدي الخفية، المشغلة ليل نهار في محترفاتنا السرية، الخبيرة باستشراف مستجدات علاقة الكائن بأفاقه المستقبلية، وهو بالمناسبة استشراف يتمحور أساساً حول هاجس استحداث إرهاب «بواني» تتجاوز وحشيته صراوة الحروب العنقيدية، التي فقدت قدرتها على الإقناع جراء ما طالها من رهابة. يتعلّق الأمر في هذا السياق ببحث الأيدي ذاتها، عن أفاق أكثر سوداوية وشراسية، تتجاوز بشموليتها حدود الاستراتيجيات السياسية، التي دابت على وضعها الأنظمة الغربية ذاتها، كما تتجاوز حدود حساباتها المؤطرة بشتريعاتها، إلى أخرى منقلبة وهلامية، بالكان تستطيع أفلام الخيال العلمي أن تترجم ما قل من أهوالها. وبعيداً عن الخوض في تفاصيل المقولات والمقائق والنظومات التي تتناسل يوماً بعد يوم هذا الإرهاب الجديد، المغل في عدوانيته، يكفي أن نستشبه بكرة الذهب التي ألقي بها المدير العام لمنظمة الصحة العالمية مؤخرًا، وهو يعن لسائكة المعصور، بأن الجائحة الحالية «لن تكون الأخيرة»، فهذا الإعلان الذي يبدو من حيث الظاهر، مفعماً بروح الأمومة التي تسهر المنظمة من خلالها على سلامة وأمن رعاياها، ليس في الواقع، سوى تعيق غرابي، يسمى أواً وأخيراً، إلى توطين حالة أبدية من الرعب في أوصال الكون، حتى إشعار آخر.

* شاعر وكاتب من المغرب

المغامرة «المستحيلة» للفن التشكيلي في الجزائر



سعيد خطيبي*

نفسه، غير مستقطب للأجانب، وهذا الوضع لن يضر الفنادق والمنتجات وحدها، فالثقافة والفن أيضا يتضرران، بحكم أن المواطن الجزائري يتعسر عليه متاح له أن يصل ويتجول في ساحل البلد أو صحرائه واقتناء ما تيسر له من لوحات، كتذكارات أو من باب الإعجاب. لقد انتبه بعض الفنانين لهذا التفصيل المهم، لذلك لم يعد مستغرباً أن نشاهد لوحاتهم «مهرية» (بالمعنى المجازي) وتُعرض في دول الجوار، ليس لزبائن من تلك الدول، بل لسياح يقصدها، أما من صادفه الحظ فيوصل أعماله إلى فرنسا، حيث القطاع يشهد حركة أفضل. ففي الجزائر، لن نعثر على مزاد فني، لن نقابل تلك المشاهد التي تحسد عليها غيرنا، حين يتجمع هوة الفن في صالات، قصد اقتناء عمل قديم أو حديث، كما إن الغاليريها تضاءل عددها، من يُغامر اليوم بافتتاح غاليري في بلد يُعادي الفن التشكيلي؟ فلا جمهور لها سوى من فضوليين قليلي العدد، إنها تجربة محفوفة بالخسارات، لذلك فإن (غاليري) يُعد نشازاً في معمار المدينة الجزائرية، كما أن الحكومة تبدو أيضاً متحفظة في هذا الموضوع، قد تُبادر إلى إنشاء مكتبات صغيرة أو ترميم دار سينما، لكنها قليلاً ما تورط نفسها في مشروع غاليري.

لقد عرف الفن التشكيلي أزمارت في العالم، أسوأها الأزمارت الاقتصادية، التي تلقى بظلالها عليه لا محالة، لكنه سرعان ما يستفيق من غفوته، ويعود إلى وجاهته، كما أن مركزيات الفن قد تعددت، لم تعد فقط في باريس أو لندن، بل أهمها في أمريكا، وكذلك الصين باتت مركزاً فنياً أساسياً، بينما الجزائر ترسم كاستثناء، على الرغم من زخمها التاريخي فإنها تشهد تصحراً في الحاضر، أمزمتها مع الفن التشكيلي بدأت قبل عقود، ولا تريد أن تنتهي، هذا الحال يؤثر أيضاً في نتاجات الفنانين، ففي ظل انغلاق آفاقهم لا يشعرون بأنهم معينين بالتجديد، بل يخضعون لاشتراطات وإملاءات ما تبقى لهم من زبائن، فقط لبيعوا ما أمكنهم من لوحات، تكفيهم لمواصلة العيش، من بينهم فنانون انصرفوا إلى حرف ومهن أخرى، وتنازلوا عن شهاداتهم التي قصوا من أجلها سنوات في معاهد ومراكز التكوين الفنية.

* كاتب جزائري



أفضل من الجزائر، كم ذلك فقد أفرزت سوقاً فنية، وتنتعش فيها تجارة الفن، في الغالب فإن تلك البلدان تشهد حركة سياحية معقولة، فالفن التشكيلي يستلهم جزءاً لا بأس به من مبيعاته من حركة السياح والأجانب، بينما في الجزائر تكاد السياحة أن تكون قطاعاً ناشئاً، أرقامها مخجلة مقارنة بدول الجوار، فالبلد على الرغم مما كان عليه كوجه محببة، في عقود مضت، بات خارج اهتمامات وكالات السفر وزبائنهم، ما أسس واقعا تحولت فيه العملات الصعبة إلى عملات نادرة، والزم الفن التشكيلي بأن يواصل قبيلته التي طالت، ماذا ستخسر الجزائر لو أنها استعادت حقها في تنشيط السياحة؟ إنها تبدو من الخارج كبلك غريب، مغلق على

يصر على سلك طريقه. إلى متى يطول صبره؟

كي يواصل فنان تشكيلي شغله، فلا بد له من سوق، من قوانين وتنظيمات، من زبائن، من وسطاء وسماسرة أحياناً، وهي كلها عناصر غائبة في الجزائر، ولن تتوفر على الأقل في الأمد القريب. ففي بلد متوسط الدخل فيه لا يزال متدنياً، يُضاف إليه تراجع الديتار كل سنة، هل يعقل أن يفكر مواطن في شراء لوحة فنية تساوي راتبه السنوي أو يزيد؟ طبعاً الإجابة ستكون بالنفي. نشاط الفن التشكيلي يتراقظ طردياً مع القدرة الشرائية للفرد في البلد الذي يحيا فيه، قد يقول قائل إن هذه الفكرة ليست بالضرورة صائبة، فهناك بلدان تعرف أوضاعاً اقتصادية واجتماعية، ليست

تاريخ ثقيل عرفه الفن التشكيلي في الجزائر، مرّ بمراحل نور قبل أن يغرق، في العقود الأخيرة، في عتمة لا يعلم أحد متى يحول له أن يخرج منها. تاريخ من الفن يزن أكثر من قرنين، فأول مدرسة للفنون الجميلة ارتفعت حيطانها، في عاصمة البلد، في النصف الأول من القرن التاسع عشر، تعددت تسمياتها وتغيرت إداراتها، قبل أن تصير «المدرسة العليا للفنون الجميلة» مرّت فيها أجيال من فنانين فرنسيين وأوروبيين، وتخرج من ورشاتها أعلام الفن في البلد، عبد الحليم حمش، بشير بلس، شكري مسلي، امحمد إسيماخ، دوني مارتيناز، بعزیز حماش، مختار جعفر، وصولاً إلى أرزقي العربي، مصطفى بوطاجين وغيرهم.

أجيال تلاحقت، ولا تزال تلك المدرسة على هيئتها الأولى، مصنع فنانين، لم يخفت حراكها، ولا تزال واحدة من النقاط الناصعة، يُضاف إليها التاريخ العتيق لمتحف الفنون الجميلة، الذي يكاد يعزّ قرن على فتح أبوابه، وقد ضمت تشكيلاته، في وقت سابق، كما ورد في أرشيفه، ليس فقط أعمال محليين، بل أيضاً أسماء عالمية تحسده عليها متاحف أجنبية، دولاكروا، ماتيس، رينوار، بدون أن نغفل أن معاهد تكوين الفنانين تناثرت شرقاً وغرباً، لم تعد حكراً على منطقة دون أخرى، ولم يعد يستعصي على شباب مبدع، أن يجد فرصة في الالتحاق بمؤسسة تكوينية في الفنون، بالمقابل لم يعد يثير فضول الناس تخرج طلبة فنون كل عام، بل صار حدثاً عابراً، بالكاد يشغل الاهتمام، لأن مصيرهم اتفق عليه الجميع، أو تقريباً، سوف يلتحقون بجحافل العاطلين عن العمل، إلا قلة منهم من المحظوظين، فالغن «لا يضمن لقمة لصاحبه» الحياة في الجزائر لم تختخ حيزاً، ولو صغيراً، يركن فيه من يحمل شهادة «فنان» مع الوقت بات الأمر مقلقاً، كيف يعيش هؤلاء الفنانون؟ من أين يكسبون قوتهم؟ هل استسلموا إلى مغامرة الفن «المستحيلة» في بلدهم؟ بإمكان أي شخص أن يكسب عيشاً كريماً، بغض النظر عن تخصصه أو هويته، بإمكانه أن يحمل أيضاً، عدا الفنان التشكيلي في الجزائر، فقد خُسم أمره وهو على علم بذلك، لكنه

الكاتب وواقعه... حالات النجاة بالأدب

هل يؤثر الكاتب في بيئته وواقعه، أم أنه يتأثر بهما؟ وهل من الممكن أن يحدث الشيطان معاً؟ في اعتقادي هذا السؤال تكون الإجابة عليه عبر النظر إلى الواقع وحيث بالاستنتاج فقط، مع التشديد على النظر إلى الكاتب، باعتباره أن عليه أن يكون أكثر حصافة، ولا يهتلق لأجام العربية ليدعها تسير كيفما اتفق، كون العملية الإبداعية لا تعترف بالانقياد ولا بشروط المسير، وبغيرها من أدوات التقيد، بل عليه أن يصير كائنًا زئبقيا، يتمدد وينكمش مع تغيرات الجو العام، وأمزجة الأنظمة ورجال الدين والمجتمع، الأمر ببساطة يتعلق بالنجاة، هذا التدخل المهم سيبين وجهة نظري في الإجابة على هذا السؤال.

حالة غوركي

كل المصادر التي اطلعت عليها، بعيدا عن النظر إلى الواقع المحيط بي، تصف تأثر الكاتب ببيئته أو العكس، هو انصهار غير مباشر بين الفنان والبيئة حوله، كنتيجة مباشرة لوجوده فيها، بعض أنصار هذا الرأي يستدل بقصة أديب روسيا المعروف مكسيم غوركي، الذي وجد نفسه في وسط قاده إلى طريق جديد، خاصة صداقته بستانلين، ودفاعه عن سياساته، وحشده من أجله الأدباء ليهبه دعماً إعلامياً وأدبياً مطلقاً، وبهذا فإن هذا الرأي لا يعول على حصافة الكاتب كثيراً، بل بالنسبة له أن تصرف غوركي ما هو إلا تأثر بالبيئة السياسية، وهذا تصور يمكن قبوله عند الدخول في تفاصيل طفولة غوركي القفيرة، فالطفل دائماً ابن البيئة التي ينشأ فيها، لأن عقله أضعف من بيئته، عكس الفنان الذي قضى حياته يفكر ويتعلم، يغمس في تجارب الشعوب والأشخاص، يستخلص أفكاره المخالفة لكثير من السائد في وقت وجيز. غوركي فنان لكي، يعرف من أين تؤكل كتف الدولة، وبطريقة ما استطاع أن يولف بين مبادئه ومبادئ الدولة، وليس كما يقول أصحاب الرأي المذكور، إن غوركي اندمج مع البيئة حوله منقاداً، بالعكس في نظري غوركي هو الذي كان يقود العجلة في علاقته بستانلين، وتغير موقفه في أي لحظة من لحظات حياته هذه، سيكون نتيجة لرؤية تتجاوز تفكير الآخرين الذين يقصد التعامل معهم.

ما يمكن قوله إن معاناة غوركي في حياته الأولى، أيام الطفولة، استطاع بحصافته أن يحولها إلى أدب مكتوب، يحكي فيها شجونته وأشواقه، أما عن حياته كمكسيم غوركي، فهذه كان له فيها رأي آخر، سيعطون الحديث عن الأمر هنا، كون غوركي من المتقدمين، ولا نملك مساحة كافية لنحلل حياته أكثر مما قلنا.

حالة صديقي

ولنضرب مثالا حاضراً أمامنا، فإن الروائي محمد الطيب، كان قد كتب رواية أفني فيها وقتاً مقدراً، وضع فيها رأيه الخاص في السياسة والثقافة والفن والدين، كان يعده عملاً قد يضعه الطريق الصحيح، لكن الناشر صدمه بالحقيقة، لا نستطيع نشر هذا العمل،

«مذكرات من بيت الأموات» حيث كان لهذه الرواية أثر بليغ على البيئة السياسية في روسيا، ففي 1862 بعد أن نشرت الفصول الأولى من الرواية، التي تصف العقوبات القاسية التي كانت تفرض على المعتقلين، شكل الإمبراطور الروسي لجنة خاصة لمعالجة الأمر، وبالفعل في عام 1863 تم إلغاء هذه العقوبات، وهذا أثر دوستوفسكي الواضح على بيئته، يتبعه في ذلك الكثير من الأدباء والفنانين، يمكن لقائل من أصحاب



أيمن بيك*

الرأي الأول الادعاء بأن البيئة في روسيا أثرت في دوستوفسكي وأرغمته على كتابة الرواية، في الحقيقة هذا لا يصعب في مصلحة ما اتجهوا إليه، بل يمكن القول إنه جزء من حصافة الكاتب، فنشأه الرواية لم يكن ليسبب له الأذى، بل إنه كان يدري أن صوته سيصل، بالتالي لم يكن في حاجة لنيل ود الإمبراطور، إنما توجيهه. الكاتب يطوع بأدواته الواقع بدون أن يطوعه الواقع، فالألم والأمل الذي نقرأه في كتابات المبدعين، ليس تأثراً بالبيئة، بقدر ما هو قراءة صحيحة لها وجانب مما عاشه في طفولته الهشة، كما قلنا سابقاً، وأخذ المكونات التي تخدم ما يريد قوله، فالكونات البعيدة لن يستطيع الوصول إليها بسهولة، ويتمثل بعدها في كونها ثقافة غريبة لم يقرأ عنها بعد ولم يطلع على حثيياتها ومساراتها. عموماً مهما اختلفت الأقوال والنظريات، يظل الأدب وسيلة مهمة لتحريك الأفكار إلى الأماس، ونقلها عبر الأجيال، فهي تستهدف أهم فئات المجتمع، الفئة التي



مكسيم غوركي

تفتح الكتب وتقرأ، الفئة التي تصنع الرأي العام، وتقود شعوبها نحو التغيير والثورة، لذلك للأدب علاقة وثيقة بالواقع، ويظل الأمر في كيفية تعبيره عن الواقع متروكاً للمؤلف وأدواتها التي اختارها بعناية. وستنقق جميعاً على أن الأدب يفتح مسارات عديدة للتفكير بدلا عن المسار الموروث، وهذا هو المهم.

* كاتب سوداني



جمال أزرع

إلى قَمَرٍ جَدِيدٍ
يُولَدُ فِي خَنْجَرَتِي
بِضَوْءِ صَاحِبِ
تَقْدَفِهِ سَيَقَانُ الْأَرْضَ
بَعِيداً عَن ظِلَالِ
أَحْسِنِهَا اسْتِعَارَاتِ تَخَلَّلَ مَشْيَتِي.
عَنْدَ بَوَابَةِ الرِّيحِ انْتَفَظَرَنِي
أَيِّنْ أَنْفَاسٍ أَنْشِيطِ النَّاسِ خِلْسَةً
كَيْ لَا تَرَاهَا جَرَّاتِي فِي الْهَيْتَافِ الْغَفِيرِ
أَخْبِرْكُمْ بِمَا تَنْصِبُهُ الْأَزْمَانُ
فِي هَيْسِيبِ الْبَابِ
مِنْ فَنَاحٍ لِلْأَيَّامِ...

* شاعر مغربي

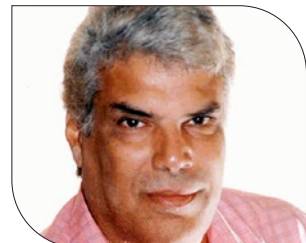
على قد الليل ما يطول

إبراهيم عبد المجيد*

الحديث الدائر هذه الأيام عن التطيع مع العدو الصهيوني يذكّرني بشيء لا يخطر على بال أحد، حتى أنني كثيراً ما أضحك. لقد علقت هنا في مقال سابق على أن الأمر سينتهي بفيلم مثل «السفارة في العمارة» لأن إسرائيل لا تريد شعوباً، بل حكومات، وستظل تتوسع في أراضي الشعوب. أتذكر شاباً مجهولاً وسيد درويش الذي لا يحتاج إلى شهادة من أحد على دوره في تطوير الموسيقى العربية، من مجرد الطرب الأحادي الصوت، إلى الدراما والمسرح، وتعدّد الأصوات الغنائية والبوليوفونية، أو الانسجام بينها، والأمر نفسه بين الآلات الموسيقية، ولا يحتاج إلى شهادة من أحد على دوره في جعل الأغاني الوطنية تُغنى في الطرقات والجلسات، رغم أنه لم تكن هناك إذاعة ذلك الوقت، لكن كانت نشرات درويش تهل على كثيرٍ أغنية «على قد الليل ما يطول»، السبب ليس فقط جمال الأغنية وجراتها، لكن السبب وستحسبون مع التطيع، وذلك الشاب المجهول الذي للأسف نسيت اسمه.

يوماً ما في يناير/كانون الثاني عام 1985 تم القبض على عدد كبير من الكتاب كُنت بينهم، قبل معرض القاهرة الدولي للكتاب، وكان السبب هو مقاطعتنا للتطيع ولحضور إسرائيل لعرض الكتاب. بالمناسبة كانت هذه آخر سنة تحضر فيها إسرائيل التي بدأت المشاركة في المعرض منذ عام 1981. كانت المقاطعة كبيرة بين المثقفين والنقابات المهنية وغيرها وأيضاً وجود لجنة جبهوية في حزب التجمع، تسمى لجنة الدفاع عن الثقافة الوطنية، أذكر من بين أعضائها فريدة النقا، لطيفة الزيات وصالح عيسى ورضوى عاشور وأمنية رشيد وسيد البحراوي وعواطف عبد الرحمن والسيناريست جلال الغزالي وفتحية العسال وسليمان فياض، وغيرهم الكثير. عرفت السجون بعضهم في تلك السنين بسبب مقاطعة إسرائيل. كنت من بين المقبوض عليهم في تلك السنة، الوقت لم يطل بنا ولم تكن هناك قسوة من أي نوع في الحبس، إلا منع الصحف عنا، لكننا كنا نصل إليها من المساجين الجنائين نظير السجائر التي كانت متوفرة لدينا، خاصة بعد أن بدأت الزيارات، بعضنا أفرج عنه بعد يومين بمجرد عرضه على النيابة، وأنا أفرج عني بعد عشرين يوماً، والجميع أفرج عنهم بعد شهر، ومن المحكمة مباشرة بحكم القاضي. كان بيننا ضحك كثير رغم العزلة، لكنني أتذكر الآن ذلك الشاب الجميل الذي نسيت اسمه للأسف، وكان من حي السيدة زينب. كثيراً ما كنت أراه منفرداً بنفسه مسدداً على المرتبة، التي لا يزيد ارتفاعها عن خمسة سنتيمترات فوق الأرض يردد هذه الأغنية «على قد الليل ما يطول». لم يكن يطيل فيها فكان يكتفي بمقطع واحد منها ثم يعود إليه. كنت أنا أكثر من يسهر، وهذه عادة في حياتي، حتى بعد أن انتهت سهراتنا معاً، التي ناقش فيها كتباً وأفكاراً، وجدت أيضاً أن هذا الشاب الذي لم يكن قد تجاوز الخامسة والعشرين لا ينام ويردد هذه الأغنية لا يسميها أحد غيره، كان يرددنا لنفسه، ولا أعلق حتى يستمر في الغناء، لأنني أعرف أنه ذاهل عني. كان خفيف الدم جداً، حتى أنه كان دائماً يتابعنا ونحن نلعب الشطرنج، أنا والشاعر محمد سليمان، أو الشاعر أحمد طه فقلب منا أن يلعب مثلاً، فتركه له الدور بعد أن صفت رقة الشطرنج بقطعها فجلس أمام الشاعر محمد سليمان لا ينقل أي قطعة وأضعا يده على خده. ننظّر أن ينقل أي قطعة فلا يفعل، ولما سالناه لماذا لا ننقل أي قطعة وتبدأ اللعب، قال أنا لا أعرف اللعب، لكنني أريد أن أبدو مفكراً مثلكم وأنتم تلعبون. أضحكنا ضحكاً لا ينسى، كان يردد وحده ذاهلاً عنّا أنا السهران هذا الملع من الأغنية ولا يزيد وإن أعاده أكثر من مرة.

«على قد الليل ما يطول مسترزي بسهري ونوحي في حبك يا اللي أول مشوقك تتردد روحي



سنين وأيام دايب فيكي بزمارتي أصحبي طول ما أنا وانت في الدنيا دي..
أقوت أهلي وأجدادي
أروح على فين وانت قصادي
آه يا ترى يا ربي دا هو ولا لا... حبيب
يا عين الحبيب من جوه
يا سيب وعدي ومكتوبي.
الأغنية من أغاني مسرحية «العشرة الطيبة» التي كتبها محمد تيمور، وكتب أغانيها بديع خيرى، ولحنها سيد درويش. أغنية غناها الكثيرون منذ سيد درويش وحياء صبري، ثم إبراهيم حمودة وشهرزاد، ثم كرم محمود ثم سيد مكاوي وإسماعيل يونس. ورغم أنها أغنية عن انتظار الجيب، وفيها عبارات تم تغييرها في ما بعد مثل «سفتي بتاكلني أنا في عرضك... خليها تسلم على خدك، التي صارت «مهجتي في إيدي أنا في عرضك... خليها يا روصى أمانة عندك»، وغيرها إلا أن ذلك الشاب كما قلت لم يكن يملك الأغنية ويتوقف عند هذا الجزء الأول. ذلك الشاب الذي لا أذكر اسمه ولم أراه أبداً بعد ذلك، والذي كان يكتفي بالقطع الأول، كان يخاطب الوطن والليل حولنا لا ينتهي، تجعلني أذكرى هذا الشاب أذكر الأغنية بكلماتها القديمة، فلم يكن هناك معنى أبداً للتعبير الكلمات؛ لأنها كانت في نص مسرحي عابر للزمن وهو «العشرة الطيبة».

— على قد الليل ما يطول مسترزي بسهري ونوحي في حبك يا اللي من أول ما أشوقك تتردد روحي
سنين وأيام هاديم فيكي بزمارتي أصحبي طول ما أنا وانت في الدنيا دي..
أقوت أهلي وأجدادي
أروح على فين وانت قصادي
— آه.. يا ترى يا ربي دا هو ولا لا... حبيب؟
— يا عين الحبيب من جوه
يا سيب وعدي ومكتوبي
— يا كتاكيتي
— يا نونسه
— يا قطاقيها
— يا حتوتسه
— أنا م النجمة في استنظارك
— أدبني تازلة
— أما نهارك أبيض من طبق القشطة
— إوعي يكون حد شايف طيفي
— جطي في بطك بطيخة صيفي
— شفتي بتاكلني أنا في عرضك
خليها تسلم على خدك
— يوه... يا دين النبي تلك سايح
ما شبعش من ليلة امبارح
— ما تفكرنيش... أما دي حقا
كانت ليلة في غاية الرقة
— فاكروا حاطة إيديه في بطاقتي قبلي الترة
على غفلة ملت عليك ماقد رتش أقولك إوعي
— قمت أنا بصبت عين وشمال
ساعة ما لقيت فقيش خدك
طبل طيلي كدا كدا كدا
— زمزم زمري كدا كدا كدا وشقي بقلبي
وعنها ودغري خدت لي بوسة لكن صنعة
— من يومها عرفت في الآخر إنك مستعيط ساهي
إيش قلت المثل السايبر يا ما تحت الساهي دواهي
— آه... عليها عيون ما لتلقهاش على بني آدمين ياكدا
يا بلاش؟
— عليه مناخير فشر النبقة
— أما تهودما فوق عن وقه... دا أنا متبرجل يا حذقة
— يا كتاكيتي
— يا نونسه
الأغنية التي أضحك وأنا استعديها كاملة وأسعها وأتخيل مستقبل التطيع الذي لن يزيد عن فيلم «السفارة في العمارة» رغم ما سيدهقه الكثيرون من ثمن.

«ملوحة: الأغنية لأنها دويتو بين اثنين؛ وضعت علامة (ـ) أمام كل مقطع يقوله المطرب أو المطربة، وهي تبدأ طبعاً بالمطرب».

* روائي مصري

بعد تكريم زوجها أحمد حلمي في الدورة السابقة مهرجان القاهرة السينمائي يكرم منى زكي بجائزة «فاتن حمامة» للتميز

القاهرة – «القدس العربي»

من فائزة هنداي:

أعلن المنتج والسيناريست محمد حفطي رئيس مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، عن منح الفنانة منى زكي، جائزة فاتن حمامة للتميز، في الدورة 42، التي تقام خلال الفترة من 2 إلى 10 ديسمبر/ كانون المقبل، وذلك تقديراً لمسيرتها الفنية الحافلة بأعمال سينمائية بارزة.

وقال: «منى زكي هي نجمة جيلها بامتياز، والنموذج المثالي لصورة المرأة في السينما المصرية، استطاعت باختياراتها الذكية أن تحقق المعادلة وتجمع بين القيمة الفنية والجماعية، دون أن تنجر لتقديم أعمالاً مجرد التواجد، فهي دائماً تعرف متى تقول لا، وذلك تحتفظ ببريقها ونجوميتها بالإضافة إلى احترام وتقدير الجمهور حتى إذا غابت بعض الوقت» مؤكداً على أن مهرجان القاهرة يسعد بمنحها جائزة فاتن حمامة للتميز في افتتاح الدورة 42.

أما منى زكي فقالت: «إن اختيارها للتكريم بجائزة عظيمة تحمل اسم الفنانة الكبيرة فاتن حمامة من مهرجان القاهرة العريق، يجعلها تشعر بالفخر والسعادة والامتنان لكل مجهود بذلته طوال سنوات عملها بالفن، ولكل زميل ومخرج وكاتب وعامل في هذه المهنة كان سبباً في هذه اللحظة التي لن تنسى. وأضافت: «سأظل فخورة بانتمائي للفن والسينما المصرية، وأتفنى أن أكون قد ساهمت ولو بجزء بسيط في دعم هذه الصناعة المهمة ووصولها للمكانة اللائقة.. وأعد الجمهور بأننا سنظل ن بذل قصارى جهدنا حتى تستمر ريادة الفن المصري، وتأثيره العظيم في الشعوب».

منى زكي بدأت مسيرتها الفنية مبكراً، وكان أول أدوارها مع الممثل والمخرج القدير محمد صبحي في مسرحية «بالعربي الفصيح» ومنذ ذلك الحين امتلكت مسيرتها الفنية بالعديد من الأدوار المتنوعة التي تظهر مواهبها المتعددة، في التمثيل والرقص والأداء الصوتي، كما تثبت قدرتها على تحقيق التوازن في اختيار الأدوار وإتقان تقديمها على الشاشة.

كان لمنى زكي العديد من المشاركات الفنية الهامة، بداية من أدوارها في الأفلام الرومانسية والكوميديّة مثل «صعدي في الجامعة الأمريكية» و«أفريكانو» و«الحب الأول» و«تيور وشفقة» و«دوبو علي» بالإضافة إلى دورها الفعال في المسرح من خلال مسرحيات «عفروتو» و«كده أوكي».

إلى جانب الأعمال الرومانسية والكوميديّة، كان لمنى زكي بصمة في أفلام الدراما الاجتماعية مثل «سهر الليالي» و«عن العشيق والهوى» و«أضحك الصورة تطلع حلوة» و«دم الغزال»



وكذلك دورها الشهير في «أحكي يا شهر زاد» الذي تناولت من خلاله بشجاعة قضايا العنف الأسري ضد المرأة، كما تميزت أيضاً في فيلمي «أسوار القمر» و«ولاد العم». وكانت هذه الجائزة قد ذهبت العام الماضي لزوجها أحمد حلمي.



منة شلبي تطالب بعقوبات قاسية جداً ضد التحرش

القاهرة – «القدس العربي»:

بعد حادثة سحل وقتل فتاة المعادي التي تسبب فيها شابان طالبات الممثلة المصرية منة شلبي بتوقيع أقصى عقوبة في القانون المصري ضد أي متحرش، وأشارت إلى أنه لا يوجد أي مبرر لإعفاء المتحرش من المسؤولية، وكشفت عن حزنها الشديد نتيجة تراجع النخوة والرجولة من بعض الرجال.

وكتبت الفنانة عبر حسابها الخاص، قائلة: «أطالب بأقصى العقوبة على أي متحرش ولا يوجد مبرر لا لبس أبداً».

وأضافت: زلانة على النخوة والرجولة اللي بتتلاشى من بعض رجال بلدي. اللهم أرحمها يا رب وأرحمنا من هذا العيب».

وكان عدد من الفنانين المصريين أبدوا امتعاضهم من تكرار حوادث التحرش في البلاد دون وجود ردع كاف.

الدورة الخامسة عشرة لمهرجان روما السينمائي انطلقت في ظل الجائحة



لقطة فيلم «سول» التحريكى

لوسيفي الجاز. ومن المتوقع أن يُعرض «سول» على منصة «ديزني بلس» من دون المرور بصالات السينما. وسيحصل مخرج الفيلم بيت دكر على جائزة تكريمية عن مجمل مسيرته السينمائية.

ورأى أنطونيو موند أن «مرحلة الأزمة الراهنة تتطلب التطلع إلى المستقبل، وهذا ما فعلناه من خلال اختيار عدد كبير من الأفلام الأولى لخرجيها». ومن النجوم القليلين الذين حضروا افتتاح المهرجان المخرج البريطاني ستيف ماكوين الذي حضر مع زوجته ولديه. ومن أبرز المحطات التي يشهدها المهرجان عرض الفيلم الوثائقي «هي كيامو فرانيسيسكو توتي» عن حياة النجم الساسي في فريق روما لكرة القدم فرانيسيسكو توتي. لكن حضور صاحب القمص رقم 10 سابقاً ليس مؤكداً بسبب وفاة والده.

■ روما – أف ب: انطلقت مساء الخميس الدورة الخامسة عشرة لمهرجان روما السينمائي وسط إجراءات لمنع تفشي فيروس كورونا المستجد، وعرض في الافتتاح فيلم «سول» التحريكى الذي أنتجته شركة «بيكسار». واتخذت إجراءات مشددة لمواجهة جائحة كوفيد-19 على غرار تلك التي طبقت خلال مهرجان البندقية في أيلول/سبتمبر الفائت، إذ استعين بماسحات حرارية لقياس حرارة الأجسام، وفرض وضع الكمامات، وسُحج بعدد محدود من المشاهدين للزمن حجز تذكارهم سلفاً بواسطة الإنترنت، وقال مدير المهرجان أنطونيو موند في مقابلة نشرتها صحيفة «ال ميساجيرو» أن «سلامة الجميع قبل كل شيء».

وأقيمت مراسم الافتتاح بحضور وزير الثقافة الإيطالي داريو فرانيسيفيني والممثلين الإيطاليين الذين أدوا بأصواتهم أدوار شخصيات «سول» علماً أن هذا الفيلم هو بمثابة تحية شعبية



معرض الكتاب في فرانكفورت يعول على الإنترنت

معطيات بهذا الصدد. ومن المفترض أن تتأخ إقامة لقاءات شخصية مع التقيد بالتدابير الصحية، وفق ما يقول بوس الذي يعتبر أن ما من حدث افتراضي في وسعه أن يحل محل «الحس الإبداعي وعقوبة اللقاءات وجرة القوضى» التي يميز بها معرض كبير مزدهم بالزوار.

انتظرت كريستيان ديكر-أيزل (67 عاماً) بفارغ الصبر في توقع لها الروائية الألمانية يوف بيرغر الجالسة خلف واجهة زجاجية في مقهى فالدن كتابها. وقالت هذه المدرسة التقاعد «أنا مهتمة بعملها وكنت أرغب فعلاً في أن أكون هنا». ويوفر اللجوء إلى النصّات الإلكترونية فرصاً عدة، مع استقطاب جمهور أوسع ومتحدثين ما كان في وسعهم المجيء إلى فرانكفورت، على قول مدير المعرض. وقد تسجّل أكثر من 4400 وكيل عرض من أكثر من مئة بلد للمشاركة في الفعاليات الافتراضية.

أهمية الكتب

وتتخلل دورة العام 2020 من معرض فرانكفورت للكتاب، لقاءات مع جوشوا وونغ، أحد قادة الحركة المطالبة بالديمقراطية في هونغ كونغ، وأدوارد سنودن، المتعاقد السابق مع وكالة الأمن القومي الأمريكية الذي سرب معلومات حساسة جداً، والكاتبة الكندية مارغريت أتوود صاحبة الرواية الشهيرة «ذي هاندايدز تايل».

وكان من المفترض أن تكون كندا ضيفاً شرف هذه النسخة، لكن هذا الحدث أُرْجئ إلى العام المقبل. وكان فولكر بوفيه، رئيس الحكومة الإقليمية في ولاية هيسن قد أشاد هذا الأسبوع بـ «جراة» القيمين على المعرض، لا سيما أنه كان من «الأسهل بكثير» إلغاء فعاليات هذا العام. لكن إلغاء المعرض الذي يعود أصله إلى القرون الوسطى لم يكن يوماً احتمالاً وارداً، وفق ما يقول مديره.

وفي وقت ألغيت معارض كبيرة أخرى من هذا النوع في باريس أو لندن مثلاً، بات اختصاصيو الكتب يأملون الحاجة إلى الاجتماع لمناقشة شؤون القطاع الذي ضربته الجائحة كغيره من المجالات.

المسلسل الجديد «إنداستري» يتناول التنافس المحموم في القطاع المالي



لقطة من المسلسل

■ لندن – أف ب: ينطلق في تشرين الثاني/توفمبر المقبل عرض المسلسل التلفزيوني الجديد «إنداستري» في الولايات المتحدة وأوروبا، ويغوص هذا العمل الذي أنتجته «إتش بي أو» و«بي بي سي» في عمق القطاع المالي العالمي، بما فيه من منافسة وفساد وعنصرية وتمييز على أساس الجنس وسوى ذلك. وتعكس الحلقات الثماني من هذا المسلسل واقع التنافس المحموم والشرس بين عدد من خريجي الجامعات داخل مصرف استثماري كبير في لندن، لانتزاع المناصب القليلة المتوفرة.

وتعرض الحلقة الأولى من المسلسل على المحطات الأمريكية في 9 تشرين الثاني/توفمبر، على أن يبدأ في اليوم التالي عرضها على الشاشات الصغيرة في عدد من الدول الأوروبية، من بينها فرنسا وبريطانيا. وقد تولت إخراج الحلقة الأولى الممثلة والمتنجة الأمريكية ليندا دانام التي سبق لها أن قدمت مسلسل «غيرلز».

وتعود فكرة المسلسل إلى شركة «باس وولف» و«وليف» والمنتاج ولانداج وخصوصاً إلى جاين تانتر التي شاركت في تأسيسها. واستوحيت تانتر الفكرة من مقتل متدرب في أحد المصارف الأمريكية في لندن قبل سنوات.

وقالت خلال حلقة نقاشية أقامها هذا الأسبوع مهرجان لندن السينمائي إن هذه الواقعة «تعطي فكرة» عن هذا العالم «وعنا يدور في كواليسه».

أما السيناريو فكتبه ميتدنان هما كونرادامي وميكي داو، استلهما تجربتهما الخاصة خلال عملهما في مصارف عالمية في العاصمة البريطانية.

أسرار

الحمل

لا تعامل ولو تعبت. ابدأ صفحة جديدة من حياتك وأطو صفحات الماضي البائسة وتغافل بعد أفضل

الثور

فترة فارغة تماماً من الإيجابيات. تجنب أي تحرك أو قرار حاسم في هذه الأثناء

الجوزاء

حاول تعزيز الروابط الاجتماعية والتحالفات على أنواعها فسوف تحتاج إليها

الاسد

تستعيد حماسك وتنتقل في تنفيذ خطة أو فكرة جديدة. تتلقى إشارة أو خبراً ساراً

العذراء

تشعر بالإرهاق وتهتم بمساعدة الآخرين. نظم وقتك تقادياً للتبصير أو الإيمال

الميزان

تعاكسك الظروف بعض الشيء، وقد تنفعل وتغضب لحادث طارئ. تمالك أعصابك إذا أرادت النجاح اليوم. من أصعب أيام الشهر

القوس

انطلق وتشجع. فترة مناسبة لاجتماعات مهنية أو عائلية وللطيف الأجواء وإشاعة السلام حوكم

العقرب

لا تهمل نفسك بل نظم وقتك تقادياً للتأخير والتقصير. لا تنفعل وأبق بعيداً عن المشاكل

الدلو

لن تهدأ وتيرة عملك في هذه الفترة. فهي مناسبة لإيجاد الحلول والتوصل إلى تسويات مرضية

الحوت

تظهر جدية وقدرة على التحليل. نظم أمورك شخصياً. والتقت أكثر إلى شريك قاتجاهل بولد الخلافات

حل اللغز السابق

6	1	7	2	5	3	4	8	9
9	2	8	3	4	1	6	5	7
4	5	8	9	6	7	1	3	2
1	7	9	3	5	2	6	4	8
3	8	4	2	6	3	5	9	1
5	4	8	9	6	7	1	3	2
2	3	1	7	9	6	5	8	4
8	4	2	6	3	5	9	7	1
7	9	5	8	4	1	2	6	3
1	6	3	2	7	9	4	8	5
3	1	9	5	2	7	6	4	8
4	2	8	1	6	3	5	9	7
6	5	7	9	8	4	1	3	2

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

2				6	3			
		1	7	4				9
8	4							
		6		7			1	
			5		8			
	7			6		9		
							6	1
	2			3	5	7		
	5	4						3



فضائيات

وأرضيات

لا داعي للهروب فالكان محاصر!

سليم عزوز

لسألا لا يريد القوم في القاهرة على ما أذاعته «سي إن إن»؟! فليست القناة المذكورة محطة تلفزيونية من محطات «بئر السلم» حتى يمكن تجاهل ما أذاعته، إلا إذا كان الصوت هو علامة التسليم بصحة ما قالته، وهو خطير في كل المعايير! فالقناة الأمريكية أذاعت خبر تورط بنك مصري في تحويل عشرة ملايين دولار، دولارا ينطخ أخيه، للمساهمة في حملة دونالد ترامب المرشح للانتخابات الرئاسية الأمريكية في عام 2016، وقالت القناة إن القضية أثرت من قبل، ولم يقدم مسؤولو البنك ما يؤكد صحة كلامهم، وهو النقي لطبيعة الحال، وقد أثير الموضوع من جديد بمناسبة الانتخابات الرئاسية الحالية، ومن الطبيعي أن يشهر كل مرشح أسلحته، وأنصار ترامب أعادوا من جديد إشارة الإيميلات الخاصة بالمنافسة السابقة هيلاري كلينتون، بعد اختراق بريدها الإلكتروني، ومنذ اللحظة الأولى للتصريحات هذه المرة تلقفها الذئاب الإلكتروني للإنتقال العسكري في مصر، والسير بها في اتجاه أنها تكشف أن ثورة يناير مؤامرة أمريكية، وأن تولى الإخوان الحكم هو جزء من هذا المؤامرة، ولم يكن شئ من هذا قد حدث، بل إن السياق العام لهذه الإيميلات المسربة يؤكد أن الثورة فاجت القوم، وأن الاتصالات التي تمت بينهم وبين الإخوان وغيرهم من القوى التي شاركت في الثورة، حدث منها مع أعضاء المجلس العسكري، الذين لم يحموا الثورة، فأين العمالة إذن؟!

وياتي تسويل مسار رسائل كلينتون في وقت يتحضر فيه الجنرال الحاكم لحصر بثورة يناير، والتي يعتبرها شماعة يعلق عليها كل فشل، وأنها وراء بناء سد النهضة، مع أنه هو الذي كان يحكم البلاد عندما بدأ البناء، وأنه من أعطى موافقة مصر على ذلك بدون قيد أو شرط، مما سهل تقديم القروض والمساعدات لأنثيوبيا للبناء، ولم يكن لثورة يناير هنا من خطأ سوى لولاها لكان من يرأس مصر الآن هو جمال مبارك، وكان غاية ما يشغل عبد الفتاح السيسي أن يرفع السيد الرئيس معاشات العسكريين، ليمنحه أن يجابهه بالزيادة تكاليف المعيشة المرتفعة!

فلو لا ثورة يناير لم يكن السيسي أصبح رئيسا للدولة، ولما أمكن له أن يوقع على اتفاقية المبادئ هذه من وراء ظهر الشعب المصري، طامعا مختارا، وذلك في سبيل تعزيز شرعيته خارجيا، أفريقيا وإسرائيليا، وهي الشرعية التي ضمن بها على الشعب المصري، فذهب يتحضر بثورته، ويرى أن هذه الثورة كشفت ظهر مصر وعرت كنفها.

مبارك والإرجال

وموقف السيسي من ثورة يناير في التغيير المناخي، ففي الشتاء يشيد بها، ثم يهاجمها في باقي فصول السنة، وقد عرض برنامج «المسائية» على «الجزيرة مياشتر» فيديو يجمع هذه الوافق المتناقضة في الأوسم المختلفة، وانتهت الدكتور سيف الدين عبد الفتاح في مداخلته مع البرنامج إلى أنه عندما يشيد بها يقرأ من ورق مكتوب له، بينما يكون مرتجلا عندما يهاجمها، وهو أمر يذكرنا بالرئيس مبارك في بداية عهده، عندما كان يعتقد أنه «خفيف الظل» ويمكن أن يكون مسليا كالسادات إذا ارتجل.

وبينما كان خطابه المكتوب مبشرا بوضع اقتصادي مستقر، ومستقبل مزدهر رغم التحديات، بدا لم يفهم شيئا مما يقول، ولهذا ارتجل وقد نسف الخطاب المكتوب نسفاً وقال إنه لن يضحك على الشعب، وهو يلجأ إلى البشري التي كان قد زفها السيسي وهو يطلب بانتظار عام الرخاء، وتحول الأمر إلى ميرور للسخرية منه، فغام الرخاء لم يأت أبدا.

وقال مبارك وهو يرتجل إن هذه السنة سوداء والسنة المقبلة أكثر سواداً، وإذا كان يلقي خطابه في البرلمان، فقد ذهبت الكاميرا إلى النواب الذين اندفعوا يصفقون له ويضحكون غافقا على خفة الدم المقتدرة، فتساهدنا الشير محمد عبد الحليم أبو غزالة وهو يشير له بأن يعود للحطاب المكتوب!

من التقاليد البرلمانية أن رأس الدولة هو من يفتح أعمال البرلمان في كل عام، بعد الإجازة السنوية، وهو إجراء حافظ عليه السادات ومبارك، والأول اسرف في إلقاء الخطاب أمام النواب، في حين أن الأخير كان يفعلها في كل عام فقط وفي حدود هذه الضرورة البرلمانية، بيد أن السيسي لم يحافظ على هذا التقليد، ربما ينتظر إلى حين انتقال مبنى البرلمان للعاصمة الإدارية الجديدة، حيث يمكنه هناك أن يطمئن على أمنه، ويدفع عنه الهواجس المقلقة.

وربما وجد الذئاب الإلكتروني في إيميلات هيلاري كلينتون وتحويل مسارها إلى ما يمثل أسوة في الثورة باعتبارها مخططا أمريكيا، مناسبة للتعبية على ما أذاعته قناة «سي إن إن» من أن بنكا مصرية قام بتحويل عشرة ملايين دولار للمساهمة في تمويل حملة ترامب، فكانت تسريبات كلينتون بمثابة قبلة الغاز التي تستهدف بستر العورات، وصرف الأفتار بعيدا عما أذاعته القناة الأمريكية، وهو ليس جديدا، حسب ما أذاعته، لكن المثير حق القول إن المسؤولين في البنك المصري لم يقدموا المستندات التي تثبت صحة نفيهم للقيام بذلك.

لا يعني الجدل الأمريكي في الموضوع، فالحمكة العليا استبعدت القضية، وهي محكمة ليست بعيدة عن السباسبسة، ومن الواضح أنها لم تتحرر على حرض هذا الاتهام أن نفيه، وهناك من الشبهات التي تحيط بفسوز ترامب لم يتم نفيها، وفتنسي أن هذا قد يكون موضوعا لتحقيقات طويلة إذا لم يفسر ترامب في هذه الانتخابات، وليس هذا موضوعا!

مصر الفقيرة!

فالسذي يعني هنا أنه على الرغم من هذا الإعلان من قبل فضائيات بحجم القناة المذكورة، فإن أهل الحكم في مصر تصرفوا على أنهم ليسوا هنا، وأن على قلوبهم اكنة، وفي أذهانهم قفرا، فلم يردوا على هذا الكلام، وهو صمت ليس علامة الرضى، فلستنا في مقام الحصول على موافقة صاحبة الصوت والعفاف على التقدم لخطيبته، ولكنه علامة التسليم بصحة ما أذيع، والذي لم تعلقه صحيفة صفراء، أو قناة «الفرع» ولو أراد القضاء الأمريكي التحقق لفعل، فلا يمكن تحويل دولار واحد من بلد إلى بلد، بدون أن يعلم بذلك «الداعي الأمريكي» لكن من الواضح أن هناك موناظرا أمريكيا مع ترامب في عينيها، ما يعلم بهذا، وأن هذا حدث في وقت كان فيه السيسي لا يبل من الحديث عن فقر البلد، وأنها شبه دولة، وشعاره «مافيش» أو كنت أستطيع «بيك لأديك»، ولو كان ينبغي اتباع «البايع» في هذا الوقت يتم تقديم رشوة لحملة ترامب قدرها عشرة ملايين دولار، لتدرك تماما أنه لا يمكن التوصل إلى فقدها بالإطلاع على الموازنة العامة للدولة، فمصر في عهده السيسي تدار كحماة القبالة زمان، وقيل عصر «السوبر ماركيت» حيث الإدارة بواسطة «الوثرة الزفرة»، والتي يقيد فيها صاحب المحل عملياته، أما كونها «زفرة» فمن كثرة الاستعمال في محل فقير.

قبل ساعات من كتابة هذه السطور قال وزير المالية المصري، إن السيسي وجه إلى تخصيص مبلغ من المال في الموازنة الجديدة لمواجهة كورونا لن يعلن من قيمته، وهو أسلوب جديد في إدارة الدول، عندما تهبط الدولة لتكون في حجم محل بقالة.

لا داع للهروب، فالكان محاصر، ولا بد من الرد على «سي إن إن» وإلا فالصمت ليس له سوى معنى واحد، وهو أنه تم دفع عشرة ملايين دولار من لحم الحمى رشوة للعاهل الأمريكي!

من الطبيعي أن يعجب ترامب بديكتاتوره المفضل وأن يمتدح حذاءه.

أرض – جو:

روت حفيدة صفوت الشريف، وزير الإعلام ورئيس مجلس الشورى المصري السابق مأساة جددها، الذي أعيد للسجن مرة أخرى منذ أربعة شهور، رغم مرضه بالسرطان والسري، وبلوغه التسعين من عمره، ورغم أن السلطة وضعت يدها على أمواله، وقالت أنها تدرك أنها ستعترض لتعود للثمن، وليس في الأمر ما يدفع للتمنر بل إن مساعرها تقرر، ولا يساورني شك في أن هذا النظام الذي لم يحاكم الفاسدين من عهد مبارك، إنما يتكل بصفوت الشريف لأسباب تخصصه، ولن تجرد من إنسانيتها وتوافق على ذلك، إنما كأميراء تحط عليهم وتذهب بعيدا للعود من جديد، ألا يوجد مشاهد يتعرف على هؤلاء في كل حلقة؟ رحم الله الجميع!

والحقا فالظفر السابقة نقول لقد انتهت الجزء الثاني من مسلسل «الأبطال» بمقتل الجنرال الكبير ومحاكمة قاتله سليمان الحلبي، وفي ظني أن العمل لا يكتمل إلا بجلاء الفرنسيين عن مصر. وقد أخرج الجزء الأول الذي عرض في سنة 1996 حسام الدين مصطفي، لكن المخرج تغير مع الجزء الثاني ليصبح سعد الرشدي مع أن وفاة الأول كانت في سنة 2000، كما لم نعرف لسألا لم يكتب المؤلف الجزء الثالث مع أنه توفي في سنة 2006!

لقد شاهدت المسلسل كاملا في هذا العرض ولم أشاهده قبل ذلك، وهو عمل يستحق التقدير. كان من الأفضل الاستعانة بالفنان الكبير جيسى الفخراني في الدراما التلفزيونية، التي يسيطر عليها الحكم العسكري، لا أن يستبعد تتم مكافاته بالتعين في مجلس الشيوخ.

.....
صحافي من مصر



سيرين عبد النور: الرجال العرب يحاملون المرأة على أن عقلها صغير

بيروت – «القدس العربي»:

دافعت النجمة اللبنانية سيرين عبد النور عن المرأة، وانتقدت نظرة الرجل العربي لها هذه الأيام. وكشفت خلال برنامج «قعدة رجالة» في موسمه الثالث أنها تمثل المرأة في المجتمع العربي وتواجه الرجال الثلاثة قيس الشيخ ونيقولا معوض، وخالد سليم، الذين يتبنون فكرة أن المرأة لها عقل صغير، وغير مناسب أن تحكي لها كل شئ، لأنها قد تفسده عليك. ورفضت التقليل من عقل المرأة، مؤكدة أنها قد تكون سببا في نجاح زوجها، كما غنت بعضا من مقاطع أغانيها لترد على بعض أسئلة النجوم. ويعتبر برنامج قعدة رجالة هو أول الإنتاجات الأصلية لقناة «أو أس» وقد حصد الجزء الأول والثاني مشاهدات تجاوزت الـ 60 مليون مشاهدة، وأطلق الموسم الثالث مع 60 مقديين جدد، حيث يستضيفون في كل حلقة واحدة من ألع نجمات الصف الأول بأسلوب درامي وأحيانا مشاغب، ويستعرضون من خلاله وجهات نظر ذكورية حول قضايا مختلفة للحصول على ردود فعل غوية وجريئة من الفنانة.

فنانون مغاربة

ينتفضون ضد المدير السابق لمكتب حقوق المؤلفين

الرباط – «القدس العربي»

من هشام فرحان:

أثارت تصريحات المدير السابق للمكتب المغربي لحقوق المؤلفين إسماعيل المنقاري غضبا وجدلا واسعين داخل الوسط الفني المغربي.

وانطلقت الشرارة عندما وجه المنقاري -في حوار صحافي- نقدا لأذعة للمكتب المغربي لحقوق المؤلفين في صيغته الحالية، قائلا إنه يشغل خارج المنظومة القانونية، ما أفقد المغرب مجموعة من المكتسبات التي راكمها على المستويين الإفريقي والدولي، على حد تعبيره.

المنقاري، الذي أعفي من مهامه بقرار وزاري قبل سنة ونصف، وصف المكتب المغربي لحقوق المؤلفين بالمؤسسة الريعية، التي يستفيد منها أشخاص بعينهم، حيث يقفون عائقا دون تحديث آليات عمل المكتب، مع بحس حقوق عدد من المبدعين.

ردا على تلك التصريحات أصدرت سبع هيئات مهنية من بينها النقابة المغربية لمهنيي الفنون الدرامية والنقابة الفنية للحقوق المجاورة بلاغا قالت فيه أنها تلقت باستغراب هذا الخروج الإعلامي الذي «يترامن والحملة الشرسة التي توجها بعض الأطراف الشعبوية ضد الفنانين».

وطالبت الهيئات المهنية ووزارة الثقافة والشباب والرياضة إلى التحقيق في مسببات انغاف المنقاري من إدارة المكتب المغربي لحقوق المؤلفين، كما طالبتها بالرد على تصريحاته من خلال فتح تحقيق في إطار القانون، وذلك «حمائية لصورة الفنانين وصورة المؤسسة وطبيعتها وأدوارها تنوير الراي العام من كل مظاهر التحجيس والتشكيك وتصفيقة الحسابات على حساب صورة المؤسسة».

كما أعلنت الهيئات المهنية عن تضامنها مع مديرية المكتب المغربي لحقوق المؤلفين بالنيابة دلال العلوي وطاقتها الإدري، مشيدة في السياق ذاته بما أسسمته «المجوهات المبذولة في سبيل تطوير أداء هذه المؤسسة وتجويد خدماتها في انتظار مصادقة البرلمان على مشروع قانون المكتب المغربي لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة».

تصريحات المدير السابق لمكتب حقوق المؤلفين أشعلت أيضا غضب عدد من الفنانين المغاربة، ويهدد الخصوص، تسال الفنان الموسيقي عبد الواحد التطواني في تصريح قائلا: «بما أن المنقاري يقول إن حقوق المؤلفين نوع من الربيع، فهل كان هو نفسه يرأس مؤسسة ريعية، وهو من كان يملك جميع الصلاحيات الإدارية بما فيها التوقيع على الشيكات؟».

وأضاف التطواني أن جميع الفنانين المغاربة وخاصة منهم الموسيقيين يشعرون بالسعادة بوجود المكتب الجديد الذي مكثهم من التمتع بجميع حقوقهم، على خلاف المكتب القديم. وفي السياق ذاته، استغربت المطربة المغربية زينب ياسر مما أسسمته «طعن المنقاري في أهلية الطاقم الإداري الجديد للمكتب المغربي لحقوق المؤلفين»، وقالت بفضل المكتب الجديد الذي نهج سياسة فتح الأبواب أصبح للفنان سواء أكان مطربا أو عازفا أو شاعرا الحق في السؤال عن وضعيته، والاستفادة من حقوقه المادية المستحقة، ما يفتح له بابا من الأمل».

وأدلى فنان المحنون سعيد الفتاحي ببدله في الموضوع من خلال تصريح مصور، قائلا: إن «هناك من يشتغل لعرقلة سير عمل المكتب المغربي لحقوق المؤلفين، في إشارة لتصريحات المنقاري»، وأضاف أن «المكتب حقق انفتاحا على عدد من المبدعين المغاربة ممن لم يكونوا يتوصلون بمستحققاتهم المالية».

ويبدو، أنثى الفنان الماسترو مصطفى الليموني على الإدارة الجديدة للمكتب التي قال إنها تتعامل مع الجميع بطريقة راقية جدا وينهج أسلوب الأبواب المفتوحة، وتوجه بالسؤال إلى المدير السابق: هل تريد حقا مصلحة الفنانين بتصرحاتك هذه؟ لماذا لم تكن تفكر في مصالحهم عندما كنت مسؤولا؟ إننا لم نلمس أي مجهود في هذا الاتجاه خلال عهده.

واتصلت «القدس العربي» بمديرة المكتب المغربي لحقوق المؤلفين بالنيابة دلال الحمدي العلوي، لأخذ رأيها في الموضوع، لكنها اعتذرت عن الإلاء بأي تصريح في المرحلة الراهنة.

العالم يواجه «وباء مركبا» من الأمراض المزمنة وكوفيد-19



لندن – رويترز: كشفت دراسة عالمية حول صحة الإنسان أن العالم يواجه عاصفة عاتية من زيادة معدلات الإصابة بأمراض مزمنة وأمراض معدية مستمرة واختلالات في الصحة العامة وهو ما تسبب في زيادة معدلات الوفاة خلال جائحة كوفيد-19.

وقالت الدراسة إن تفشي فيروس كورونا وتداخل الجائحة مع زيادة عالمية مستمرة في أمراض مزمنة مثل السمنة والسكري، إضافة إلى مخاطر بيئية مثل تلوث الهواء، أدى لتفاقم أعداد الوفيات بسبب الإصابة بالفيروس.

تحمل الدراسة عنوان العباء العالي للأمراض وهي الأكثر شمولا من نوعها. ونشرت في دورية «لانسيت» الطبية وحللت 286 سبباً للوفاة و369 من الأمراض والإصابات و87 عامل خطورة في 204 بلاد ومناطق لتقدم صورة للوضع الصحي الأساسي لسكان العالم وتأثير كوفيد-19.

وقال ريتشارد هورتون، رئيس تحرير دورية لانسيت وكوفيد-19 حالة طوارئ صحية خطيرة.. ووصف اقتران جائحة كورونا وارتفاع معدلات الإصابة العالمية بالسمنة والسكري وغيرها من الأمراض المزمنة بأنها «وباء مركب»، وخلصت

إلى أن هذه الأعراض ناتجة عن أنظمة غذائية غير صحية وعدم ممارسة الرياضة بمعدلات كافية. وتابع «سنواصل تحديد الوضع الصحي في كل بلد بعد انحسار الجائحة».

«عدن تقرأ»: مبادرة شبابية رائدة رغم ظروف الحرب

■ عدن – من فؤاد مسعد: في أعقاب تحرير مدينة عدن جنوبى اليمن من سيطرة الحوثيين، في أغسطس/آب 2015، أطلق نشطاء في المدينة مبادرة بعنوان «عدن تقرأ» عبر صفحة على «فيسبوك»، المبادرة، التي دخلت عاها الساس، تشجع على القراءة والكتابة الإبداعية والنقدية، ونفذت برامج لتحريك المياه الراكدة في المشهد الأدبي والثقافي في مدينة كانت خارجة لتوها من حرب دامية استمرت زهاء 5 أشهر.

ولعام السادس يعاني اليمن من حرب مستمرة بين القوات الحكومية وجماعة الحوثي، المسيطرة على محافظات، بينها العاصمة صنعاء (شمال) منذ 2014.

وأضافت المبادرة بأنضمام أعضاء جدد، «توسعت المبادرة بأشخاص ذوي الميول الفكرية من مبادرات مماثلة انتشرت على صفحات «فيسبوك» في عدد من المدن الرئيسية بدول عربية، تحمل كل منها اسم مدينة أو دولة متبوعة بكلمة «تقرأ» وبدأت التواصل مع نشطاء وطلاب جامعات في عدن، وأطلقوا لأول الماضي، بالذكر الخامسة وأوصفت أنه «في البدء كان النشاط يقتصر على إجراء نقاشات في الصفحة حول أهمية القراءة ودورها في رفع مستوى الوعي والثقافة، ثم توسعت المبادرة بأنضمام أعضاء جدد».

وأضافت أنه من البرامج التي أقامتها المبادرة، العملي في الميدان وخارج الفضاء الإلكتروني، كإقامة معارض للكتاب وتقديمه بأسعار رمزية تشجيعا للقراء، بالتعاون مع مكتبات تجارية وشخصيات داعمة..

وتابعت: «وعقب ذلك تشكيل إطار قيادي باسم

والاستفسارات، ويتولى الضيف الرد عليها وإفادة

المتابعين. وأردف أن المبادرة استضافت كلا من الروائي الأردني، أمين العتوم، والشاعرة المغربية، ماجدة اليرارودي، والروائية الفلسطينية، نبال قدس، والكاتبة المصرية، هاجر عبد الصمد، فضلا عن استضافة كتاب ونقاد وشعراء يمنيين. هذه الحلقة الثقافية تضم حاليا قرابة 37 ألف عضو في صفحتها «عدن تقرأ» أغلبهم من عدن ومحافظات يمنية أخرى، كما تضم أعضاء من دول عربية عدة.

وقالت مروى أحمد، كاتبة، إن الحملة أسهمت في تحريك المياه الراكدة في الجانب الثقافي وتعزيز القراءة وتسهيل الحصول على الكتاب وطرح كثير من القضايا الأدبية والعرفية للنقاش.

وتابعت أن هذه الإسهامات جعلت المبادرة تلفت انتباه الشباب، ويقبلون على المشاركة والتفاعل الإيجابي مع فعاليتها، سواء أكانت في صفحات التواصل الاجتماعي أو في أرض الواقع، كمعارض الكتاب والأمسيات والصباحيات الثقافية المختلفة. وأوضحت أن الحملة شاركت في انتشار كثير من الشباب من حالة اليأس والإحباط، التي وصلوا إليها بسبب الحرب والمعاناة، ودفعت بهم إلى الاندماج في فعاليات شبابية وأنشطة إبداعية..

ولخلقت الحرب المتواصلة 112 ألف قتيل، بينهم 12 ألف مدني، وبيتا 80 بالمئة من سكان اليمن، البالغ نحو ثلاثين مليون نسمة، يفتقدون على المساعدات الإنسانية للبقاء أحياء، في أسوأ كارثة إنسانية بالعالم، وفق الأمم المتحدة.

واختتمت حديثها بالتشديد على أنه رغم صعوبة الوضع بعد الحرب في المدينة، إلا أن حملة «عدن تقرأ» استطاعت أن تتجاوز حالة العجز والسلبية إلى فضاء الحرية والتفاعل الإيجابي.

(الناضول)

الخرطوم تمنح عقود تنقيب عن الذهب لـ7 شركات

شركة «جنرال إكتريك» الأمريكية توقع مع السودان عقد توليد كهرباء لأول مرة منذ 30 عاما



رئيس وزراء السودان عبدالله حمدوك يتوسط هبة محمد علي وزيرة المالية والتخطيط الاقتصادي بالوكالة، وومي عبد الحليم مطلة «جنرال إكتريك» خلال مراسم توقيع الاتفاق في الخرطوم

المعادن المصاحبة للذهب، وفقا للوكالة الأمريكية «سونا»، وقالت هبة محمد علي، وزيرة المالية والتخطيط الاقتصادي المكلفة، أن السودان يتطلع «إلى توفير البنية التحتية والمزيد من فرص العمل للشعب السوداني، من شأنها المساهمة في رفع مستويات المعيشة والتأثير على نمونا الاقتصادي».

وقال القائم بأعمال السفير الأمريكي في السودان، بريان شوكان، أن الاتفاقية تمثل علامة فارقة في العلاقة بين «جنرال إكتريك»، وحكومة السودان.

ومن المتوقع أن تزود وحدة «جنرال إكتريك للغاز» عدة وحدات توليد من التوربينات الغازية، لتضيف ما يصل إلى 350 ميغاواط، إلى جانب إعادة تأهيل ثلاث محطات طاقة كهربائية قائمة، ستضيف 120 ميغاواط.

وعلى الرغم من إعلان الولايات المتحدة إسقاط عقوباتها الاقتصادية على السودان في 2018 بعد أن استمرت 20 عاما، إلا أن البلد الإفريقي ما يزال على قائمة البلدان الراجعة للإرهاب.

على صعيد آخر أعلن السودان أمس الجمعة منح 10 عقود امتياز للتنقيب عن الذهب لست شركات محلية وواحدة صينية.

وقالت وكالة «سونا» أن وزير الطاقة والتعدين، خيري عبد الرحمن، وقع العقود نيابة عن الحكومة مع مدراء الشركات، بحضور السفير الصيني في الخرطوم ماشين مين.

كما تشمل العقود أيضا التنقيب عن

الخرطوم – الأناضول: وقعت شركة «جنرال إكتريك» الأمريكية مع الحكومة السودانية اتفاقية في مجال الطاقة الكهربائية لأول مرة منذ 30 عاما.

ونقلت وكالة الأنباء السودانية الرسمية «سونا» عن رئيس مجلس الوزراء، عبد الله حمدوك، قوله عقب مراسم التوقيع، التي تمت في العاصمة الخرطوم، إن السودان لم يشهد تفاعلا من الشركات المهمة منذ ثلاثة عقود.

وأضاف «نرى أمس فجرًا جديداً للشركات الفعالة، التي من شأنها أن تساعدنا في دفع عجلة نمو الاقتصاد السوداني وتطوره».

وعزلت عقوبات دولية فرضت خلال حكم عمر البشير الطويل اقتصاد السودان عن الكثير من العالم الخارجي، مما ساهم في أزمة اقتصادية تواصلت بعد الإطاحة به.

وتعد أزمة شح الطاقة الكهربائية واحدة من الصعوبات الاقتصادية والمعيشية التي واجهت البلاد منذ عقود، وكانت سبباً في خروج سودانيين إلى الشوارع في مظاهرات للمطالبة بتحسين أوضاعهم المعيشية.

وتهدف الاتفاقية الموقعة مع «جنرال إكتريك»، إلى التخفيض من التكاليف المتعلقة بالحصول على الطاقة والرعاية الصحية في جميع أنحاء البلاد، وزيادة توليد الطاقة بما يسهم في التأثير إيجاباً على النمو الاقتصادي والصناعي.

ومن المتوقع إضافة 470 ميغاوات من الطاقة الكهربائية، يستفيد منها 600 ألف

«أوبك+» تخشى أن تؤدي موجة ثانية من تفشي كوفيد-19 إلى فائض العرض النفطي العام المقبل

حالات الإصابة بكوفيد-19 للترايد حول العالم، واحتمالات فرض إجراءات عزل جزيئية في شهر الشتاء المقبلة»، وشملت الوثيقة تصوراتاً منها موجة ثانية طويلة من جائحة كوفيد-19 بقيمة 1.9 مليار برميل يوميا في المتوسط، وإن كان أقل من عجز 2.7 مليون برميل يوميا كان متوقعا في التصور الأساسي الشهر الماضي.

لكن وأضحى الوثيقة رأوا أن التصور الأساسي يفترض أن تتحول السوق إلى فائض قدره 200 ألف برميل يوميا في 2021.

وكانت «أوبك+» قد اتفقت هذا العام على تنفيذ تخفيضات إنتاج لدعم الأسعار المتراجعة في ظل انهيار الطلب على النفط. وخفضت 9.7 مليون برميل يوميا اعتباراً من مايو/أيار، قبل أن تقرر تقليص حجم التخفيضات إلى 7.7 مليون برميل يوميا بدءاً من أغسطس/آب.

ومن المقرر تخفيف القيود لتصل إلى 5.7 مليون برميل يوميا بدءاً من يناير/كانون الثاني.

لكن بعد اجتماع اللجنة الشهر الماضي ارتفع لإلغاء الزيادة في الإمدادات.

الأصابع بغيرس كوروسا إلى تجد القيود على الحركة في عدد من البلدان، مما أضعف الطلب على الخام.

ينار إلى أن ليبيا العضو في «أوبك» معفاة من أي تخفيضات في الإنتاج.

وقال مصدر مطلع على تفاصيل الاجتماع الأخير للجنة «أوبك+» الغنية أنه وفقا لأسواق التصورات في الوثيقة، سيرفع إنتاج ليبيا

فيينا/لندن – رويترز: أفادت وثيقة سرية تم الإطلاع عليها أن منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك» وحلفاءها يخشون من أن يدفع اقتران موجة ثانية طويلة من جائحة كوفيد-19 بفقرة في الإنتاج الليبي سوق النفط إلى فائض في العرض العام المقبل، وذلك في توقعات أكثر قتامة من قبل شهر واحد فقط.

وخلال اجتماع شهري أجري عن بعد يوم الخميس، بحثت لجنة تضم مسؤولين من منتجي «أوبك+» تعرف باللجنة الفنية المشتركة هذا التصور الأسود، في سبتمبر/أيلول، لم تكن اللجنة تتوقع فائضا في ظل أي تصور بحت.

وأي فائض في العرض قد يهدد خطط «أوبك» وروسيا وحلفائهما، في إطار ما يعرف بمجموعة «أوبك+» لتقليص حجم تخفيضات الإنتاج التي نفذوها هذا العام بإضافة مليوني برميل من النفط يوميا إلى السوق في 2021.

ولم تشر منظمة «أوبك» حتى الآن إلى أي خطة لإلغاء الزيادة في الإمدادات.

وجاء في الوثيقة التي استخدمت في اجتماع اللجنة الشهر الحالي «المؤشرات السابقة على التعافي الاقتصادي في بعض مناطق العالم تخفي عليها الأوضاع الهشة لوتيرة التعافي وتنامي الشكوك بشأنها».

وجاء أيضاً «على وجه الخصوص، قد تتعقد المخاطر التي تحيط بالتعافي الاقتصادي وتعافي الطلب على النفط، بسبب عودة

لبنان: تحديد مؤقت لسقف سحبات البنوك من المركزي



رياض سلامة

وقررا «تعزيز المواطنين وربائهن المصارف على استعمال مختلف أدوات الدفع الأخرى المتاحة لهم عبر النظام المصرفي وبطاقات الإئتمان، والشيكات و التحاويل المصرفية».

وكانت المصارف قد عمدت في المدة الأخيرة إلى تقييد سحبويات المودعين، سواء بالدولار أو الليرة.

ويوم الأربعاء الماضي، قال مصرف لبنان في بيان إنّه اعتمد آلية بوضع سقف لسحبويات المصارف من حساباتها الجارية لدى المصرف المركزي، وعند تخفي هذه السقوف تحسب المبالغ المطلوبة من حسابات المصارف المجمدة لديه كشهادات الإيداع والودائع لأجل.

ويعاني لبنان أزمة اقتصادية هي الأسوأ منذ انتهاء الحرب الأهلية (1975-199) واستقطابا سياسيا حادا.

ويبلغ سعر الدولار في السوق الموازية 8000 ليرة، مقابل 1515 ليرة في السوق الرسمية، ومتوسط 3200 ليرة السعر المدعوم من مصرف لبنان.

■ بيروت – الأناضول: أكدت «جمعية مصارف لبنان» ومصرف لبنان المركزي أن وضع سقف لسحبويات المصارف من البنك المركزي بالعملة المحلية إجراء مؤقت هدفه الحد من التضخم.

وقالت الجمعية في بيان عقب لقاء مجلس إدارتها بإحكام مصرف لبنان رياض سلامة أن «الإجراء اتخذ لوضع سقفوف لسحبويات المصارف النقدية بالليرة من المصارف المركزي هو بطبيعته إجراء مؤقت.. وأضاف أن الإجراء «فرضته أوضاع استثنائية تلجأ إليه المصارف المركزية في العالم لمكافحة التضخم والارتفاع المفرط في أسعار السلع والخدمات، دون التقصير في تلبية مجمل حاجات السوق المحلي إلى السيولة».

وفقا للبيان، فقد أكد الجانبان على «تأمين ما يحتاجه السوق اللبناني وربائهن المصارف من السيولة، بدون أن تكون هذه الأخيرة محصورة بالسيولة النقدية».

ثُلث الأسر المغربية استدان لتغطية نفقاتها في الربع الثالث

■ الرباط – الأناضول: أظهر مسح مغربي رسمي أن ثُلث الأسر في البلاد استدان لتغطية نفقاتها الجارية خلال الربع الثالث من العام 2020. وفقا للمسح، «المنشورية السامية للتخطيط» (الهيئة المكلفة بالإحصاء) أن 60.4 في المئة فقط من الأسر تعتبر أن دخلها يغطي إنفاقها، في حين صرحت 35.6 في المئة من الأسر، لجونها إلى الديون من أجل الاستجابة للإنفاق.

وبيئت نتائج المسح أن 4.1 في المئة من الأسر فقط تتمكن من أذخار جزء من مداخيلها.

وفي أغسطس/آب الماضي، قالت المندوبية أن التضخم في المغرب سجل ارتفاعا بنسبة 0.9 في المئة خلال الشهر، مقارنة مع الشهر المقابل من عام 2019.

وفقا لنتائج المسح فإن نحو 74.3 في المئة من الأسر المغربية اعتبرت أن الوقت غير مناسب لاقتناء السلع، في حين أن 10.8

في المئة تعتقد العكس. وقالت 87.1 في المئة من الأسر التي شملها المسح أنها تتوقع ارتفاعا في عدد العاطلين خلال 12 شهرا المقبلة، مقابل 5.1 في المئة تتوقع عكس ذلك.

وخلال الفصل الثالث من سنة 2020، صرحت 12.4 في المئة من الأسر بقدرتها على الإنذار خلال 12 شهرا المقبلة، في حين تعتقد 87.5 في المئة عكس ذلك.

وترى 75.4 في المئة من الأسر، حسب المسح، أن أسعار المواد الغذائية ارتفعت خلال 12 شهرا الأخيرة.

وقالت المندوبية أن 68.8 في المئة من الأسر تتوقع استمرار ارتفاع أسعار المواد الغذائية في المستقبل.

وتوقعت انكماش نمو الاقتصاد المحلي في الربع الرابع من 2020 بنسبة 5.5 في المئة على أساس سنوي، بسبب تداعيات فيروس كورونا. وانكماش اقتصاد البلاد 8.7 في المئة، خلال الربع الثالث من العام الجاري.

خبراء ينصحون «جي.بي غلوبال» الإماراتية لتجارة النفط ببيع بعض أصولها كأفضل خيار

■ سنغافورة – رويترز: نصحت «إف.تي.آي»، للاستشارات في تقرير تم الإطلاع عليه بأن يسمخ داتنو «جي.بي غلوبال» للشركة الإماراتية المتعثره ببيع أصول مثل مصفاة ومحطات تخزين لسداد ديون تراكت عليها.

وتتولى «إف.تي.آي»، إعادة هيكلة شركة تجارة النفط التي مقرها في الشارقة في الإمارات، وتعاين الشركة التي تعمل في دولة تقريبا في توريد المنتجات النفطية وزيوت التشحيم من مصاعب مالية في العام الجاري.

وفي أغسطس/آب الماضي عينت الشركة رود ساتون، من «إف.تي.آي»، للاستشارات رئيسا لإعادة الهيكلة.

وتعرض الشركة ثلاث محطات تخزين للنفط ومصفاة بطاقة 380 ألف طن سنويا في الإمارات للبيع حسب التقرير.

وفي مقدر محطة الحميرية في الشارقة تخزين 204 آلاف متر مكعب من المنتجات النفطية، وتبلغ طاقة محطة الفجيرة 412 ألف متر مكعب.

والخطة الثالثة الموعضة للبيع هي الميناء الداخلي للحميرة.

وقال ساتون في التقرير أنه يجري ويُقِيم مفاوضات بشأن بعض العروض الأولية التي جرى تلقيها لتلك الأصول، وأضاف أنه من المتوقع إتمام بيع الأصول في غضون الأشهر الأربعة المقبلة، بينما قد يتم بيع أصول أخرى على مدى الستة أشهر المقبلة.

وأكدت «جي.بي غلوبال» التقرير الذي سُمّل إلى الدائنين الرئيسيين، مضيفة أن رد الفعل الأولي «يبدو إيجابيا»، وقالت الشركة تكون كبيرة.

■ سنغافورة – رويترز: نصحت «إف.تي.آي»، للاستشارات في تقرير تم الإطلاع عليه بأن يسمخ داتنو «جي.بي غلوبال» للشركة الإماراتية المتعثره ببيع أصول مثل مصفاة ومحطات تخزين لسداد ديون تراكت عليها.

وتتولى «إف.تي.آي»، إعادة هيكلة شركة تجارة النفط التي مقرها في الشارقة في الإمارات، وتعاين الشركة التي تعمل في دولة تقريبا في توريد المنتجات النفطية وزيوت التشحيم من مصاعب مالية في العام الجاري.

وفي أغسطس/آب الماضي عينت الشركة رود ساتون، من «إف.تي.آي»، للاستشارات رئيسا لإعادة الهيكلة.

وتعرض الشركة ثلاث محطات تخزين للنفط ومصفاة بطاقة 380 ألف طن سنويا في الإمارات للبيع حسب التقرير.

وفي مقدر محطة الحميرية في الشارقة تخزين 204 آلاف متر مكعب من المنتجات النفطية، وتبلغ طاقة محطة الفجيرة 412 ألف متر مكعب.

والخطة الثالثة الموعضة للبيع هي الميناء الداخلي للحميرة.

وقال ساتون في التقرير أنه يجري ويُقِيم مفاوضات بشأن بعض العروض الأولية التي جرى تلقيها لتلك الأصول، وأضاف أنه من المتوقع إتمام بيع الأصول في غضون الأشهر الأربعة المقبلة، بينما قد يتم بيع أصول أخرى على مدى الستة أشهر المقبلة.

وأكدت «جي.بي غلوبال» التقرير الذي سُمّل إلى الدائنين الرئيسيين، مضيفة أن رد الفعل الأولي «يبدو إيجابيا»، وقالت الشركة تكون كبيرة.

تواصل خسائر أكبر شركة خدمات نفطية في العالم

■ نيويورك – رويترز: أعلنت «شلمبرجير» أكبر شركة لتقديم خدمات الحقول النفطية في العالم أمس الجمعة عن تكبد ثالث خسارة فاصلة على التوالي، إذ يتسبب انخفاض مستمر في أسعار النفط في العام الجاري بسبب جائحة كوفيد-19 في إجبار عملائها الكبار في قطاع الطاقة على التخلي عن عمليات الحفر.

وبدأت الشركة إعلانات نتائح الأعمال في قطاع تقديم خدمات الحقول النفطية في الولايات المتحدة المتضرر بشدة، في الوقت الذي تفرض فيه إجراءات عزل عام جديدة في بعض أجزاء العالم بسبب ارتفاع جديد في الإصابات يهدد تعافي الطلب على الخام.

وبلغت أسعار النفط العالية نحو 42.66 دولار للبرميل صباح أمس الجمعة.

وسجلت أمريكا الشمالية أداء أسوأ بكثير من بقية أسواق الخدمات العالمية، إذ انخفضت إيرادات الشركة من المنطقة إلى 1.16 مليار دولار من 2.85 مليار دولار قبل عام، وتهاوى إجمالي الإيرادات 38 في المئة إلى 5.26 مليار دولار.

وسجلت الشركة مخصصات لانخفاض القيمة قدرها 310 ملايين دولار في الربع الثالث، مما يضاف إلى أكثر من 12 مليار دولار سجلتها الشركة في الفصول السابقين.

وأعلنت «شلمبرجير» عن صافي خسارة 82 مليون دولار، أو ما يعادل ستة سنوات للسهم، للربع الثالث المنتهي في 30 سبتمبر/أيلول، وباستثناء المخصصات والإئتمان، تمكنت الشركة من إضافة 16 سنتا أرباعاً للسهم في الربع الثالث بدعم من تخفيضات كبيرة للتكاليف.

«الاتحاد» الإماراتية للطيران ت دشن موقعا باللغة العبرية

■ القدس – الأناضول: دشنت شركة الطيران الإماراتية «الاتحاد» المملكة لحكومة أبو ظبي موقعا إلكترونيا باللغة العبرية، حسب وزارة الخارجية الإسرائيلية.

وأضافت في تغريدة على «تويتر» أن «هذه خطوة أخرى لتعزيز السلام بين الشعبين، ليمسي هذا الموقع صرحا متينا ونموذجا يُحتذى به».

وأُمس الأول، عبرت أول طائرة إماراتية تابعة لشركة «الاتحاد» الأجواء الإسرائيلية، آتية من مدينة ميلانو الإيطالية في طريقها إلى دبي، في سابقة سجلت عبور أول طائرة تمنح مصادقة رسمية إسرائيلية للتطيق في أجوائها.

وأعلنت وزيرة المواصلات الإسرائيلية، ميري ريغيف، مساء الخميس، مرور أول رحلة جوية تابعة لشركة «الاتحاد» الإماراتية للطيران، عبر أجواء إسرائيل، واصفة ذلك بـ «الحدث التاريخي».

لكن مسؤولين آخرين يقولون أنه من المحتمل أن اختصرت مدة سفرها بنحو ساعة ونصف الساعة

■ القدس – الأناضول: دشنت شركة الطيران الإماراتية «الاتحاد» المملكة لحكومة أبو ظبي موقعا إلكترونيا باللغة العبرية، حسب وزارة الخارجية الإسرائيلية.

وأضافت في تغريدة على «تويتر» أن «هذه خطوة أخرى لتعزيز السلام بين الشعبين، ليمسي هذا الموقع صرحا متينا ونموذجا يُحتذى به».

وأُمس الأول، عبرت أول طائرة إماراتية تابعة لشركة «الاتحاد» الأجواء الإسرائيلية، آتية من مدينة ميلانو الإيطالية في طريقها إلى دبي، في سابقة سجلت عبور أول طائرة تمنح مصادقة رسمية إسرائيلية للتطيق في أجوائها.

وأعلنت وزيرة المواصلات الإسرائيلية، ميري ريغيف، مساء الخميس، مرور أول رحلة جوية تابعة لشركة «الاتحاد» الإماراتية للطيران، عبر أجواء إسرائيل، واصفة ذلك بـ «الحدث التاريخي».

لكن مسؤولين آخرين يقولون أنه من المحتمل أن اختصرت مدة سفرها بنحو ساعة ونصف الساعة

■ القدس – الأناضول: دشنت شركة الطيران الإماراتية «الاتحاد» المملكة لحكومة أبو ظبي موقعا إلكترونيا باللغة العبرية، حسب وزارة الخارجية الإسرائيلية.

وأضافت في تغريدة على «تويتر» أن «هذه خطوة أخرى لتعزيز السلام بين الشعبين، ليمسي هذا الموقع صرحا متينا ونموذجا يُحتذى به».

وأُمس الأول، عبرت أول طائرة إماراتية تابعة لشركة «الاتحاد» الأجواء الإسرائيلية، آتية من مدينة ميلانو الإيطالية في طريقها إلى دبي، في سابقة سجلت عبور أول طائرة تمنح مصادقة رسمية إسرائيلية للتطيق في أجوائها.

وأعلنت وزيرة المواصلات الإسرائيلية، ميري ريغيف، مساء الخميس، مرور أول رحلة جوية تابعة لشركة «الاتحاد» الإماراتية للطيران، عبر أجواء إسرائيل، واصفة ذلك بـ «الحدث التاريخي».

لكن مسؤولين آخرين يقولون أنه من المحتمل أن اختصرت مدة سفرها بنحو ساعة ونصف الساعة

تونس تتوقع عجز الميزانية 14 % هذا العام وتهدف إلى خفضه إلى النصف في العام المقبل

دينان، من بينها ستة مليارات دولار قروض أجنبية.

وأضاف أن تونس تخطط لخفض الضرائب على الشركات إلى 18 في المئة في العام القادم من 20 في المئة إلى 25 في المئة حاليا لمساعدة الشركات على تجاوز الأزمة وتعزيز الاستثمار.

لكن اقتصادها يتعثر بفعل ارتفاع الدين وتدهور الخدمات العامة، وهو ما تفاقم بفعل تفشي فيروس كورونا عالميا، وعام من الاضطراب السياسي مما عُد جهود علاج تلك المشكلات.

من جهة ثانية توقع مسؤول حكومي آخر أن يبدأ اقتصاد تونس التعافي على الأرجح في العام المقبل، مع نمو متوقع بنحو أربعة في المئة، بعد انكماش قياسي متوقع عند سبعة في المئة تقريبا في العام الجاري.

وكانت تونس تتوقع اقتراض 12 مليار دينار (4.36 مليار دولار) في 2020، لكن احتياجاتها زادت بشكل كبير بسبب أزمة فيروس كورونا، وحجم الاقتراض الجديد للعام الجاري غير معروف بعد، يتخطى 21 مليار دينار.

وقال المسؤول الحكومي أن احتياجات البلاد من الاقتراض في العام المقبل تُقدر بنحو 19.5 مليار

■ تونس – رويترز: قال مسؤول حكومي أمس الجمعة أن تونس تتوقع أن تدفع أزمة فيروس كورونا عجز ميزانيتها إلى 14 في المئة من إجمالي الناتج المحلي للعام الجاري، أي ضعف الهدف الأصلي وأعلى مستوى في نحو أربعة عقود.

وأضاف المسؤول، الذي طلب عدم نشر اسمه لأنه غير مخول بالحدث إلى وسائل الإعلام، أن تونس تهدف لخفض العجز إلى 7.3 في المئة في عام 2021.

وانكشش اقتصاد تونس المعتمد على السياحة 21.6 في المئة في الربع الثاني من 2020، مقارنة مع مستواه قبل عام، إذ تضرر بشدة من حظر السفر المفروض لكبح انتشار فيروس كورونا.

تزايد احتمالات انسحاب فوضوي بدون اتفاق

غضب في لندن بعد طلب الاتحاد الأوروبي تقديم تنازلات حول مرحلة ما بعد «بريكست»

على مياهها، وترفض إشراف الاتحاد الأوروبي قانونيا على الصفة، وتشدد على أنها تريد اتفاق تجارة بسيط شبيه بالاتفاق الذي وقعه الكتل مع كندا.

لكن بروكسل تشدد على أن اقتصاد بريطانيا أكثر اندماجا بكثير في الاقتصاد الأوروبي، علاوة على قربها الجغرافي، وبالتالي توجد ضرورة لحماية سوقها الموحدة.

من جهتها، اعتبرت رئيسة المصرف المركزي الأوروبي كريستين لاغارد أن الرهانات العالية حول اقتصاد ما بعد «بريكست» ترجح التوصل إلى اتفاق بين الطرفين، وقالت المسؤولة خلال نقاش حول الاقتصاد العالمي في الاجتماعات السنوية الافتراضية لصندوق النقد الدولي «إذا احتسبنا الضرر الذي سستكبده المملكة المتحدة من جهة- والاستثمار الأوروبي من جهة ثانية في حال عدم التوصل لاتفاق، يصير من الواضح أنه من الضروري التوصل لاتفاق».

وأضافت أنها متفائلة حتى وإن جرى توقيع الاتفاق «ثلاثة دقائق قبل منتصف الليل» في آخر يوم من الفترة الانتقالية.

المفوضية الأوروبية في بروكسل بمحاولة فرض تنازلات عليه عبر تضييع الوقت. وقال دبلوماسيون في الأيسام الأخيرة أن بريطانيا قامت ببعض الخطوات الإيجابية، لكنها غير كافية، ما يدخل المفاوضات في «فق دبلوماسي» لفرض تنازلات قبل انتهاء الفترة الانتقالية. يذكر أن بريطانيا غادرت الاتحاد الأوروبي في 31 يناير/كانون الثاني، لكن بارنبيه وفروست انخرطا لأشهر في مفاوضات غير مثمرة حول اتفاق ينظم التجارة عقب المرحلة الانتقالية. وفي حال عدم التوصل لاتفاق، سيتم تطبيق قواعد «منظمة التجارة العالمية» على المبادلات بين البلدين بما في ذلك فرض رسوم جمركية. ويشدد الطرفان على جاهزيتها لتطبيق تلك القواعد، وانهما يفضلانها على سلبية في حال اللجوء إليها. وتتعلق مخاوف أوروبا بثلاث مسائل أساسية، هي قواعد المنافسة المصنفة، وطريقة مراقبة تطبيقها، وضمان حقوق الصيد في المياه البريطانية. في ناحيتها تسعى بريطانيا لاستعادة سيادتها

أوروبية أخرى شمالي القارة على حق النشاط في مياه المملكة المتحدة حجر عثرة في المفاوضات حتى الآن. وقال بارنبيه في هذا الصدد «نعلم أن علينا بذل جهود، يجب أن تكون هذه الجهود معقولة». وحاول القادة الأوروبيون إبقاء ملف «بريكست» خارج جدول أعمال قممهم الأخيرة. ولا يعرض البيان الرسمي للغة سوى القليل على جونسن، كما حذفت منه جملة كانت توجد في مسودة سابقة، تدعو بارنبيه إلى «تكثيف» النقاشات مع فروست. وسبق أن نيهت المفوضة الأوروبية أورسولا فون دير لاين جونسن في اتصال هاتفي عشية القمة إلى أنه «لا يزال يوجد الكثير من العمل أمامنا». وأضافت أن بروكسل ترغب في الوصول إلى اتفاق لكن «ليس بأي ثمن».

وقال بارنبيه أن المحادثات يمكن أن تتواصل حتى نهاية الشهر الحالي، وهي التاريخ التقريبي الذي وضعه الاتحاد الأوروبي حتى يترك وقتا كافيا ليصادق البرلمان على الاتفاق قبل انتهاء الفترة الانتقالية لبريكست في 31 ديسمبر/كانون الأول. لكن الجانب البريطاني اتهم

اتفاق، وكذلك من طلب دول الكتل أن تبذل لندن جهودا إضافية، مشيرا إلى أن جونسن سيحدد الخطوات التالية.

لكن المستشارية الألمانية أنغيلا ميركل دعت مساء الخميس كلا من بريطانيا والاتحاد الأوروبي إلى تقديم تنازلات لإنجاح المفاوضات. وقالت في خطابها من بريطانيا أن تظل في بروكسل «لقد طلبنا من بريطانيا أن تظل منفتحة على تقديم تنازلات للتوصل إلى اتفاق». و جاءت الدعوة الأوروبية عقب إصدار رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون تحذيرا حول إمكانية الانسحاب من المفاوضات ما لم تمهد نتائج القمة الأوروبية لانفراجة. ولكن الاتحاد الأوروبي لم يلق ببالا للتحذير، وحلّ جونسون مسؤولية الوصول إلى اتفاق قبل نفاذ الوقت، وبندرة غير معهودة، قال كبير المفاوضين البريطانيين، ديفيد فروست، أن بلده يشعر بخيبة أمل إزاء خلاصات القمة الأوروبية».

وكان القادة الأوروبيون قد طلبوا من بريطانيا أسس الأول تقديم تنازلات حول قواعد التجارة المصنفة لكسر جمود مفاوضات ما بعد «بريكست»، الأمر الذي أثار غضبا في لندن ويهدد مصير المحادثات.

■ بروكسل - أف ب: أكد رئيس الوزراء البريطاني، بوريس جونسون، أمس الجمعة أن بريطانيا «ينبغي أن تكون مستعدة» لفشل المفاوضات التجارية لمرحلة ما بعد «بريكست» مع الاتحاد الأوروبي ما لم يحصل «تغير جوهري» في النهج الأوروبي.

وقال جونسون للتلفزيون البريطاني «لقد تخلوا عن فكرة اتفاق التبادل الحر، ولم يطرأ أي تقدم من جانب بروكسل لذا نقول لهم: تعالوا إلينا عند حصول تغير جوهري في النهج، وإلا يناسبنا جدا البحث في التفاصيل العملية».

للخروج بدون اتفاق تجاري. وكان القادة الأوروبيون قد طلبوا من بريطانيا أسس الأول تقديم تنازلات حول قواعد التجارة المصنفة لكسر جمود مفاوضات ما بعد «بريكست»، الأمر الذي أثار غضبا في لندن ويهدد مصير المحادثات.

وأعرب قادة الدول الأعضاء الـ27 في بروكسل عن تفاؤل حذر، لكنهم حثوا مؤسسات الاتحاد والدول الأعضاء في خلاصاتهم المكتوبة إلى مضاعفة الاستعدادات لخروج بريطاني «بدون

المستثمرون يشترون كل شيء وينخلون عن النقد

■ لندن - رويترز: سحب المستثمرون العاليون قرابة 26 مليار دولار من صناديق النقد على مدى الأسبوع الماضي وضخوا 17.6 مليار دولار في السندات و8.6 مليار دولار أخرى في أسواق الأسهم، وثالث أكبر مبلغ على الإطلاق في الأوراق المالية المدعومة بالرهن العقاري. وقال محللو «بانك أوف أمريكا» استنادا إلى بيانات من شركات تتبع التدفقات المالية مثل «إي.بي.إف.آر.» أن مليغا كبيرا قدره 24 مليار دولار جرى ضخه في صناديق الأسهم في الأسابيع الأربعة الماضية.

وجرى استثمار 12.2 مليار دولار في صناديق السندات المصنفة عند درجة «جديرة بالاستقرار ومرتفعة العائد» في الأسبوع المتتي يوم الأربعاء الماضي. وقال بنك الاستثمار الأمريكي أن المستثمرين سحبوا 2371 مليار دولار من صناديق أسواق النقد، مما يسلط الضوء على بقاء 4.4 تريليون دولار فيها، وهو رقم ما زال مرتفعا. وفي ظل وضعهم المال في كل شيء، قال «بانك أوف أمريكا» أن المستثمرين ضخوا 1.2 مليار دولار أيضا في صناديق الذهب. وسجلت الأوراق المالية المدعومة بالرهن العقاري دخول تدفقات بقيمة 1.8 مليار دولار.

فرنسا: برنامج بقيمة 23 مليار دولار

لتفادي تعثر الشركات

وسيقيد ذلك اكتشاف البنوك على المخاطر عند عشرة في المئة من القروض، بينما يوجه أيضا الأموال إلى شركات قابلة للاستمرار.

ونظرا لأن المسألة تنطوي على ضمان عام، فإنه يتعين الحصول على موافقة الجهات التنظيمية المعنية بالمساعدات الحكومية على التصاد الأوروبي على البرنامج، على الأخص سعر الفائدة الذي سيتم فرضه. وقال مصدر في وزارة المالية «المنقشات تسير بشكل جيد، المفوضية الأوروبية مهتمة للغاية بالبرنامج، لكننا لم نستقر بعد على رقم دقيق».

وقال مصدر آخر مطلع على المناقشات أن سعر الفائدة من المستبعد أن يقل عن ثلاثة إلى خمسة في المئة، إذ إن القروض ستكون صغيرة مقارنة مع بقية الديون في ميزانيات الشركات.

■ باريس - رويترز: قال مسؤولون إن فرنسا تعتزم جمع 20 مليار يورو (23 مليار دولار) في صورة قروض شبيهة بدوات الملكية للشركات الصغيرة المتأثرة بأزمة كورونا، عبر عرض ضمانات حكومية على المستثمرين مقابل أول ملياري يورو من الخسائر.

وفي ظل مخاوف من تعثر في السداد بين الشركات المثقلة بالفعل بمستويات قياسية من الدين قبل الأزمة، ترغب الحكومة الفرنسية في إطلاق البرنامج بحلول أوائل العام المقبل في الوقت الذي تكافح فيه التداعيات الاقتصادية لجائحة كوفيد-19. وقال أشخاص مطلعون على الاقتراحات أنه بموجب الخطط التي قدمت للقطاع المالي فإن البنوك ستقترض في البداية الشركات الصغيرة والمتوسطة، ثم يتبع 90 في المئة من القروض إلى مؤسسات استثمارية.

الدولار يتجه لتحقيق مكسب أسبوعي

■ سنغافورة - رويترز: ارتفع البين الأوروبي أمس الجمعة، بينما يتجه الدولار لتحقيق أفضل أداء أسبوعي هذا الشهر، إذ تسبب ارتفاع حالات الإصابة بفيروس كورونا وتعثر التقدم صوب تقديم تحفيز أمريكي في إقبال المستثمرين على الأصول الأمنة.

وفي ظل تطبيق قيود جديدة لمكافحة انتشار كوفيد-19 في أوروبا وبريطانيا، ارتفعت عملة الاحتياطي العالمي لأعلى مستوى في أسبوعين عند 93.910 مقابل سلة من العملات.

واستقرت دون تلك الذروة بقليل في الجلسة الأسبوعية، وعاد السين الذي يعتبر ملاذاً آمناً لارتفاع مجددا صوب أعلى مستوى في أسبوعين الذي بلغه يوم الأربعاء الماضي، وسجل في أحدث تداولات 105.24 للدولار، ونزل الدولار الأسترالي 0.3 في المئة وتكبدت بقية العملات الرئيسية خسائر.

وتضررت العملات الشديدة التأثر بالمخاطرة بالقرن الأكبر، وتصدر الدولار الأسترالي ونظيره النيوزيلندي والكرنة الروبجية الخسائر الأسبوعية، ومنيت الكرونة الروبجية بخسارة 2.5 في المئة هذا الأسبوع بينما انخفض الدولار الأسترالي 2.3 في المئة.

كما شهد الجنيه الإسترليني موجة بيع كثيفة أمس الخميس بفعل مخاوف حيال العقبات التي تمنع الاتحاد الأوروبي وبريطانيا من التوصل لاتفاق تجاري لما بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. وخسرت العملة البريطانية 1.1 في المئة هذا الأسبوع وقبعت عند 1.2893 دولار أمس.

واستقر اليورو في آسيا لكنه خسر نحو واحد في المئة في الأسبوع. واستقر الدولار الأمريكي أيضا ورجح 0.8 في المئة مقابل سلة من العملات هذا الأسبوع، وهو أكبر ارتفاع أسبوعي منذ أواخر سبتمبر/أيلول.

...والذهب بصدد تكبد خسارة

■ لندن - رويترز: انخفض الذهب أمس الجمعة، ويبدو متجهاً صوب تكبد أول خسارة أسبوعية في ثلاثة أسابيع، فيما يتسمك الدولار بارتفاعه بينما يبدو تقديم المزيد من التحفيز المالي في الولايات المتحدة أمرا مستبعدا قبل الانتخابات الرئاسية.

ونزل الذهب في العملات الفورية المبكرة في لندن 0.2 في المئة إلى 1903.24 دولار للأوقية (الأونصة) ليخسر 1.4 في المئة منذ بداية الأسبوع الجاري. وتراجعت العقود الأمريكية الآجلة للذهب 0.1 في المئة إلى 1907.50 دولار.

وقال إدوارد مويا، كبير محلي السوق لدي «أواندا» للمسمرة «هناك بعض الاتجاه الصعودي الإضافي للدولار وذلك بشكل عاملا معاكساً للذهب، بالإضافة إلى مفاوضات التحفيز (الأمريكي) الجارية والتي لم تسفر عن تقدم». وأضاف «الجميع متفوقون على احتمال أنه لن يكون هناك ارتفاع قبل الانتخابات».

وتسببت جائحة كوفيد-19 في عمليات طبع غير مسبوقه للأموال وانخفاض أسعار الفائدة عالميا، مما يضع الذهب على مسار أفضل عام له في عشر سنوات نظرا لجاذبيته كحطوط في مواجهة التضخم وانخفاض العملة.

وبالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى، انخفضت الغضة 0.8 في المئة إلى 24.11 دولار للأوقية. وتراجعت 3.9 في المئة في الأسبوع. وهبط البلاتين 0.4 في المئة إلى 860.22 دولار للأوقية، ونزل البلاتيوم 0.1 في المئة إلى 2350.45 دولار.

تسير في مناخ إيجابي. وأضاف «أولوية الجانبين، هي المحافظة على الوضع القائم حاليا ثم تطور العلاقات بانفاقية تتخطى ما هو أكثر من الامتيازات، التي يضمنها الجانب الجرمكي».

وعُرب عن أمل من أن يتوقع اتفاقية في أقرب فرصة، مشيرا إلى أن اتخاذ مثل هذه الخطوات هام لزيادة الاستثمارات.

وأكد أوقياي أنهم يبذلون جهودا كبيرة لتوقيع لاتفاقية لتدخل حيز التنفيذ مباشرة عقب خروج بريطانيا رسميا من الاتحاد الأوروبي.

دون انقطاع، شرط مهم للوصول إلى هدف التبادل التجاري بين البلدين وهو 20 مليار دولار سنويا بحلول 2023.

وسيسهم الاتفاق التجاري المامول في مضاعفة إمكانات الاستثمار والتوظيف، حيث أن «حوالي 3 آلاف شركة خاصة بريطانية تعمل في تركيا، وأن المملكة المتحدة تحتل المرتبة الثالثة في قائمة الدول المستفيرة في تركيا».

وأكد أوقياي أن حكومتي البلدين عازمتان على مواصلة الجهود لتأسيس نظام تجارة تفضيلية جديد، وأن الباحثات بين الجانبين

قواعد ومعايير جديدة للعلاقات بين البلدين. وحسب المسؤول التركي فإن 98 في المئة من التجارة بين تركيا وبريطانيا معفاة من الجمارك حاليا، ولكن في حال لم يتم توقيع اتفاق جديد، سيتم تفعيل نموذج «منظمة التجارة العالمية»، ويعني إلغاء الإعفاء الجمركي وتطبيق رسوم بنسبة 5-12 في المئة على البضائع والخدمات المتبادلة بين البلدين.

وقال أوقياي «توقيع اتفاقية تجارة حرة مع بريطانيا، بالتزامن مع توقيعها اتفاق مع الاتحاد الأوروبي واستمرار التجارة بين أنقرة ولندن

■ أنقرة - الأناضول: ستكون بريطانيا حاضرة بقوة في تفاصيل البرنامج الاقتصادي الجديد لتركيا الهدف في بعض بنوده إلى تشكيل نظام تجارة تفضيلية جديد مع المملكة المتحدة.

وتعمل تركيا على إسكاب العلاقات الاقتصادية والتجارية آليات وأبعاد جديدة، بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

يأتي ذلك تنفيذا للبرنامج الاقتصادي الجديد للفترة 2021-2023 الذي أعلنه وزير الخزانة والمالية التركي، بـسراة اليبيراق، بهدف رفع مستوى العلاقات الاقتصادية مع الدول المعنية. وفي إطار الخطة، تهدف تركيا إلى تشكيل نظام تجارة تفضيلية جديد مع بريطانيا يهدف إكساب العلاقات الاقتصادية والتجارية معها آليات وأبعاد جديدة خاصة عقب «بريكست»

وقال عثمان أوقياي، رئيس مجلس العمل التركي-البريطاني، في لجنة العلاقات الاقتصادية الخارجية، أن ميزان التجارة الخارجية بين البلدين بديل لصالح تركيا منذ 2001. وأضاف أن بريطانيا واحدة من الدول المستهدفة في الخطة الرئيسية للصادرات، التي أعلنتها تركيا العام الماضي.

وقال أيضا «لهم اليوم هو الانتقال إلى نظام التجارة التفضيلية مع بريطانيا». علاقتا معهم كانت حتى بريكست تسير وفقا لقواعد الاتحاد الأوروبي»، وأشار إلى أن هذا الوضع سيتهي بحلول نهاية العام الجاري، وسيلزم تأسيس

دونالد ترامب مستعد للقيام بخطوة لإنعاش الاقتصاد

قبل الانتخابات الرئاسية ... لكن وزير الخزانة متشائم

اتباعه، لذلك هذا ما سآتجره».

وينوي مجلس الشيوخ الأمريكي التصويت قريبا على إجراء آني لمساعدة الشركات الصغيرة والتوسع الحجم.

وبعد سلسلة من المواقف المتقلبة، يريد البيت الأبيض أيضا تدابير محددة الأهداف مثل إجراءات للشركات الصغيرة والمتوسطة أو تقديم مساعدات لشركات الطيران.

لكن بالنسبة للديموقراطيين، بقيادة رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي، من غير الوارد اقرار اجراءات مستقلة، فهم يريدون حزمة أكبر بقيمة 2.2 تريليون دولار.

وبالإضافة إلى هذه الحزمة، يتواجه العسكريان بشأن المساعدات التي ستذهب إلى الولايات لدعمها في معركتها ضد وباء كوفيد-19 وتأثيره على الخدمات العامة، مثل المدارس. وقال وزير الخزانة الأمريكي ستيفن منوتشين المكلف بالمفاوضات باسم الجمهوريين أن مواقف العسكريين «من زالت متباعدة جدا» حول العديد من القضايا». وأضاف «سيكون من الصعب

■ واشنطن - أف ب: أكد الرئيس دونالد ترامب ليل الخميس/الجمعة استعداده للقيام بخطوة لتحريك المفاوضات حول خطة جديدة لدعم الاقتصاد الأمريكي، قبل الانتخابات الرئاسية المقررة في الثالث من نوفمبر/تشرين الثاني، بينما بدأت ملامح افتتاح حترتسم بعد مؤشرات تشير تتناموا.

ولم يتردد ترامب في الرد على سؤال لحظة «فوكس نيوز» حول إمكانية تخصيص أكثر من 1800 مليار دولار تعرضها إدارته لإنعاش الاقتصاد، وقال «سأفعل ذلك، سأفعل ذلك بالتأكيد، سأخصص المزيد من الأموال، سأذهب أبعد من ذلك».

لكن رئيس مجلس الشيوخ الجمهوري، ميتش ماكونيل، ومع أنه حليف ترامب أكد من جديد أنه لن يصوت لصالحه مبلغ بهذا الحجم الكبير. وأضاف لصحافيين في مقفه في كنتاكي أن البرانينيين الجمهوريين «يقتضون أن ما قدمناه مطلع الشهر الماضي، أي نصف مليار محددة الأهداف بدقة، هو الطريق الوحيد الذي يجب



نغوزي أوكونجو-إيويلا

علمت أن «جميع البلدان الأفريقية تدعمها». وتكشف أنه بالإضافة إلى ذلك فإن العديد من دول الكاريبي والمحيط الهادي قالوا أنهم سيدعمونها، ما يرفع عدد الدول التي تؤيد ترشيحها رسميا إلى 79 دولة.

وقالت أيضا أنها تشجع بالاقوال، بشأن دعمها في أمريكا اللاتينية، مشيرة الى أنها حصلت على «قوة جذب جيدة ودعم جيد» في آسيا حتى الآن.

ولفتت إلى أنه من المقرر أن يعلن الاقتصاد الأوروبي «في وقت قريب» عن مرشحه المفضل، قائلة «أشعر بثقة تامة بأننا سنتمكن من جذب الدعم عبر المناطق».

واجهت هجمات قاسية من واشنطن التي هددت بالانسحاب منها بشكل نهائي، وأكدت أوكونجو-إيويلا أنها تملك خبرة واسعة في الإصلاحات وأنها الشخص المناسب للمساعدة على إعادة المنظمة إلى مسارها. وترشح للمنصب في البداية ثمانية أشخاص بينهم ثلاثة أارقة قبل أن يتقلص العدد بعد جولات مشاورات.

ومن المقرر أن تبدأ الجولة الثالثة والأخيرة من المشاورات التي تسعى للتوصل إلى توافق حول مرشح واحد الأسبوع المقبل، لتنتهي في السابغ والعشرين من الشهر الجاري. ومن المقرر الإعلان عن المرشح الفائز في أوائل الشهر المقبل.

وقالت أوكونجو-إيويلا أمس أنها شعرت بحماسة غامرة عندما

لكن في زمن محيط فيه الأزمات بـ«منظمة التجارة العالمية».

شددت أوكونجو-إيويلا على أن المدير العام الجديد يجب أن يتمتع فوق كل شيء بالمهارة في المفاوضات السياسية والدبلوماسية

إضافة إلى المهارة إلى المستوى الإداري. وقالت «إن منظمة التجارة العالمية في الوقت الحالي مع التحديات التي تواجهها تحتاج إلى مدير عام على قدر عال من الخبرة والمهارة والعشرين من الشهر الجاري.

وأضافت «الأمر لا يقتصر على امتلاك هذه المهارات، بل على اجتماعها في شخص واحد في هذه المرحلة حيث المنظمة في أمس الحاجة إليها».

وحتى مسأ قبل أزمة كوفيد-19 كانت «منظمة التجارة العالمية» تكافح لكبح الحسرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين، كما

الدوري الاسباني

■ مدريد – أ ف ب: يتعين على مدرب برشلونة رونالد كومان اتخاذ القرار الصعب في إراحة نجم الفريق ليونيل ميسي من عدمه وسط زحمة المباريات، في حين يستمر غياب مهاجم ريال مدريد البلجيكي إيدين هازارد بداعي الإصابة عشية انطلاق المرحلة السادسة من بطولة اسبانيا.

وخاض ميسي الدقائق التسعين في مباراتي منتخب بلاده ضد الكوادور وبوليفيا، والآخرية كانت على ارتفاع شاهق في لاباز، ولم يغب عن أي دقيقة لفريقه منذ استئناف الدوري في حزيران/يونيو من الموسم الفائت، بيد أن البرنامج المضغوط للفريق الكتالوني الذي سيخوض 7 مباريات في 21 يوما أي بمعدل مباراة كل ثلاثة أيام، قد تدفع كومان إلى إراحة ميسي في مباراته في ضيافة خيتافي اليوم قبل بداية المشوار في دوري الأبطال الثلاثاء المقبل ضد فيرنسفاروش المجري، والأهم مواجهة الكلاسيكو الأولى لهذا الموسم ضد الريال في 24 الحالي. ثم ينتقل برشلونة إلى إيطاليا للقاء يوفنتوس ونجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو في 28 تشرين الأول/أكتوبر في أول مواجهة مع ميسي منذ رحيل الأول عن ريال مدريد قبل موسمين.

في المقابل، يستقبل ريال مدريد المتصدر والذي لم يخسر في الدوري منذ آذار/مارس الماضي، حيث فاز 13 مرة في آخر 15 مباراة، قادش الصاعد هذا الموسم إلى دوري الأضواء. وتعافى حارس الفريق الملكي البلجيكي تيبو كورتوا من إصابة في ظهره مع منتخب بلاده في فترة التوقف الدولي، كما سيشارك هدف الفريق كريم بنزيمة وفينيسيوس جونيور كونهما خطيا بالراحة في الوقت الذي دافع فيه زملاؤهما عن ألوان منتخباهم خلال الفترة الأخيرة. وسجل بنزيمة 250 هدفا مع الريال وهو خامس لاعب في تاريخ النادي يسجل هذا العدد من الأهداف. بيد أن غياب هازارد لا يزال مستمرا منذ مطلع الموسم الحالي لعنايته من إصابة عضلية ستحرمه على الأرجح من خوض الكلاسيكو الأسبوع المقبل. لكن كورتوا أعرب عن ثقته بأن مواطنه الذي سجل هدفا واحدا الموسم الماضي وغاب لشهور عدة بداعي الإصابات المتكررة، سيعود أقوى مما كان، وقال: "لا شك لدي بأننا سنسرى الأفضل لدى عودة هازارد". وأضاف:

برشلونة يفكر في إراحة ميسي وسط ضغط المباريات... واختبار سهل ينتظر الريال



الإرهاق قد ينال من ميسي في مباريات برشلونة المقبلة

والغاء البطولة بالكامل، وسيضخم في اشبيلية الفائز بالدوري الأوروبي الموسم الفائت، إلى ثلاثة من مواطنيه في الفريق الاندلسي وهم الحارس ياسين بونو والمهاجم يوسف النصيري والجناح منير الحدادي. واشبيلية الذي يقوده مدرب الريال ومنتخب اسبانيا السابق خولين لوبيتيغي، أحد 4 فرق لم تهزم حتى الآن في الدوري وحصد 7 نقاط في 3 مباريات.

منافسه من إيجاد البديل. وخاض بارتي 188 مباراة للفريق العاصمة وكان أحد أفراد الفريق الذي توج بطلا للدوري الأوروبي عام 2018. وتجهه الانظار إلى المهاجم المغربي أسامة الإدريسي المولود في هولندا والمنتقل حديثا إلى اشبيلية بعقد لخمس سنوات من الكمار الهولندي. وسجل ابن الـ24 عاما 13 هدفا في 25 مباراة في الدوري الهولندي الموسم الفائت قبل توقف النشاط

أنه يتطلع قدما لأقيات ذلك. انه يتحسن ويأمل بأن يظهر ذلك للجميع. أنا واثق بأنه سيفجر طاقته قريبا ويُيسد للفريق". ويحل اتليكو مدريد ضيفا على سيلتا فيغو في أول مباراة بعد خسارة جهود لاعب وسطه الغاني المؤثر توماس بارتى المنتقل إلى أرسنال الانكليزي، بعدما دفع الأخير البند الجزائي في عقده في الساعات الأخيرة قبل اقفال باب الانتقالات في 5 تشرين الأول/أكتوبر، حارما

دوري أبطال افريقيا

صراع مغربي - مصري محتدم في نصف النهائي

المعار من الزمالك تجديداً بسبب بند في عقده بين الناديين. ويفقد السلامي أيضاً أبرز عناصره الدفاعية عبدالرحيم الشاكير وعبدالجيل جبيرة واللبيبي سند الورطي، كما أن بعض اللاعبين الذين ساهموا بحسم اللقب الحالي غير مقدين في الالاحة الأفريقية. ويعول على الحارس أنس الزنتي والمدافع بدر باتون المرحل انتقاله إلى الأهلي، و"المايسترو" محسن متولي والمهاجم الكونغولي بن مالاغو إضافة لياياس الصداد ومحمود بخيتو وعبدالإله الحافظي، أما الزمالك، فيدخل المباراة وأصعاً نصب عينيه العودة بنقطة إيجابية، لكن خلافاً للاستقرار الفني الذي يعيشه بقيادة مدربه الجديد البرتغالي جايبي باتشيكو، فإن "القلعة البيضاء" تعيش حالياً تحت وطأة مشكلة إدارية وقانونية بعد قرار اللجنة الأولمبية المصرية إيقاف رئيس النادي مرتضى منصور لأربع سنوات بسبب دعوى القح والذم ضده من عدد من الجهات الرياضية يتقدمها رئيس الأهلي محمود الخطيب، إلا أن باتشيكو الذي يقود الزمالك للمرة الثانية في مسيرته، سعى لنأي الفريق عن هذه الأمور وأقلل التدريبات على ملعب نادي الوداد، ويملك تشكيلة نموذجية أحرزت كأس السوبر الإفريقي والسوبر المصري، يقودها المدافع "الهداف" محمود علاء ونجم الارتكاز طارق حامد والهداف الشاب مصطفى محمد، فضلاً عن المغربيين أشرف بنشترقي ومحمد أوتاجم اللذين توجا باللقب برفقة الوداد قبل ثلاث سنوات، كما يضم التونسي فرجاني ساسي المنتخب متأخراً بالبيعة ليخض شائعات هروبه والكونغولي كابونغو كاسونغو المبدع مع المدرب السابق الفرنسي باتريس كارتيرون، وتتمثل نقطة الضعف في الفريق غياب ظهيريه الاساسيين القائد حازم امام ومحمد عبدالشافي.

والمالي أليو ديانغ. في المباراة الثانية، يأمل الرجاء و الزمالك كسر صياهما عن اللقب. إذ توج الفريق المغربي ثلاث مرات آخرها في 1999، في الزمالك خمس مرات آخرها في 2002. ويدخل "النسر الأخضر" اللقاء مهبوا يتنوجه بلقب الدوري المحلي بعد غياب سبع سنوات، إذ يأمل بخصم ثلاثية نادرة هذا الموسم بإضافة اللقب القاري ولقب كأس العرب للأندية الأبطال. ويؤدي مدرب الرجاء جمال السلامي ثقة كبيرة بعناصره، ورغم غياب حميد احداد

ويعول على خبرة قارية بعدما توج مع ماميلودي صنדاونز في 2016 على حساب الزمالك، إلا أن الفريق يفقد للمدافعين محمد محمود متولي ورامي ربيعة ومهيبي الوسط كريم نيفيد ومحمد محمود، ومجوميا، يفقد الاهلي لنجمه رمضان صبحي المنتقل إلى بيراميدز، وعلى الأرجح محمود عبدالمنعم "كهرياء" المصاب رغم حضوره إلى السدار البيضاء. ويعول على الحارس محمد الشناوي العائد من الإصابة، بالإضافة إلى خبرة الظهير النجم علي معلول وتائق ثلاثي الوسط عمرو السولية وحديدي فحفي

النهائي في القاهرة

في حال تأهل فريقين من المغرب ومصر

■ القاهرة – أ ف ب: سيقام نهائي دوري أبطال أفريقيا في مصر بحال تأهل فريقين من المغرب ومصر، بحسب القرعة التي أجراها الاتحاد القاري في الدار البيضاء.

وسحب القرعة مدير المسابقات في الاتحاد القاري سامسون دامو، وأسفرت عن إقامة المباراة النهائية المقررة في 6 تشرين الثاني/نوفمبر 2020 في مصر، في حالة تأهل فريق من مصر وآخر من المغرب للنهائي. وذكر الاتحاد أنه "في حالة وصول فريقين من نفس البلد للدور النهائي، سستقام المباراة في البلد الخاص بهما". وذكر سامسون أنه بعد اعتذار الكاميرون عن عدم استضافة النهائي بسبب جائحة كورونا ثم اعتذار أي مدينة أخرى عن تلبية الاستضافة، لجأ الاتحاد إلى خيار القرعة بعد تأهل فريقين من كل من المغرب ومصر إلى نصف النهائي. ويحصل البطل على جائزة مالية بقيمة 2, 5 مليون دولار.

دوري أبطال آسيا

الدوحة تستضيف نهائي من مباراة واحدة

■ كوالالمبور – أ ف ب: سيقام نهائي دوري أبطال آسيا في العاصمة القطرية الدوحة في 19 كانون الأول/ديسمبر المقبل من مباراة واحدة عوضاً عن نهاب وإياب، بحسب ما أعلن الاتحاد القاري بالتوافق مع الاتحاد القطري.

وقال الاتحاد الآسيوي: "بعد نهاية مباريات دوري أبطال آسيا 2020 لمنطقة الغرب في قطر مؤخراً، واستعداد البلاد حالياً لاستضافة مباريات منطقة الشرق اعتباراً من منتصف الشهر المقبل، أكد الاتحاد أن قطر تملك كل القدرات اللازمة لاستضافة، والبنية التحتية الطبية لاستضافة المباريات النهائية في أهم بطولات الأندية على مستوى القارة". وقال داتو ويندسور جون أمين عام الاتحاد: "تسببت جائحة كوفيد-19 في جعل اختيار الدولة المضيفة لنهائي هذا العام أمراً

صعب ومعقد، خاصة في ظل هذه الأوقات الحافلة بالتعديلات من ناحية السفر والقيود الصحية". وتابع: "نهائي هذا العام سيكون من مباراة واحدة بشكل يختلف عن السنوات السابقة، وبالتالي كنا بحاجة لضمان عدم حصول أفضلية غير عادلة لأحد الفرق".

وكان بيرسبوليس الإيراني حجز البطاقة الأولى للنهائي، بعد تغلبه ببركات الترجيع على النصر السعودي، وتستأنف مباريات دور المجموعات لمنطقة الشرق اعتباراً من 18 تشرين الثاني/نوفمبر، على أن تقام مباريات دور الـ16 يومي 6 و7 كانون الأول/ديسمبر، وربع النهائي يوم 10 ديسمبر، وقبل النهائي يوم 13 من الشهر ذاته، وكان الهلال أحرز لقب النسخة الماضية بفوزه ذهاباً على ضيفه أوراوا الياباني 1- صفر وإياباً 2- صفر خارج ملعبه.

سيدني سيطلب ضمانات خلال الحجر الصحي قبل المنافسات

■ سيدني – رويترز: قال ستيف كوريكا مدرب سيدني بطل أستراليا إن فريقه ربما لن يسافر إلى قطر للمشاركة في ما تبقى من مباريات القسم الشرقي لدوري أبطال آسيا لو رفضت الحكومة الأسترالية الموافقة على استئناف الفريق تدريباته خلال فترة الحجر الصحي عند عودته.

وسيشترك سيدني وملبورن وفيتكوري وبيبرث غلوري في بقية مباريات دور المجموعات في الدوحة، لكن مع فرض الحجر الصحي عليهم عند العودة، ما يؤثر على استعداداتهم للموسم الجديد للدوري الذي ينطلق في 27 ديسمبر/كانون الأول. ووفقاً للقيود التي فرضتها أستراليا يجب أن يخضع من

فورمولا-1
إلغاء سباق فيتنام
بسبب كورونا

■ هانوي – أ ف ب: سيكون على حلبة هانوي الانتظار حتى العام المقبل لتسجل بدايتها في بطولة العالم للفورمولا-1، بعدما أعلن المخططون إلغاء سباق فيتنام الذي كان مقرراً في الخامس من نيسان/أبريل بحسب روزنامة 2020، قبل أن يؤجل بسبب فيروس كورونا.

وقال مفوض السباق: "بعد العديد من المناقشات بين الاتحاد الدولي للسيارات (فيا)، وبطولة العالم للفورمولا-1، والحكومة الشعبية في هانوي، والاتحاد الفيتنامي للسيارات، وشركة فيتنام غراند بري، يؤسفننا الإعلان عن إلغاء سباق فيتنام 2020. يأتي هذا القرار بعد التأجيل الأولي الذي اتخذ في آذار/مارس من هذا العام". وتابع: "كان قراراً صعباً للغاية لكنه ضروري في ضوء استمرار حالة عدم اليقين الناجمة عن جائحة كورونا". وكان من المقرر أن تقام النسخة الأولى من السباق الفيتنامي في أبريل كثالث جولات الموسم بعد أستراليا والبحرين، لكن تفشي الفيروس فرض نفسه وتسبب بإرجاء انطلاق البطولة حتى الخامس من تموز/يوليو، مع اضطراب المنظمات إلى إلغاء العديد من السباقات وإقامة سباقين متتاليين على نفس الحلبة (سبيلبرغ النمساوية وسيلفرستون البريطانية وصخير البحرينية)، أو حتى إقامة ثلاثة سباقات في بلد واحد (إيطاليا). وأقيم حتى الآن 11 سباقاً من أصل 17، مع تحديد موعد 13 كانون الأول/ديسمبر لختام الموسم بسباق ألبوتي.



بطولة ويمبلدون التي اشتهرت بعراقتها قد تقام دون جمهور

عالم التنس

■ لندن – د ب أ: أعلن نادي عموم إنكلترا المنظم لبطولة ويمبلدون للتنس، إحدى بطولات "غراند سلام" الأربع الكبرى، أن نسخة 2021 قد تقام بدون جماهير، ما يتوقف على تطور وضع جائحة كورونا.

وذكر النادي أنه يجري نظـر "سيناريوهات تشغيلية متعددة... نظراً لأنه لا يزال يتبقى عدة شهور" على انطلاق النسخة المقبلة من البطولة التي تقام على الملاعب العشبية، وأضاف أن إقامة البطولة بدون حضور جماهير قد يكون ضرورياً. وتتضمن الخيارات المحتملة الأخرى إقامة البطولة بحضور جماهيري طبيعي أو تقليص عدد الحضور. وذكر نادي عموم إنكلترا: "سنظل أولويتنا الأساسية صحة وسلامة جميع المعنيين، خاصة ضيوفنا والعاملين لدينا وكذلك المتفاسين". وتجدد الإشارة إلى أن ويمبلدون كانت الوحيدة من بين بطولات غراند سلام، التي ألغيت نسختها هذا العام بسبب أزمة كورونا. فقد أقيمت بطولة أستراليا في موعدها الطبيعي في بداية العام، بينما تأجلت بطولة فرنسا (رولان غاروس)، وأقيمت عقب إقامة بطولة أمريكا (فلاشينغ ميدوز). وأقيمت المتنافسات في نيويورك وباريس في ظل إجراءات وقائية صارمة.

لحاح الملاعب

دي بروين يغيب عن مباراة السيتي وأرسنال

■ لندن – أ ف ب: كشف جوسيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي أن نجمه البلجيكي كيفن دي بروين سيغيب عن المباراة ضد أرسنال اليوم بعد تعرضه لإصابة خلال تمثيله بلاده في دوري الأمم الأوروبية. وتم استبدال صانع ألعاب السيتي في الشوط الثاني خلال خسارة بليجاك 1-2 أمام إنكلترا الأحد، ولم يشارك الأربعاء في الفوز 1-1 على أيسلندا، وأبدى غوارديولا تفاؤلاً بأن دي بروين لن يغيب لفترة طويلة، إلا أنه لم يضع جدولاً زمنياً لتعافيه. وأوضح أن الأرجنتيني سيرخيو أغويرو، المتبعد عن الملاعب منذ حزيران/يونيو الماضي، يتدرب بشكل جيد وأنه "سعيد برؤيته يعود إلى الملعب بعد فترة طويلة جداً".

سبارتاك موسكو يستعير موزيس من تشلسي

■ موسكو – د ب أ: أعلن سبارتاك موسكو، عن توصله إلى اتفاق مع تشلسي على ضم النيجيري فيكتور موزيس. وذكر النادي الروسي أنه سيعتاقد مع موزيس على سبيل الإعارة حتى نهاية الموسم الجاري، مع خيار الشراء بصفة دائمة عن نهاية العقد. وسبق لموزيس اللعب لويغان وتشلسي وليفربول وستوك وسستام وفريخشفة والإنتر. ويحل سبارتاك المركز الثاني في الدوري الروسي برصيد 21 نقطة بفارق الأهداف خلف زينيت المتصدر بالرصيد ذاته من النقاط.

سكولاري مدرب البرازيل
السابق يدرّب فريق
درجة ثانية

■ برازيليا – د ب أ: أعلن كروزيرو المنافس بالدرجة الثانية البرازيلية تعيين لويس فيليب سكلاري، المدرب السابق للمنتخب البرازيلي، وذكر: "إدراكاً لمدى الحاجة إلى التعافي في منافسات الدرجة الثانية، اتفق مجلس الإدارة على تعيين سكولاري مدرباً للفريق حتى 2022". وتجدد الإشارة إلى أن سكولاري سبق له تدريب كروزيرو في 2000 و 2001، وكان سكولاري (71 عاماً) قاد البرازيل للتتويج بكأس العالم للمرة الخامسة في نسخة 2002، كما قاد المنتخب البرتغالي للوصول إلى نهائي كأس الأمم الأوروبية (يورو 2004) قبل أن يخسر أمام اليونان صفر/1.

وفاة شبارو أسطورة الكرة اللبنانية بالوباء

■ إسطنبول – الأناضول: أعلنت وسائل إعلام لبنانية وفاة عبدالرحمن شبارو الحارس التاريخي للمنتخب، بعد صراع شهريين مع فيروس كورونا. ويعد شبارو الذي توفي عن 76 سنة، أفضل حارس في الكرة اللبنانية، في مسيرته بدأها عام 1953 وانتهى في 1983. وأعطى شبارو الكثير للكرة اللبنانية سواء على صعيد الأندية برفقة الأناضول، أو على صعيد المنتخب الذي خاض معه بطولات محلية وخارجية مهمة، وفي موسم 1964-1965، تلقى شبارو عرضاً احترافياً من الإنتر الإيطالي، بطل أوروبا في ذلك الحين، بمبلغ 50 ألف دولار في الشهر، إلا أن مسؤول النادي الذي كان يلعب فيه رفض العرض، وفق ما كشف عنه الراحل سابقاً، وعانى شبارو في السنوات الماضية ظروفًا صعبة، بعدما تعرض لإصابة في عينه اليمنى حرمته النظر، خلال إحدى الحصص التدريبية حين كان مدرباً لحراس الرمى في نادي النجمة.

هوساوي يفسخ عقده مع النصر ويقترب من اتحاد جدة

■ الرياض – د ب أ: ذكر تقرير أن عمر هوساوي مدافع النصر السعودي وقع على مخالصة مالية مع ناديه، بعد اتفاقه على فسخ عقده بناء على طلبه. وأوضح أن هوساوي أنهى علاقته بالنصر بعد عشرة أعوام بالفريق، وأشار إلى اقتراب هوساوي (35 عاماً) من التعاقد مع اتحاد جدة، حيث سيمصح الفريق الثالث الذي ينضم إليه في حال وقع له، بعدما لعب للشعلة، وتوج هوساوي مع النصر بالدوري ثلاث مرات أعوام 2014 و 2015 و 2019، وكأس ولي العهد، ولعب مع المنتخب السعودي في كأس العالم 2018 وكأس أمم آسيا 2019.

السعودي عبدالغني يعتزل بعد ربع قرن من اللعب

■ الرياض – أ ف ب: أعلن الدولي المخضرم حسين عبدالغني اعتزاله، وأصعاً حدا لمسيرته التي امتدت على مدى 25 عاماً، حقق خلالها إنجازات عدة مع الأهلي والنصر السعوديين والمنتخبين الأول والأولبي. ويعتبر عبدالغني (43 عاماً) آخر اللاعبين المعتزلين من جيل التسعينات، وصاحب أطول مسيرة في الملاعب في السعودية. ولع نجمه مع المنتخب الأولبي عندما سجل هدف الفوز في المنتخب العراقي وقاد "الأخضر" إلى أولمبياد أتلانتا عام 1996، وتضاعفت نجوميته بـتألقه مع المنتخب الأول وساهم في فوزه بكأس آسيا 1996، وكأس العرب 1998، وشارك معه في نهائيات كأس العالم ثلاث مرات في 1998 و 2002 و 2006، فيما حقق العديد من البطولات مع الأهلي والنصر، ففوجع مع الأول بست بطولات منها واحدة خارجية، ومع الأهلي بثلاث بطولات. وحقق إنجازات فريدة عدة، وكانت مسيرته حافلة بجريحتين احترافيتين مع نيوشاتيل السويسري 2008-2009، وفيربا البلغاري 2017-2018، فيما خاض تجربة قصيرة بنظام الإعارة مع الريان القطري. وكفي أبولوس سيميرز الماضي، أصبح عبدالغني لاعب يشارك في دوري أبطال آسيا، بعمر 43 عاماً و8 شهور و5 أيام.

مأساة الأخرس تشكل مثالا للجرائم المستمرة منذ 53 عاما في ظل نظام القضاء الإسرائيلي

الحقيقة مريرة: فلسطيني مضرب عن الطعام يحتضر

ايلانا هيمرمن

■ «حسب الأدبيات المهنية فإنه في حالة موت سريري، هذا أخيرتلي الطبية شخصيا. الموت قادم، والسؤال هو متى»، هذا ما قالته الحامية «حلام حداد» في بداية مرافعتها في المحكمة العليا عند انعقادها كمحكمة عدل عليا. الشخص الموجود في «مربع الموت» هو موكلا ماهر الأخرس (49 سنة) من سكان قرية سسيلة الظهر في محافظة جنين. هو مضرب عن الطعام منذ ثمانين يوما احتجاجا على اعتقاله الإداري، وهو يحتضر الآن في مستشفى كابلان. هذا الأسبوع، في 12 تشرين الأول/أكتوبر، لم تسحب المحكمة للمرة الثانية لالتماس الذي تم تقديمه من أجل إطلاق سراحه من المستشفى الذي يحتجز فيه قسرا.

لقد حضرت جلسة المحكمة المطولة وأذني التي ملت جدا، استطاعت أن تستوعب في القضاء الفاخر لهذه القاعة الضخمة، التفاصيل المفعمة بالحيوية عن المكانة القانونية الدقيقة لشخص أيامه معدودة إذا لم يتم إطلاق سراحه على الفور، المحضر موجود لدي وقراءته أكد لي، للمرة التي لا يعرف أحد عددها، ما عرفته عندما كنت أجلس هناك: هذه ليست محاكمة، بل ظلم، ولم أكن أمل منها أي شيء، لا للصدقة ولا لصراخ يصعد أخيرا إلى السماء داخل أسوار هذه القاعة المخترسة أو خارجها: «الويل للذين يسمون الشر خيرا والويل لشر».

حيث أن كل نظام القضاء الإسرائيلي، العسكري والمدني، الذي يمسك بأسنانه الفلسطينيين المحجزين في المدن والقرى، والذي يسلمهم أراضيه، يرسلهم بعشرات

الآلاف إلى التعفن في السجون على أساس قوانين ولوائح حيث لا يوجد للدولة المحتلة صلاحية للتشريع أو التعديل - كل هذا النظام هو شر، هو الشر في تجسده. ولكن كيف سيصرخ بهذا الناس «الذين بالنسبة لهم الحقيقة في البيت هي مثل الميت في البيت» (مثير فايزلنشر). القليل الذي نشر في «هآرتس» عن الأخرس، الذي ربما لن يكون من بين الأحياء عند نشر هذا المقال، يمكن قراءته بأنفسكم في المقال الموضوعي لهجار شيزراف: «معتقل إداري مضرب عن الطعام منذ شهرين ويعالج، حتى بعد أن جمدت المحكمة العليا اعتقاله، «هآرتس» (9/30)، في هذه الأثناء مر أسبوعان آخران حاسمان.

بالنسبة لي مأساة هذا الشخص - ليته لا يموت - تشكل هنا مثالا للمأساة والجرائم التي تتواصل منذ 53 سنة في ظل نظام القضاء الإسرائيلي. يقولون: «كم هذا فظيع، هو اعتقل اعتقال اداري، لكن الفلسطينيين يتكلمون طوال هذه السنين اعتقال اداري بدون محاكمة: الشباك، الجيش، هم الذين يتهمون وهم القضاء الذين يحاكمون، ولا تعرف على ماذا وبأذا.

وحتى الآن من يدافعون عن حقوق الإنسان يمسكون بواقع كله كذب. الاعتقال الإداري لا يتساقط مع معايير القضاء العادل في الديمقراطية، هذا ينجحون. وأنا اتساءل: ما علاقة القضاء العادل بالديمقراطية وبالفلسطينيين الذين يولدون ويموتون تحت نظام عسكري منذ عشرات السنين؟ بناء على معلومات استخبارية سرية، قيل في المحكمة، هذا الشخص متورط في «نشاطات تنظيمية تعرض أمن المنطقة للخطر». لقد حضرت عشرات المحاكمات العسكرية، وكان هذا النص هو ما قالوه.

سواء كانت المعلومات سرية أو كانت علنية، سواء كان المعتقلون والمعتقلات قد اعترفوا بإرادتهم من أجل التوصل إلى «صفقة ادعاء» أو كانت الإفساد قد أخذت منهم بالتعذيب، كل شيء مكتوب وموثق، لكن القليل من الإسرائيليين يريدون أن يعرفوا ذلك. باستثناء حفنة صغيرة من الإسرائيليين (نسأة وليس رجال، هكذا كان الأمر أيضا في المحكمة أمس) فإن المحاكم تكون قارة من الجمهور. وأنا اتساءل: هذه الأحكام والاعتقالات الجماعية حسب «قائمة المشتريات من الدكان، للعلاء - ما علاقتها بأمن المنطقة؟ ألا يقتل منذ طوال هذه السنين المئات والآلاف، من المدنيين والجنود، النساء والرجال، الأطفال والشيوخ؟ هل المحاكم والمولات التي لا أساس لها التي تجري فيها بشأن مصير فلسطينيين هي التي ستضع حد لسفك الدماء هذا؟

يقرون أن المعتقل أو المعتقة هم أعضاء في «تنظيم غير قانوني». أيضا عن المضرب عن الطعام يقال ذلك، وهو ينبغي ومحاميته تحاول أن تثبت النفي، هو ليس عضو في أي تنظيم، هي تدعي، وأنا اتساءل، ما العلاقة بالقانونية وإخراج مئات التنظيمات الفلسطينية، معظمها مدنية، خارج القانون؟ هم يؤيدون الإرهاب، يقولون، هم يحرضون على الإرهاب في الشبكات الاجتماعية (انظروا حالة دارين تاسور وأختيتها)، انتفض يا شعبي». هم إرهابيون بأنفسهم - يرفقون الحجارة ويعلمون بالسفاسك ويهددون بالمضات.

وأنا اسأل السؤال الأهم من بينها جميعا: أي حق يوجد لدولة إسرائيل، وقوانينها ومحاكمها، في تعريف ما هو الإرهاب وما هو التحريض على الإرهاب والتمييز بينها

ممرنا بأزمات أمنية واقتصادية وتغلبن عليها... أما هذه المرة فقد انكسرت المناعة الوطنية

تطبيع غير الطبيعي

الحكمة العليا، ليس بالنسبة لأولئك الذين خرجوا من حملة نزع شرعية عن حماة الحمى ومحكمة العدل العليا، التي وصفت كغير صهيونية وتساعد العدو.

و ما الذي يتناسب أكثر مع التهم الجاني من انهيار منظومة إنفاذ القانون والقضاء؟ وهكذا، فإن رئيس وزراء كان حذرا في الماضي من هجمات مباشرة، اكتشف بأن الباب مفتوح فانقض بهدف تدمير منظومات دولتنا التي يقف على رأسها. رئيس وزراء أعيد بأن في إسرائيل تحاك المالفات، يشهر بالاستثمار القانوني ويتكسر لصلاحيته في أن يقرر بأن للتهتم مع اللوزراء يوجد تضارب للمصالح في أن يتدخل في تعيين محافل إنفاذ القانون والقضاء، يعطي الإشارة للوزراء والمؤيدين لتكرار الادعاءات الخطيرة بتهديد الاستثمار القانوني بنصوص سائبة والمطالبة بالتدخل السياسي في المنظومات الأكثر حساسية، وكلما كرنا غير الطبيعي هكذا تعاد الآن الجماهيرية على «التطبيع غير الطبيعي». كل هذا جزء هو جزء من حرب رئيس الوزراء ضد من يعتقد خلافا له وجعله عدو الأمة.

حين أتم بنا الويا في الموجة الأولى، كان يخيل أننا نوجد كلنا في القارب ذاته، نتكامل الواحد مع الآخر، نفهم عظمة اللحظة. إلى أن تبين أن الزعامة نفسها تدوس على التعليمات يقدم فظة.

تحت رعاية الويا يعمل رئيس الوزراء على أن يسحب حقا أساسا ديمقراطي آخر - الحق في التظاهر. ومنذ زمن وهو يدعي ادعاء مدحوضا بأنه بين الانتخابات والانتخاب مظلور على المواطنين احتجاج لأن هذا «ضد رغبة الشعب»، وهذا ادعاء مدحوض ليس فقط لأنه لم يكن حسم في ثلاث حملات انتخابية، بل لأن احترام النتيجة لا يستوجب من المواطنين تمجيد رئيس الوزراء. حق الناس في التظاهر حسب القانون، ولدعوته أن «ارحل» وكل دعوة غير عنيقة أخرى، أقف متأثرة من مشهد اهل واطفال ينزلون إلى المفرق القريب من بيتهم يحملون بافطاط كتبوها بأيديهم ومعا، شحيان

يديعوت 10/16/2020



الأسير ماهر الأخرس

أراضيه وعدم التواجد في السجون، وكان جهاز قضاء دولة حول ملايين الأشخاص إلى رعايا كعها العسكري، استهدف الدفاع عنهم، وكان النزاع بين الشعين هو موضوع جهاز القضاء الإسرائيلي. في قضية الأخرس في الهيئة الأعلى لهذا النظام، جرى وراء أبواب مغلقة. رجال الشباك والاستخبارات - وهم جزء من جسد هذا النظام - أقنعوا أكما يبدو القضاة بأن المضرب عن الطعام المشرق على الموت، يعرض أمن المنطقة للخطر، لهذا هم لم يستجيبوا للالتماس الذي طالب بإطلاق سراحه.

هآرتس 10/16/2020

حقيقة الباحث، وهي موجودة منذ جيلين. الكثيرون ربما يتقبن أن من رانحتها، لكنهم لا يعرفون أو لا يتجرأون على فعل أكثر من ذلك، حتى الحاميين، يهود وعرب، يتعاونون مع جهاز القضاء الذي شرع كل هذه الأمور. في المقام الأول المستوطنات، عن طريق الفصل بين أراضي دولة (دولة إسرائيل) وأراض خاصة. ولكن أيضا كل مقاربة التمييز التي تطورت في هذه الأثناء إلى نظام إرتهادي كامل.

وعلى الرغم من ذلك، فإن هؤلاء الحاميين الذين يرون بالتيك في متهتهم (الهيئة جدا) دفاعا عن حقوق الإنسان، ما زالوا يواصلون المرافعة في المحاكم الإسرائيلية، العسكرية والمدنية على حد سواء، مدافعين عن حقوق الفلسطينيين في السكن في بيوتهم وملاك

5400 وحدة سكنية في عشرات المستوطنات في الضفة الغربية. بعد ذلك هو يستعرض بدقة تطور مشروع الاستيطان منذ التوقيع على اتفاقات أوسلو ويصل إلى استنتاج بأن الفلسطينيين محقن في الادعاء بأن جميع حكومات إسرائيل علت منذ أوسلو على زيادة المنطقة المضمومة لإسرائيل على حسابهم؛ «أو الأكثر خطورة من ذلك» كتب، «من أجل خلق واقع يعترف بنظر الجمهور الإسرائيلي كواقع لا يمكن من تحقيق حل الدولتين بشمن وطني مقبول». وفي النهاية يقول: «سياسة توسع الاستيطان في يهودا والسامرة كانت وما زالت عالية لدرجة مخيفة على دولة إسرائيل في المجال الأمني، الاقتصادي والاجتماعي.»

هذه هي حقيقة الشاع وهذه هي

انسحاب الولايات المتحدة لم يخدم إسرائيل ولم يخضع إيران

زمن الإصلاح والمشورة السيئة بشأن الاتفاق النووي

يوسي بيلين

من اتفاقاها واتفاق الدول الخمس الكبرى الأخرى كإنجاز سياسي كبير.

يدعي شالوم يانه «لم يثبت بعد أن الخروج من الاتفاق النووي خدم إسرائيل (الإيرانيون) لم يتجاوزوا حافة العشرين في المئة تخفيض ولكنهم تقدموا في البحث والتطوير، وهكذا قصروا مدة الفز إلى القليلة»، وهو يتكبد عناء الاشارة إلى أنه «في الاتفاق النووي، على نواقصه - كان أيضا مجالا للتأثير على مواضيع أخرى وكان من الصواب العمل على إصلاحه». ولكن الادعاء الذي يتشارك فيه عدد غير قليل من كبار رجالات جهاز الأمن، هو أن نتائها دفع ترامب لانسحاب من الاتفاق، في قول عديم الأساس بأن الحديث يدور عن اتفاق كارثي مزعوم دون أن تكون إيران خرقتها بشكل يبرر الخطوة الأمريكية. إن التقدير المغلوط لترامب (ولنتائها) كان في حال انسحبت الولايات المتحدة من الاتفاق، وعادت، وحدها إلى نظام العقوبات، فسبائتي الإيرانيون راكعين مستجدين إعادة فتح المفاوضات.

ولكن إيران لم تات راحة. وهي تنجح في البقاء رغم القرار الأمريكي، بينما الولايات المتحدة فقدت الرافعة التي كانت لها حتى انسحابها. أمريكا ترامب لم تعد أي بديل مربب، ولم تنضم إليها أي دولة أخرى من الدول الخمس التي وقعت على الاتفاق. وهكذا أصبح الوضع في السنوات الأخيرة، من انسحاب الولايات المتحدة أكثر خطورة على العالم بالعموم وعلى إسرائيل بالخصوص، بدلا من أن يتحسن.

معتقول الافتراض أن جو يادين، إذا ما انتخب رئيسا

للوالات المتحدة، سيجري تغييرا جوهريا في موقف

الأمريكين من الاتفاق مع إيران، وسيضع شروطا تقود إلى

تعديلات معينة، في ظل عودة الولايات المتحدة إلى، ولكن

مع ترامب كرئيس من شأن إسرائيل أن تدفع ثمن مشورة

نتائها السيئة، وفي هذا الوضع سيكون من الأفضل

لرئيس الوزراء أن يعيد تجديد قدراته الاقتاعية، هذه المرة

- كي يحمل ترامب على العودة إلى الاتفاق وإصلاح ما هو

حيوي فيه حقا.

إسرائيل اليوم 10/16/2020

■ لم أفاجأ بقراءة المقالة في «يديعوت احرونوت» مع رئيس دائرة البحوث في شعبة الاستخبارات العسكرية

بالمعنى الذي ينهي مهام منصبه، فقبل سنة بعدد

الضابط القتلى شالوم مع يوفأ ليسور في عدد لصحيفة

«إسرائيل الأسبوع»، وقال أمورا مشابهة. ما أذهلني في

حينه، وهذه المرة أيضا، كان الهوء غير المفهوم الذي

استقبلت فيه أقوال صاحب هذا المنصب الحساس، يتكرر

شالوم، بشكل ثابت، لواقف حكومات نتائها، يخل لي

أنه لا يوجد ضابط يظهر في أحياء قريبة في الكابيتن

السياسي الأمني وفي لجنة الخارجية والأمن في الكنيست

أكثر من رئيس دأشرة البحوث. هذا هو الرجل الذي

يرى المادة الحساسة، الذي يعمل على تحليلها، ويرفع

استنتاجات لأصحاب القرار. لا يستطيع أي أحد أن

يتجاهل أقواله. قبل سنة حذر من وقف التنسيق الأمني مع

السلطة الفلسطينية، وباتت هذه العام حقيقة ناجزة.

قبل سنة قضى بأن انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق

النوي مع إيران يدفع بإسرائيل لأن تعود لتستثمر

القرارات في هذه المسألة، وقبل اعتراله يشدد انتقاده في

هذا السياق.

عندما يقول إسرائيل شالوم أن تعزيز السلطة الفلسطينية

هو مصلحة أمنية إسرائيلية، فإنه يشدد على أن هذا ليس

بأن سياسيا، صحيح أنني لا اعتقد أن حل السلطة كليل

بأن يخلق حاجة عاجلة لاستئناف الاتصالات السياسية

بين إسرائيل والفلسطينيين، ولكن من يفضلون إدارة

النزاع وليس حله، وعلى رأسهم نتائها، ينبغي أن

يستمعوا جيدا لأقوال الضابط المقدر، فقدم الاقتراحات

الظاهر في ضوء القطعية بيننا وبين السلطة الفلسطينية،

والاستخدام لتجعات مثل «السلام مقابل السلام» (وكانه

يمكن والمرغوب على استخدام هذا «الابتكار» لحل النزاع

مع الفلسطينيين أيضا) تعزز بشكل كبير فرص تشديد

التوتر في الضفة الغربية. ولكن أقوال العيد شالوم في

الموضوع الإيراني أبعد أثر، وكثير يحصلون عليه في

مع محاولات نتائها عرض انسحاب الولايات المتحدة

للخروج من المنطقة.

روسيا عاقله يتعهدا لأرمينيا حسب اتفاق الدفاع

الذي وقعه معها في التسعينيات وبين رغبتها في مساعدة

أذربيجان كجزء من طموحها إلى ضمها لحلف اقتصادي،

وبالأساس إبعادها عن تأثير الولايات المتحدة. تركيا تدفع

لمرتزتها في أذربيجان حوالي 1500 - 2000 دولار شهريا.

إضافة إلى تدريب عسكري يحصلون عليه في إيران.

المفز السوري

تجديد وتشغيل المرتزة في جبهات متعددة القوميات مثل

ليبيا وأذربيجان ليس ظاهرة جديدة، الإمارات جندت مرتزة

من كولومبيا ومن دول أفريقية للحرب في اليمن. في فترة حكم

معمر القذافي في ليبيا جند مقاتلين من دول أفريقية مجاورة.

إيران جندت آلاف اللاجئين الأفغان الذين كانوا يمتكئون على

أراضيه للحرب في سوريا، إلى جانب قوات بشار الأسد،

ووعدهم بإعطائهم الجنسية عند عودتهم. في سوريا تطورت

هذه الظاهرة كجزء من الاحباط والياس من احتمالية التوصل

إلى حل سياسي وإنهاء الحرب.

التنمر ضد هذا الأسد، الذي تسبب بالحرب الفظيعة التي

استمرت تسع سنوات، تحول إلى صراع على البقاء بالنسبة

لأكثر من 13 مليون لاجئ ومهجر، نصفهم داخل الأراضي

السورية، ظروف حياتهم صعبة بشكل خاص، والمساعدة

الدولية تغطي فقط نحو 10 في المئة من احتياجاتهم، الخدمات

الصحية تقريبا غير موجودة، ويجب عليهم أن يدفعهم

لمواجهة فصل الشتاء، جزء منهم، مثلما في شمال سوريا

الذي اقيم فيه نحو ألف مخيم للاجئين، يحاولون الخروج

من المخيمات بسبب صعوبة مواصلة السكن في خيام بدون

خدمات صحية، وهم يفضلون أن يجدوا لأنفسهم سكن مرتجل

في أراضي خالية.

معما يشترون أو يستأجرون قطعة أرض من أصحابها

السوريين يبلغ 500 دولار في السنة، من أجل أن يقيموا عليها

مبان من الاسمنت. في سوريا أصبحوا يتحذثون عن استيطان

بعدمى لدى اللاجئين في مناطق تحت سيطرة حكومة

التمزيين المؤقتة، بصورة تغير التوزيع الديمغرافي في الدولة.

هذه الظاهرة تذكر بدرجة ما توطن اللاجئين الفلسطينيين في

الدول العربية: مخيمات اللاجئين المؤقتة تحولت إلى مدن

طبقا لذلك، من يؤمنون الحماية يحصلون على ألف دولار في الشهر تقريبا، والمقاتلون يحصلون على ثلاثة آلاف دولار. كل واحد منهم يتعهد بالعمل ثلاثة أشهر متوالة وبعدها يحصل على إجازة مدفوعة الأجر مدتها شهر في سوريا. الجنود يصل

لمزمن بالعودة إلى ليبيا إذا كانوا لا يريدون ذلك لأن العرض أكبر من الطب، وفي كل لحظة يمكن مل الصوف بأشخاص جدد. هذا ليس عملا بدون مخاطر.

شباب سوريون سبق وعادوا في توابيت الموتى، ورغم أن العائلة التكلى تحصل على مبلغ خمسة آلاف دولار كتعويض، إلا أنه من اللحظة التي اتضح فيها أنه في ليبيا يمكن أيضا

أن يقتل الشخص، جرى احتشاج جماهيري، بالأساس في جنوب سوريا وفي اللاذقية في الشمال. في أعقابها قرر الجيش الروسي الامتناع عن تجديد بناء هذه المحطات. بعد

موجة التجنيد الأولى بدأ الروس باتباع طريقة جديدة، التي فيها السوريون الذين سبق وجندوا يتحولون إلى مجندين جماعيين، المجند يحصل في المقابل على زيادة في الراتب تبلغ

25 في المئة ويعين كمسؤول عن المجموعة في كل نشاطها في سوريا وفي ليبيا.

تسفي بريل

■ أكثر من 45 ألف شاب سوري سجلوا في «مكتب التشغيل» الذي أنشاه الجيش السوري في قاعدة حميميم في اللاذقية. هذه القاعدة التي يتوجه إليها الشباب السوريون

الذين يريدون التجنيد لنشاطات عسكرية في ليبيا، كل يوم يمر بدون تشغيل في الحرس صافية لئة دول على الأقل، عشرات

الآلاف من اصداقهم سبق وانضموا للقوات العاملة في ليبيا، والقصص التي يروونها عن الحياة الجيدة والجنوب للبيئة

بالألف تفعل فعلا.

حسب تقارير في وسائل الاعلام السورية واليمنية فإن تجديد شباب سوريين للحرب في ليبيا بدأ في 2018 في بلدة

تل كلف في محافظة حمص، الجهة المجندة كانت شركة «فاغتر الروسية، التي مرتزقتها يعملون في دول أخرى في العالم

لصالح موسكو.

وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، نفى في الواقع في الشهر الماضي بأنه يعرف هذه الظاهرة أو أن روسيا تقف

وراء التجنيد، وإذا كان شيء كهذا قائم، لكن مقابلات مع مقاتلين سوريين عابدا من ليبيا تروي قصة أخرى. أحدهم

تحدث مع موقع «صيف22» وقال إن التجند مسموح لأي شخص من عمر 18 سنة بشريطة أن يكون قد خدم

في الجيش السوري أو حصل على إغا من الخدمة. في بداية الأسبوع، حصل المجندون على تدريب عسكري أولي يستمر

لثلاثة أسابيع، ويتضمن تدريبات على السلاح الشخصي ووسائل الحماية وتنفيذ مناورات جماعية.

عند انتهاء التدريب الأولي ينتظرون مدة أسبوعين وربما أكثر إلى أن يسافروا جوا إلى ليبيا. في هذه الأثناء يعملون في

خدمة رؤساء قبائل سوريين تشكلم روسيا، لكن يجب عليهم أن يكونوا مستعدين للتبعية تداة مدعهم للقدوم إلى قاعدة

الخامسة لثاني ساعات. في كل هذه الفترة تؤخذ مبالغ الهوافظ

محولة وجوزات السفر ولا يسمح لهم بأجراء اتصالات أو محادثات مع أبناء عائلاتهم أو أصدقائهم.

عند مجيئهم إلى ليبيا يقسم المجندون إلى مجموعتين، الذين يعملون في حماية منشآت وأتابيب النفط - التي يسيطر

عليها جيش الجنرال الانصالي خليفة حفتر والدعم من قبل روسيا - وأولئك المستعدون للمشاركة في المعارك، الراب

تَسَيُّدُ الدُّولَار... الجذور والآثار العميقة

رائد دحيور*

كانت قصّة تَسَيُّدِ الدُّولَار قد بدأت مع إزاحة الجنيه الإسترليني عن عرشه القائم والمعقود على أعمدة من الهيمنة التقليدية فوق جغرافيا العالم على أساس ما عُرف بقاعدة الذهب، وقد بدأ سباق إزاحة الإسترليني عن عرشه منهجياً مع اندلاع الحرب العالمية الأولى؛ فمع نهايات القرن التاسع عشر تراجعت بريطانيا عن كونها ورشة العالم الصناعية؛ وذلك مع دخول الولايات المتحدة منافس في مجال الصناعات التحويليّة وكذلك فعلت ألمانيا على سبيل المثال.

فسي ذلك العهد، وما سبقه، كان رأس المال ويحكم طبيعته الأصلانيّة يميل إلى عبور الحدود وتخطيها؛ وحسب القول الشهير لروزا لوكسمبورغ: فإنّ النظام الرأسمالي كان يحتاج دائماً إلى أراض جديدة يغزوها كي يستمر في الحياة. وقد شهد فترة نمو مُضطربة في القرن التاسع عشر عندما كانت بريطانيا الورشة العالمية التي تتحكم بالبحار، وبرغم ما تعرض له رأس المال البريطاني من هزّات إلّا أنّ سيطرة الجنيه الإسترليني دولياً انتهت في عام 1914 مع اندلاع الحرب العالمية الأولى.

قاعدة الذهب

ففي السبعينيات من القرن التاسع عشر انتشرت قاعدة الذهب (Gold Standard)؛ وهو نظام يجري بموجبه تقييم العملة بما يُوازيها من كمية الذهب، وبموجب هذا النظام يجري تحويل العملة إلى ذهب حسب قيمتها الإسمية؛ ويقضي أيضاً بحرية استيراد وتصدير الذهب، وتوفير ما يكفي من احتياطي الذهب لتلبية الطلب. وحسب ما يقوله الصحافي التقدمي الأمريكي دانييل سينجر في كتابه «الصراع في العالم في الألفية الجديدة» ذلك الكتاب المُستند إلى معلومات موسوعيّة والمُفعم

باستخدام أدوات التحليل الدقيق لأزمة النظام الرأسمالي: «هذه القاعدة - أي قاعدة الذهب - كانت تحيّدنا بريطانيا منذ الحروب النابليونية، في العالم الرأسمالي بأسره، وكانت بريطانيا تتمتع في حينه بأعلى دخل للفرد، وتبلغ نسبة تجارتها الخارجية 24 في المئة من مجموع التجارة العالمية، أما نسبة الاستثمارات الخارجية فقد كانت أعلى بكثير. لكن فترة سلطتها وأمجادها كانت قد أخذت في الانحطاط النسبي وفي نهاية الثمانينيات من القرن التاسع عشر لحقت الولايات المتحدة ببريطانيا كبديل الصناعات التحويلية الأساسي، ولم تكن ألمانيا بعيدة عنهما. وقد شهد في الواقع الربع الأخير من ذلك القرن ركوداً اقتصادياً وتزامناً على أسواق المستعمرات، وبداية منافسة احتكارية بين الدول الرأسمالية.

ولكن من الممكن أيضاً للنظام نقدي أن يعمل لبعض الوقت بما يمليه السرد الانفعالي المقيّد. لقد ظلت لندن لسنوات عديدة مركز المال الدولي، كما أن نحو 60 ٪ من تجارة العالم كانت تتم بالجنيه الإسترليني، بالإضافة إلى أن أي تخيرات في سعر الخصم في بنوك لندن كان يتردد صداها في العواصم المالية الرئيسية وتثير هزات في جميع أرجاء المعمورة.. وليس ثمة عجب في أن يصف الاقتصادي الشهير جون ماينارد كينز - بنك إنكلترا في تلك الحقبة أنه قائد الأوركسترا الدولية. لكن تلك الأوركسترا كانت قد أصبحت حين ذاك فرقة متناثرة وناشرة تعزف الحاناً وموسيقى تليق بالجنّازة الوشيكة الحدوث. ففي عام 1914 حاصرت حرب رهيبة الهيمنة البريطانية وقاعدة الذهب وكل شيء.»

لكن البداية المنهجية ومن ثم الفعلية التي جرى وفقها تنصيب الدُّولَار كمعيار لتحديد سعر صرف العملات العالية ومُتَوَجِّهاً بلا مُنازَع خارج ما عُرف بقاعدة الذهب سابقاً؛ كانت مع بدء العمل بنظام «بريتون وودز» وهو نظام مالي ونقدي عالمي أُسس قبل نهاية الحرب العالمية الثانية بهدف تنظيم السياسات المالية والاقتصادية للدول

بالفقر؛ وجون بيركنز هو أحد أهم مستشاري شركة «سنتون آند وبيشتر» الدُّولية للهندسة والإنشاءات؛ ورئيس شركة «نظمة الطاقة المستقلة» إِيَّان الثمانينات. فقد كتب في كتابه الشهير «ضمير قاتل اقتصادي» في الفصل الخامس والثلاثين، ما يلي: «تعتمد الولايات المتحدة الأمريكيّة كثيراً على كون الدولار العملة العالمية القياسية، وإنّ للولايات المتحدة الحق في طباعة هذه الدولارات. وهكذا نمنح قروضا لدول مثل «الإكوادور» ونحن نعلم تماماً أنّها لن تستطيع سدادها؛ بل الحقيقة أنّنا لا نريدها أن تحترم ديونها، لأنّ التخلف عن الدفع هو ما يمنحنا السطوة - حصتنا من اللحم - في الظروف العادية، نحمل على عاتقنا مخاطر تهديد أموالنا لاحقاً؛ ذلك أنه ليس ثمة من دائن قادرٍ على تحمل قروض مستعصية أكثر مما يجب. بيد أنّ ظروفنا ليست عادية فالولايات المتحدة تطبع عملة لا تستند إلى الذهب. بل إنها لا تستند إلى أي شيء سوى ثقة عالمية عامة باقتصادنا وقدرتنا على تحريك قوات و موارد الإمبراطورية التي أوجدناها لتدعمنا.

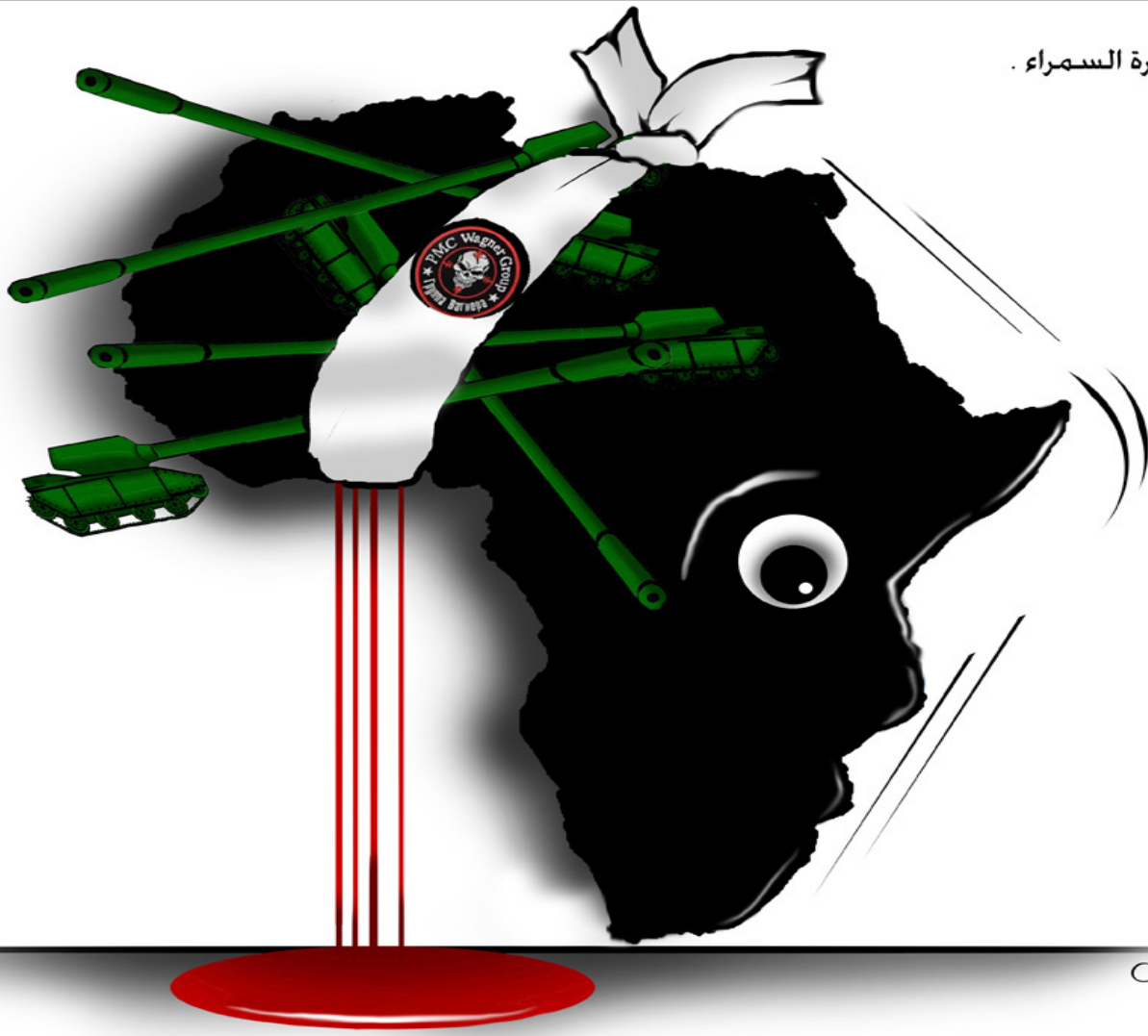
تعطينا قدرتنا على طبع العملة قوة هائلة؛ فهي تعني من ضمن أشياء أخرى، أننا نستطيع الاستمرار في منح قروض لا يمكن سدادها - وأننا نستطيع نحن أن نراكم ديوناً ضخمة. ففي بداية العام 2003، تجاوز دين الولايات المتحدة القومي رقماً مذهلاً بلغ ستة تريليونات دولار - أي حوالي 24 ألف دولار على كل مواطن أمريكي، والكثير من هذا الدين يعود إلى دول آسيوية، خاصة اليابان والصين، اللتين تشتريان سندات الخزينة الأمريكية بالمال المتراكم؛ وذلك من بيعها للولايات المتحدة وللمسوق العالمية بضائع استهلاكية - منها الإلكترونيات، والحواسيب، والسيارات، والأدوات، والملابس .

ما دام العالم يقبل بالدولار عملة قياسية له؛ فلن يشكل هذا الدين المفرط عبقة جديدة لسلطة الشركات. بيد أنه إنّ جاءت عملة أخرى لتحل محل الدولار أو إن قرر بعض

الهيمنة الاقتصادية

يشرح «جون بيركنز» جزءاً من سياق الهيمنة الاقتصادية وأدواتها، وبيركنز هو أحد أهم مستشاري شركة «مين» للدراسات والاستفسارات الاقتصادية الأمريكية العابرة للقارات والقوميّات؛ والتي كانت قائمة حتى منتصف ثمانينيات القرن الماضي؛ والمسؤولة حسب ما يُصرّح بيركنز عن إغراق عشرات الدول الفقيرة بالديون؛ وذلك عبر تقديم شركته لمشورات اقتصادية مخادعة تتصل ظاهرياً ببرامج الإنماء وتطوير البنى التحتية؛ بما يؤدّي إلى إغراق هذه الدول والجماعات بالديون؛ وإنشاء فئة وطبقة من الانتهازيين والنأهيين للثروة على هامش مجتمعات يتم إغراق أغلبيّتها الساحقة

نشاط مرتزقة فاغنر في القارة السمراء .



AbLquds.co.uk

تعقيباً على رأي «القدس العربي»: لبنان وإسرائيل... من المقاومة إلى التطبيع؟

استثمار ناجح

تستخدم إيران أدواتها لتقوية موقفها التفاوضي فيما يتوهم البعض أنها مقاومة. ضرب مجموعة عصفافير بحجر واحد. تاريخيا هي مؤهلة للقيام بهذا الدور.

فساد أهل الحكم

يبدو أن قصة انهيار لبنان اقتصاديا كان مدروسا من قبل أبطال لبنان من أجل الصلح مع الجار، ففساد أهل الحكم وسرقة أموال المقيمين من لبنانيين وفلسطينيين، من أجل إنهاء الحرب مع الجارة بصققة هو توطين الفلسطيني في بلاد الخليج العربي. اما عن علاقة لبنان مع إسرائيل هي أن هناك مشكلة مع إسرائيل يجب أن تحل وانتكر وزير كهرباء لبنان عندما قارن بين وضع اللاجئين الفلسطينيين في 1948 وكيف أصبح عديم كبيراً.

القاسم المشترك

يبدو أن القاسم المشترك بين الأنظمة العربية هو العداء الشديد للشعوب والتكثيل بهم بشتى الوسائل وفي الوقت نفسه التثقل والخنوع لإسرائيل والانخراط في المشروع الصهيوني لنيل رضى البيت الأبيض.

احمد سالم

هرولة العرب

هؤلاء المشركيون عودنا أن يخرجوا بما لم يكن في الحسبان، الكيان الصهيوني كيان محتل غريب عن المنطقة، والأصح أن لا يحدث أو سولو الذي جر منظمة التحرير الفلسطينية من وضع المقاومة إلى وضع التفاوض والاعتراف بالعدو الصهيوني، إلى كامب ديفيد، إلى التطبيع الذي لم تعد تحاك خيوط مؤامرتي في السر بل كل العرب يهرولون إلى هذا المستنقع القذر، إلا الجزائر وتونس. فإذا دخل لبنان هذا المستنقع، على حساب حقوق الشعب الفلسطيني، فذلك يعني أن الكيان الصهيوني لن يشبع من دماء العرب ومن التوسع في جغرافيتهم ...

بومدين

الحدود الشمالية

وقع استكمال التدجين بعد حراسة حزب الله لإسرائيل على خطوط التماس اللبنانية مع إسرائيل حيث أن حزب الله كان الضامن لتأمين الحدود الشمالية بالطبع كل بغمته فكان التطبيع هو التتويج لما قام به حزب الله مع إسرائيل.

النفق الأخير

لن يوهومنا ابدا ولن يتمكنوا من خداعنا مهما اجتهدوا في ديباجة التبريرات للتقرب من كيان الإجمام والإرهاب الصهيوني والإذعان المطلق لأمريكا صاحبة الأمر والتي في جغرافيتها العربية المنكوبة، فالعرب قد دخلوا النفق الأخير من الانحطاط والاندثار، ولم يعد لهم وزن في

العالم، فالأنظمة العربية لا تهمها فلسطين كما كنا نقول دائما ولا البلاد ولا العباد فما يسعون إليه هي مصالحهم بشكل عام ولتذهب الأوطان والشعوب إلى الجحيم.

اللعب على الجبال

التوجه السياسي والديني إن وجد يصبح الشعب المصري والشعب الأردني امتدادا للغة وعندها لا يستطيع أحد التهريج أو اللعب على الجبال.

الدول الخليجية

التطبيع الجديد جاء بسبب نوايا إيران ومحور المقاومة في احتلال الدول الخليجية والعربية عامة ...

الثوابت القومية

لم يقتعنا أي عدو لكن الذي أفتعنا أن إيران هي عدو فعلا هو إيران نفسها والذي زاد من قناعتنا هو التحالف الإيراني الصهيوني-العربي ضد الأمة الإسلامية السنية. ألم نر بأم العين كيف هجرت إيران-أمريكا سنة العراق وسوريا ولبنان. إيران فعلا أصبحت عدوا باقاعالها لكن هذا لا يبرر التطبيع أبدا مع

الكيان الصهيوني ولا أعتقد أن سبب التطبيع المباشر هو الخوف من إيران لكنه هو بعض حكام الخليج في التبعية ومخالفة كل الثوابت القومية والوطنية والدينية ليس إلا لكنهم سيندمون عندما يتعرفون على الكيان الصهيوني عن قرب!

فارس

ثقب الأوزون

حزب الله وأمل وباقي العصابة الحاكمة سستبقى في الحكم ولو بعد رحيل إسرائيل عن الشرق الأوسط وحجة البقاء في السلطة حل مشكلة ثقب الأوزون.

محمد سراح

أجراس العودة

نحتاج إلى قراءة المشهد السياسي بصورة متعمقة مختلفة عن ما ألفناه، وسيتبين لنا من القراءة أن علاقة إيران الفارسية مع العدو سمن على عسل، وأن أدوات إيران في المنطقة (و منها لبنان) قادتهم أيضا كذلك بغض النظر عن كل التمثيليات والمسرحيات والدجل عبر السنوات.

كانت ميليشياتهم «ومنها اللبنانية» تبحت عن طريق القدس بالقرب من داريا وحلب ودير الزور وإدلب... فلم يعثروا عليها، وبالتالي كان لا بد من ترسيم للحدود بعد فقدان الأمل وهذا يعني الاعتراف. يستطيع احدهم بجواز سفره الأمريكي أن يزور العدو الآن وليس غدا «كما قالت السيدة فيروز في أغنيتها الشهيرة أجراس العودة فلنفرغ».

أبو العبد الحليبي

تعقيب

مقال سهيل كيوان: كرامة المسنين من كرامة الشباب

برامج تربية

مقال رائع في قمة الوعي وبعد النظر.....ولكن يجب أن نلفت النظر إلى مركب أساسي في الموضوع، وهو دور السلطة المحلية في الأمر.....وهنا لا أعمم... هناك اهمال كبير من قبل بعض السلطات المحلية لبيوت المسنين....حيث لا إدارة سليمة ولا خدمات تلائم هذا الجيل....وإن وجدت خدمات فلا تزيد عن القهوة والشاي ولعب الشدة....لا توجد برامج تربية أو تعليمية أو تثقيفية....أو ترفيهية....وحتى يختصروا في الرحلات الترفيهية....ولا أبالغ إذا قلت إنه يوجد استغلال أحيانا للمسن في دفع تكاليف الرحلة....وفي التعيينات هناك تعمل المصالح والمحسوبيات....ولا يوضع الرجل المناسب في المكان المناسب، والأوضاع مزرية....وتوجب الصحة. إن المسنين هم ثروتنا فإن لم نحترمها ونقدرها ونخدمها....فلن نجد من يحترمنا ويقدرنا ويخدمنا ..مستقبلا، وكما تعامل..تعامل....

صبحي سرحان

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)
وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها
«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي» وكذلك الرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفصائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية إلى العنوان الالكتروني:

Suite B – 2nd Floor 26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



استعادة أموال الشعب

د. نورالدين ثنيو*



«عفا الله عمّا سلف»، مقولة لا تصدق على أموال الشعب، التي تُغرف وتُعرف قانونا بالمال العام، المسوّغ القانوني والدستوري لوجود الدولة ذاتها. فلا يمكن إطلاقاً أن تنتكر الدولة لذاتها، أو تغفل وتتغاضى عن نقص في كيانها، وإلا أصابت بالجزع، فالدولة الجزائرية التفتتode لما بعد سلطة العصابة، لا يمكن أن تكون إلا قائمة ما لم تُستعد أموال الشعب المنهوبة كجرائم في حق الشعب. إن قيمة الشعب من قيمة أمواله، واستعادة المنهوب من هذه الأموال هو الشرط الأساسي لأي محاولة إصلاح لمؤسسات الدولة، وإرساء معالمها الأمنة والقادرة.

في ظل سلطة العصابة التي استوفت شروطها، كما يتغير الجميع، ويشجع بذلك القضاء، تمت عملية نهب منظم عبر «تشريعات» غير قانونية لسرقة أموال الشعب، وكل ما تمت سرقة ونهبه والاستيلاء عليه، يجب أن يعاد إلى مؤسسة الدولة في عهدها، لا بعد سلطة العصابة.

والحالة القائمة الآن هي بمثابة حالة استعمار، قبل استعادة الجزائر لاستقلالها. فقد كان البربر الرئيس لإمكانية تدبير أمر الدولة وشؤونها العامة هو استعادة المال العام، الذي كان يعني ثروات أموال ومواردها، التي نهبا المستعمر الفرنسي، الوضع نفسه اليوم في الجزائر، التي تتطلع إلى تجاوز سلطة العصابة، فإذا تم فعلا، وعن صدق، أن الدستور الجديد قد بُدئ «الحراك المبارك»، وهو بمثابة الثورة في مدلولها المدني المعاصر، فعنى ذلك أن أول أثر يجب أن يترتب هو استعادة أموال الشعب المنهوبة، في ظل حكم سلطة العصابة، لأنها كانت تدلّ على أن كل شيء غير دستوري، كما يشهد على ذلك الجميع، ولا يمكن أن يكون غير دستوري، كما يشهد على ذلك الجميع، اعتبار قانوني أو سياسي، فقد قام السياسي باعتبار القانوني، تجسّد في حكم صوري اقتراضي لمجرد جرس جنة-بأنكاد تحرك أصابع يدها. فأمر أول الشعب في دولة القانون والحق، ليست مجرد كلمات غوغائية ذكر في الخطابات الشعبية، حيث يجري تجريد الكلمات من معانيها الحقيقية، ومن زخما الحيوي النابض، فإلال هو الملكية العمومية التي تمثّل ماهية الدولة وكيانها الحيوي.

كما أن الشعب، مصطلح قوامه الركن الركن في ثالث الدولة الحديثة والمعاصرة: الشعب والدولة والإقليم، ففهمو أموال الشعب يستمد من حياة الدولة القائمة، تقوم بقيامه وتزول بزواله، ولعل الحالة التي تجتازها الدولة الجزائرية، أو ما بقي منها، تؤكّد على أكثر من وجه، أن نهب وسرقة والاستيلاء على أموال الشعب قد أفضى، في المطاف الأخير، إلى انهيار الدولة ذاتها، كانت بدايتها سلطة العصابة، عندما تنوّى على عتبة الانهيار لبئية عناصر الدولة، إذا لم تستعد أموال الشعب.. لأنه من المستحيل أن يبقى نظام من دون استعادة أموال الشعب، فهي تعني استسماال الدولة وقوامها، واسترداد المال ذاته، يعني الحقوق العينية والمالية للشعب، التي لا تزال في قبضة ناطشي سلطة العصابة وغرابها.

الحقيقة، أن أسوال الشعب المعنوية، كما يجري تجديدها وتقييدها في الحاكم القضائية، بمناسبة منوال عناصر حكم العصابة أمامها، لا تقبل الصواب، ولا يمكن التنازل عنها، لأنها ليست ملكية أفراد من الناس، بل هي حق الشعب المدرج والمذمّ في صلب الدولة، وبالمنعنى الذي لا يمكن لكيان أن يتكرر ويتصل من جزء منه، وإلا أصيب بالجزع الزمن، وعليه، فلا يمكن أن نخطو خطوة إلى الأمام إلا بعد استرداد كل أموال الشعب، وألّا ملكية عامة لا تقبل التصرف فيها من قبل شخص، ولأنها معنوية واعتبارية، كما يرى رجال القانون.

الحالة القائمة اليوم في الجزائر، تحثّ على ضرورة اعتبارها بمثابة السياق الذي يوفر كل الحثيات، التي تمكّن مؤسسات الدولة المتبقية، من استعادة أموال الشعب بالخلق التي يستند إلى أن الثورة المعنوية، تحت في ظل نظام مُحكم الفساد، ووفق خطة مُثقّلة لنهب أموال الشعب، وشل إرادته، بالمحالة نفسها التي تم فيها وصف النظام القوي الفرنسي بأنه استعمار، طارأ على الشريعة، وفادق لبرر وجوده في الجزائر. فالمقاربة بين الوضعيتين وأردة فعلا، مع حساب التفاوت الرحلي: مرحلة الاستعمار وما بعدها، مرحلة حكم العصابة وما بعدها، وفي كلا الحالتين يجب استعادة أموال الشعب التي تعبر عن الدولة ومؤسساتها، لعل ما ينجم من هذا، هو استبعاد أي سعي إلى التماس العفو عمّا سلف، لأن من قبل أي شخص حتى لو كان رئيس الدولة نفسه، لا أن المؤسسة لا تلغي المؤسسة، مال الشعب الذي هو مال عام لا تنصرف فيه إلا مؤسسة عمومية كاملة الوصف القانوني، وهو الذي لا تنوّف عليه الجزائر بعد، في ظل امتدادات نظام العصابة، سواء على مستوى المؤسسات الكبرى، أو المؤسسات الصغرى، التي لا تزال تحكمها علاقات مربية وفاسدة، تنتظر سنوات من أجل تطهيرها، فالشهد الذي يقدمه الحراك، لأنه هو الذي أطاح بالرئيس السابق وصاحبته، ليس من الناحية العلمية فحسب، بل حتى من الناحية المعنوية والرمزية-التي بالثانية، الأمر الذي يفرض على السلطة القائمة، أن لا تدنّر حياة الجزائريين إلا باستعادة واسترجاع وتحويله من مال الشعب إلى المال العمومي، الشرط الذي لا بد منه لإمكانية تسيير وتديبر شرعي للبلد.

ما يستوجب التوكيد عليه، قبل أن نختمت بالقر، أن الدولة ذاتها تنطوي على فكرة الصام والعمومية، بالقر السذي لا يمكن التغاضي عن كل مكوناتها التي تترك بها كدولة فعلا، وقوام الدولة الحديثة هو الشخصية الاعتبارية، التي لا تقتصر بتهن أموالها وسرقتها، على الموال نفسه الذي يدافع به الشخص الطبيعي عن أمواله وحياته، حتى لو تطلب الموت في سبيل ذلك. غير أن الآلية انقلببت تماما في فكر الصام والعمومية، بالقر السذي لا يمكن التغاضي عن كل مكوناتها التي تترك بها كدولة فعلا، وقوام الدولة الحديثة هو الشخصية الاعتبارية، التي لا تقتصر بتهن أموالها وسرقتها، على الموال نفسه الذي يدافع به الشخص الطبيعي عن أمواله وحياته، حتى لو تطلب الموت في سبيل ذلك. غير أن الآلية انقلببت تماما في فكر الصام والعمومية، بالقر السذي لا يمكن التغاضي عن كل مكوناتها التي تترك بها كدولة فعلا، وقوام الدولة الحديثة هو الشخصية الاعتبارية، التي لا تقتصر بتهن أموالها وسرقتها، على الموال نفسه الذي يدافع به الشخص الطبيعي عن أمواله وحياته، حتى لو تطلب الموت في سبيل ذلك.

غير أن التساؤل المتعلق بالدولة، وإمكانية إصلاحها، يجب أن تتراجع، ما لم يجر إصلاح المؤسسات التي تظل استعادة أموال الشعب ومهاجتها من الدواول الفساد، لأن المال الفاسد له من القوة والتأثير، بحيث أنه يفسد السلطة ويدخلها في دوامة الفتن والغش والإرهاب والقمع والاضطرابات التي لا تنتهي، بل تتكثّر ضمن نظام الحكم، كما حاولت سلطة العصابة في الجزائر وغيرها من البلدان العربية المتخلفة.

* كاتب أكاديمي جزائري

التطبيع خيانة... ولو كره بندر بن سلطان

مع دولة الاحتلال.

وتقول صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية، إنه وبعد مرور نحو شهرين على إعلان الإمارات توصّلها إلى اتفاقية لإقامة العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل، يبدو أن وسائل الإعلام السعودية، التي تخضع لمراقبة وسيطرة شديدين من جانب الدولة، تقدم دلائل حول احتمالية اتباع المملكة صاحبة النفوذ، مسار التطبيع مع إسرائيل. ورغم أن السعودية لم تعلق رسمياً على أي خطط للتطبيع، لكن الشهر الماضي شهد نشر مقال رأي كتبه رئيس تحرير صحيفة Arab News، أكبر صحيفة سعودية ناطقة بالإنكليزية، وعُبر فيه عن ترحيبه بالعلاقات الجديدة بين الإمارات وإسرائيل، وتضمن المقال ترشيح المعتاد انتقادات قاسية للقادة الفلسطينيين، إن سال رئيس التحرير فيصل عباس: «متى سوف يتعلمون أن كل مرة يديرون فيها ظهورهم لطاولو المفاوضات، تصبح الفظيرة أصغر وحسب؟» وحسب «واشنطن بوست» نقلا عن بعض العاملين في وسائل الإعلام السعودية، أنهم قد لا يتلقون أوامر مباشرة من الإدارة بتغيير خطهم التحريري تجاه إسرائيل، لكن يجب عليهم أن يصوروا اتجاه التطبيع بشكل إيجابي، وقال شخص يعمل مع إحدى أكبر المنظمات الإعلامية الصحافية، بشرط عدم الكشف عن هويته: «إننا لا نظهار حتى بعدم الانحياز». وأوضح أن أي فكرة تحريرية تنتقد عملية التطبيع يجري حذفها، «وإننا جديون جدا في الرقابة الذاتية»، وتابع قائلا: «لا يُسمح لنا بقول أي شيء سلبى بشأن اتفاقيات التطبيع بين الإمارات وإسرائيل».

وحديث بن سلطان لا يؤخذ بمعزل عن حملة سعودية إمبراطورية الغرض منها كي الوعي العربي ومسح القضية الفلسطينية من الذاكرة العربية، وتزوير التاريخ. ولا يمكن أن يكون صدفة، إن تقدم قناة «MB»، السعودية صاحبة برامج ومسلسلات الترويج لإسرائيل والتطبيع معها في مقدمتها مسلسل «م هارون»، بحذف مسلسل التغريبة الفلسطينية، من منصة «شاهد نت»، فجأة وبدون مقدمات، حذفت القناة السعودية من على منصتها مسلسل «التغريبة الفلسطينية»، الذي يتناول نكبة فلسطين، ولكن هذه القناة اضطرت وتحت ضغط جماهيري وشعبي إلى إعادته. إذ قاد ناشطون فلسطينيون هجوما شديدا على «MB»، ودخلوا إلى منصات التواصل الاجتماعي التابعة للقناة وعلّقوا بتقييمها وإنهالوا عليها بالتعليقات الممتحة. وبعد ساعات فقط اضطرت القناة لإعادة المسلسل لنصه «شاهد».

دفاعا عن تاريخ مصر

عن الاقتصاد المصري، فقد كان متوسط معدل النمو الحقيقي 6.7% سنويا، بين عامي 1956 و1966، ووصل معدل النمو إلى عشرة في المئة سنويا في النصف الأول من الستينيات، ولم تتوقف التنمية مع عملية إعادة بناء الجيش من نقطة الصفر بعد 1967 وكانت معدلات النمو السنوية 4.2% بين عامي 1967 و1969، زادت إلى 5.19% سنويا بين عامي 1969 و1973، أي أن حروب مصر المالية العادلة، لم تات سلبيا بكثير على قضية التنمية، والسبب ببساطة، أن استقلال قرار مصر ولاحق التصدير والتاميع والتصنيع الشامل، كانت المحرك الجبار لقفزات التنمية الحقيقية غير المسبوقة، ولا للحقوة مصريا، مع نسبة بطالة شبه صفرية، وعدالة اجتماعية شاملة، جعلت عوائد الملكية متساوية تماما مع عوائد العمل، وأعادت بناء جيش مصر العصري، الذي حقق معجزة العبور في حرب أكتوبر 1973، بعدها جرى الانهيار العظيم على مصر السلام، والانقلاب على اختياريات عبد الناصر كلها، وبدء النهب الثاني لعصر الحديثة، بعد النهب الأول، الذي دأعت كنياته منذ انكسار تجربة محمد علي بمعاهدة لندن 1840، وانتقال مصر يعبع الديون.

وكما جرى بعد ذلك انصر إلى الناصر إلى اليوم، وهو ما قد يصح أن يدركه مصطفى مدبولي، المنهوب بجمال المباني الخديوية، ومن دون معرفة مفيدة بالتاريخ وبنية المجتمع، مع الركون إلى تخاريق أكل عليها الدهر وشرب، ومن نوع أسطورة التناهي الذهبي، الذي ادّعى التبديد في حرب اليمن، وهو مقدمة قانونية، لاعتراض الأولى بالثانية. وسوّلون يصح أن يعلم مدبولي بالمرّة، أن «السد العالي» الذي بناه عبد الناصر، قد فصر قوافض مياه غنية بحسب سنه مفتت، فحصل فيها توازن في المياه تزيلويونات الجنيهات، بحسب تكاليف الفرض البديلة، محطحات تحلية مياه البحار مثلا، وأن الدولار كان يعادل 10 قرشا حتى نهاية عهد عبد الناصر، وبعدال اليوم نحو 16 جنيها مصري.

وقد لا يتسرع المقام للمزيد الكثير، ففقد ندعو الدكتور مدبولي إلى قليل من قراءه تاريخ مصر الحقيقي، فكل من يتصدى للإطاحة في مصر لا يعرف، وقديما قالوا، من قال «لا أعلم»، فقد أفتى.

*كاتب مصري

إيران وكوريا الشمالية: الاستثمار الذكي لتغييرات البيئة السياسية الكونية

الشرطين الحرجين أي الصوريخ، وفضاءات نفوذها الديني والسياسي، وحتى العسكري بدرجة أو باخرى، كما حدث وجرى في الآونة الأخيرة، في لبنان من مفاوضات فريسم القواض الامريكية الإيرانية سوف تجري بعد الانتخابات الأمريكية، حتى إن حدثت اضطرابات أمريكية بعد إعلان نتائج الانتخابات، وهذا أمر متوقع حدوث، فسوف يكون محدودا، ويصل إلى معالجة الوضع من قبل الولايات المتحدة، إيران من جهتها، وحسب ما تتوار من معلومات وأخبار، سواء من سياق تصريحات مسؤوليها، أو ما يتم تسريبه، من خلال وسائل الإعلام، سواء الإيرانية أو غيرها، بأن الانتخابات الرئاسية الإيرانية، التي سوف تجري في منتصف العام المقبل، تتجه إلى دعم الجناح المحافظ في الجناح المتشدد، الذي هو أكثر قربا من الحرس الثوري، الذي أخذ على الصفة النووية بين إيران والقوى الدولية الكبرى الست، في حينها، بعض السليطات، بناء عليه، فإن إيران بزعامة المرشد الإيراني السيد علي خامنئي، ربما، قد عقدت عزمها على تشكيل وضع إيراني متشدد، بمثابة زعامة إيرانية أكثر تشددا من الزعامة النووية، بما يقود، أي ينتج عنه، تشكيل وفد مفاوض، له شروط جديدة في إعادة التفاوض حول الصفة النووية، متما أمريكا شروطها الجديدة في مفاوضات الصيغة النووية، التي لن تجري في الانتخابات الإيرانية. من السابق لأوانه، التنبؤ بما سوف ينتج عن هذه المفاوضات المفترضة. هنا من المهم الإشارة، إلى أن أهم عنصر من عناصر صناعة هذه المفاوضات النووية، هو دورة القود النووي، فهي العنصر لصناعة القنبلة النووية، إيران من جهتها لن تتخلي عن هذه الدورة في أي مفاوضات مقبلة، مسؤولو الطاقة النووية الإيرانية، صرح أخيرا، بأن إيران لن تتخلي عن برنامجها النووي، أي دورة القود النووي، حتى وإن لم يلقها بصريح العبارة، لكن القصور منها واضحا كل الوضوح، ليكمل أن البرنامج النووي الإيراني باق إلى الأبد، ولا توجد قوة في الكون، قادرة على إجبارنا على التخلي عن طموحنا النووي: إيران، من الممكن أن تتاور في

*كاتب عراقي

الفلسطينية فأخطأها لا تعد ولا تحصى. ولكن هذا لا يعني أن بندر بن سلطان والقيادة السعودية منزّهون، ولا يعني أن طروحاتهم الجديدة والتغييرات التي تشهدها الملكة بريته، أو من منطلق الحرص على الشعب الفلسطيني ومصلحته، لكن الأمير السعودي المعروف بتاريخه في الولايات المتحدة، مذ كان سفيراً لبلاد في واشنطن، ومن بعدها مديراً للجهاز الاستخبارات، لم يُسقط موضوع إسرائيل وأمريكا سهواً، وهذه الجملة الناقصة في ما قاله، لم تأت من فراغ، بل تحمل بين طياتها نوايا خبيثة، وتكسب أيضاً أغراضاً سياسية غير نظيفة، وتأتي أيضاً في سياق التغييرات التي تشهدها وسائل الإعلام السعودية الرسمية، وغير الرسمية، تحولات إزاء الموقف من دولة الاحتلال، وكذلك تغييرات في الموقف من القضية الفلسطينية خصوصاً، تغييرات وصلت حد التناول على قدسية القضية الفلسطينية وتاريخ الشعب الفلسطيني، ومحاولات التقليل من نصالته، وما كان ذلك ممكناً في السعودية، على وجه الخصوص، من دون تعليمات تأتي من فوق. وربما كان حديث بن سلطان مع «العربية» فاتحة الانفتاح على التغييرات الجديدة استعداداً للمرحلة المقبلة.

هذه التغييرات بالتاكيد أكثر خطورة من وصف اتفاق محمد بن زايد مع إسرائيل بالخيانة وطعنة في الظهر، وهي الأوصاف التي حركت مشاعر بن سلطان الخليجية في هذا الوقت بالتحديد فهبّ مدافعاً. لكن لم يجرّك مشاعر بن سلطان، ما قاله كاتب سعودي، «وجود إسرائيل أرغم من وجود دولة فلسطينية، تعبنا من كذب التارخيخ والتزيير، لقد زور الفلسطينيون الدين والتاريخ والجغرافيا، ولا نتخذوا، ليس هناك قدس ولا أقصى، والقدس التي يعرفها الناس اليوم هي قبل تاريخ العرب، تدعى أورشليم بالنسبة لليهود، واسمها إيليا بالنسبة للمسيحيين، والعرب أخذوها أثناء الفتوحات..» ويضيف: «أخطر ما يمكن أن يحصل هو إقامة دولة فلسطينية، الأمر الذي سيخلق نزاعات وحروباً للدول العربية، هم من دون دولة سببوا الأذى للعالم العربي، الفلسطينيون هم الأذى وليس إسرائيل». ما قاله بندر بن سلطان لا يمكن أن يؤخذ بمعزل عن التغييرات والتحولات هذه التي تشهدها وسائل الإعلام السعودية، التي تعكس بالطبع التحولات السياسية في السعودية، القائمة زمن بعيد، وازدادت حدة بعد توقيع اتفاقيتي التطبيع بين دولة الاحتلال، ونظامي أبو عبيد والبحرين، ويؤكد أن السعودية تسارع الخطا في هذه الأبعاد استعداداً للخطوة التالية، وهي الإعلان عن التوصل إلى اتفاق

علي الصالح*



أصاب عماد شقور في مقاله في «القدس العربي» تحت عنوان «الفقرة الناقصة في جملة الأمير بندر بن سلطان»، في رده على ما قاله الأمير السعودي في حديثه لقناة «العربية» السعودية وتناول فيه على المسؤولين الفلسطينيين مستخدماً تعابير غير لائقة، وينطق على الأمير السعودي هنا قول الشاعر «لا تنه عن خلق وتأت بمثله عار عليك إذا فعلت عظيم»، قال بندر في حديثه لـ«العربية» الذي امتد على ثلاث حلقات، موجها كلامه للمسؤول الفلسطيني عموماً، ما معناه «أن لا إيران تخدمك، ولا تركيا تنفك»، في صراعك ونضالك ضد إسرائيل.

هذا قول صحيح تماماً، لكنه يبقى ناقصاً.. وكما قال شقور فإن الجملة التي ردها بندر بن سلطان كانت ناقصة، وبشكل متعمد ومقصود، وهو كمن قال «لا تقربوا الصلاة»، ولكي تصبح جملة صحيحة وذات معنى ومتوازنة يقول شقور، كان يتوجب اكتمالها بهـ«لا إسرائيل تخدمك» (عرب) ولا أمريكا تحميها..، هذه هي المعادلة الصحيحة الكاملة.

ونحن مع شقور في ذلك، ونقول لا داعي للمزايدات، فانتهموا من عدو الشعب الفلسطيني ومحطليه، وتلومون القيادة الفلسطينية، لأنها عقدت اجتماعاً في السفارة الفلسطينية في إسطنبول.. لسنّا بصدد الدفاع عن القيادة

التطبيع مع دولة الاحتلال

خيانة عظمى وطعنة

مسمومة في ظهر الشعب

الفلسطيني، حتى إن أغضب

ذلك المطبلين لما يسمى

السلام مع إسرائيل

عبد الحليم قنديل*



بدا مشهد رئيس الوزراء المصري الدكتور مصطفى مدبولي مثيرا للشفقة، وهو يصور نفسه محاضراً في «دوة تنقيفية» رسمية عن تاريخ مصر، وعن مئة وخمسين سنة مفتت، سرعان ما اختزلها إلى مئة وعشرين سنة، فسبها على نعيم عظم العشوائية، من 1900 ميلادية حتى عام 1956، ومن بعدها حتى سنة 2000، ومن دون مبرر علمي ولا منهج علمي، فالف باء فهم التاريخ، أن تبدأ وتنتهي الحقب بحدوث فاصلة، لا بأرقام مئوية.

والدكتور مدبولي خبير تخطيط عمراني مرموق، وقد يقول كلاما يستمع إليه، إذا تحدث عن الطرق والجسور وهندسة المدن، لكن لم يعرف عنه أي نشاط سياسي أو ثقافي، ومن هنا كان غريباً، أن يتصدى لقراءة التاريخ، في بلد يخر بمرامث المؤرخين الكبار، وكان يمكن استضافة مؤرخ لأداء المحاضرة، بدلا من توطيت الرسل في ما يحسنه، ويصور وبيانات غالبيتها مزورة، زودته بها سكرتاريته البديائية، التي لم تجد مرجعا في تاريخ مصر عبر القرن العشرين، سوى أراجيف وترهات وتهيؤات منام على صفحة «فيسبوك» هزلية، ربما بعض من يعرفون مصريا بصفة «شماش-شريك المالك فاروق» وصلت بهم الجرة لأخذ صورة لفاروق مع بطانته الأجنبية، وتعرفوها على أنها لقاء النائب الرئيس الأمريكي مع المائد، وأن موضوعا كان وليا لعلي، رجاء من واشنطن، يطلب من مصر أن تعطى قروضاً لدول أوروبا الفلسسة، والتعريف

ألف باء فهم التاريخ، أن

تبدأ وتنتهي الحقب بحدوث

فاصلة، لا بأرقام مئوية

ولما نصف مئوية

مزه جبر الساعدي*



إن تغيير البيئة السياسية في العالم في السنوات الأخيرة، وتغير موازين القوى الدولية، والصراع البارد الصيني الأمريكي، بالإضافة إلى روسيا، والأخيرة بطريقة مختلفة عن صراع الاثنيتين، أفاد كثيرا، إيران وكوريا الشمالية، الدولتين اللتين، رغم قسوة وضراستها العقوبات الاقتصادية عليهما، لكنهما من الجانب الثاني، أصرتا على متابعة برنامجيهما النووي مع الاختلاف الكبير بين البرنامجين، لجهة التقدم فيه.

كوريا الشمالية تمكنت من صناعة السلاح النووي، وفي أدوات نقله وإيصاله، وصلت فيهما، إلى مراحل متقدمة جدا، وتفيد المعلومات الواردة عنها، بأنها تمتلك أكثر من 60 رأسا نوويا. أما إيران فلم تزل بعيدة نسبيا، عن صناعة السلاح النووي، ولكنها تمكنت من إنتاج دورة الوقود النووي لإنتاج الطاقة الكهربائية، ودورة الوقود تقود ممتحا، أو تفتح الطريق وسعا وسريعا أمامها، إن أرادت، صناعة القنبلة النووية، وفي وقت قياسي.

إن ما يحصل الآن لإيران، يشبه إلى حد كبير ما كان قد حصل لكوريا الشمالية، قبل أكثر من عقدين. الوضع الدولي في الوقت الحاضر، بالإضافة إلى ما يجري الآن في البيت الداخلي الأمريكي، يعمل لصالح إيران، التي هي أيضا تعمل بذكاء عملي على استثماره إلى أقصى حد، وبوفرة هذا الوضع لها. تعود إلى الاستثمار الكوري الشمالي الذي للوضع الدولي والأمريكي على وجه التحديد والحصر، أي تورط أمريكا أو الأمش، تصميم أمريكا على غزو العراق واحتلاله في ولاية يوش الابن. كانت حينها، في ذلك الوقت، المراكز النووية الكورية، قد أغلقت، وفي النشع الأمر على بواباتها، ضمن أو نتيجة اتفاق أمريكي كوري شمالي، في ذلك الحين، لكن الزعامة الكورية الشمالية، حين تأكد لها أن أمريكا ماضية في غزو العراق، وأنها وصلت في خططها وحشوها إلى منطقة، من السحب عليها الرجوع عنها، قامت بفتح وإزالة النشع الأحمر عن بوابات مراكزها

مباهج الانسجام بين الاستبداد والرأي العام

مالك التريكي*



■ ظهرت أخيرا نظرية عربية في شرعية الحكم وفي أصول علاقة القرار السياسي بالإرادة الشعبية لم يسبق أن خطرت لأحد من كبار الفلاسفة على بال، فقد بلغ من تقدّرها العجيب أنه ما أن يتكشف الرء فحواها حتى تتبادر إلى ذهنه صورة لصاحب النظرية وهو يلوح بعلمامة النصر التاريخي على أرسطو، ولوك، ومونتسكيو، وروسو، وتوكفيل، وستورات ميل وغيرهم من أقطاب الفكر السياسي لا بالنقاط فحسب، وإنما بالضربة الفلسفية القاضية. ولكن الأمر لم يتوقف لدى عند حد ارتسام صورة مذهشة لما حاق بكبار الفلاسفة، وإنما الذي حصل أيضا هو أن اسم صاحب النظرية الجديدة قد أوحى إلّي بسيل من الذكريات والصور القديمة، فقد كان الأطفال في بلدتنا، في السبعينيات، يعرفون أسماء كثير من السياسيين والمسؤولين العرب والأجانب. لا يسبب اهتمام طفولي بالسياسة. وإنما كان اللعب عادة ما يجري في الشوارع. وكانت الشوارع تعج بالمقاهي.

وكان من عادة المقاهي أن تترك المذيع يصدر بأعلى صوت من الصباح حتى العشاء. فلم يكن للزائين وبقيّة عباد الله من المارة والأطفال والمسكين مناص من السماع المتكرر لنشرات الأنباء. وقد كانت النشرات عامرة بأسماء مثل هنري كيسنجر، وأنذري غروميكو، وبرونو كرايسكي، والمارشال تيتو، وعبد العزيز بوتفليقة (لما كان نجم الدبلوماسية الجزائرية في عز إشعاعها العائلاشي) وأحمد زكي يماني، ومانع سعيد العتيبة، إلخ. فصارَت هذه الأسماء معروفة لدينا رغم أنها ما كانت تعني لنا شيئا مما تحنيه أسماء العظماء المحبوبين الملتأين في سماء المجد الكروي: روبرتو ريفيلينو، وفرانز بيكنباور، ويوهان كروفي، وصاندرو ماتزولا، والظاهر الشابيبي، وعبد المجيد بن مراد، و«بيلي العرب»، محبي الدين مبيطة صاحب الهدف التونسي الجميل في شباك البرازيل!

وربما لم يكن الجمهور في معظم البلاد العربية يعرف من شخصيات دولة الإمارات الوليدة آنذاك إلا اسمين: الرئيس زايد بن سلطان آل نهيان، ورحمه الله، ووزير النفط والصناعة والمعادن مانع سعيد العتيبة. ومما جعل اسم العتيبة متداولاً أنه بقي مشرفاً على قطاع الطاقة في بلاده طيلة عقدين، إضافة إلى أنه كان ذا طلعة لافتة (ينطبق عليها الوصف الانكليزي: «كالرفول»). أما شهرته عند العرب، فمرّدها أنه كثيراً ما كان يعبر عن مواقف بلاده الرسمية في مؤتمرات أوبك... شعرا عموديا فصحا بلغا، وكانت الصحف تنشر «قصائده البترولية»، هذه لأنه كان مواظبا على نظم قصيدة جديدة في كل مؤتمر. فكان ذلك من دواعي الأئس الإعلامي أيام النفط في فيينا، هكذا عرفنا منذ أن كنا صغارا أن العتيبة وزير شاعر وتناهت إلى أسماعنا نكت من شعره الغزلي –البترولي، فكان أن جعله هذا الملح الطريف شخصية نجومية خارجة على المألوف.

الآن بعد أكثر من أربعة عقود، عاد اسم العتيبة للأخبار، ولكن ليس بموهبة الشعر وإنما بمعجزة الفكر: عاد الاسم للأخبار لا من أوسع الأبواب، وإنما من أضيقها، بل من ثقب مخصوص هو المناكثات القبلية الخليجية في مرحلة أولى، ثم التشريع للتطبيع مع دولة الاحتلال في مرحلة ثانية. ذلك أن حرص سفير الإمارات في واشنطن يوسف مانع العتيبة على إسماع الإسرائيليين ما يطربون لسماعه قد حمّله أخيرا، أثناء ندوة كان حاييم سابان من أشهر المشاركين فيها، على القفز من ضرورات التقرير إلى مراعع التنظير. قال السفير: «عندما تتخذ أي دولة قرارا بهذه الأهمية (أي قرار التطبيع) فبأن عليها أن توازن بين عدة عوامل داخلية. هنالك العامل الاقتصادي: ما هي المنافع؟ هل التجارة والاستثمار وإنشاء وظائف العمل والرحلات الجوية منافع كافية؟ وهنالك عامل الرأي العام، حيث أن الرأي العام في مختلف البلدان يتخذ مواقف متنوعة من مسألة العلاقة مع إسرائيل. إن الاعتقاد السائد في الخارج هو أننا لا نغير انتباها للرأي العام داخل الإمارات لأننا لسنا في دولة ديمقراطية. ولكن الأمر على العكس من ذلك تماما. إذ بسبب أن دولتنا ليست ديمقراطية، فإن من الزمام علينا أن نكون في تناغم مع ما يريد شعبنا ومع نبض الشارع. ولقد أراد الشعب هذا الأمر (التطبيع) بحق. إذ إننا لم نلمه على الإماراتيين إملاء ولم نرفضه قسرا ضد الإرادة الشعبية. بل إن هناك انتباهنا حقيقيا في أوساط الشعب بهذا الأمر».

تلك هي النظرية الكورنيكية الجديدة: «عندما يكون الحكم استبداديا، فذلك يعني أنه في تناغم مع الإرادة الشعبية».. نظرية لطيفة ظريفة، ولكن لا مهرب لها من الانزلاق الغوري إلى نهايتها المنطقية: إذا كان الحكم ديمقراطيا، فذلك دليل على أنه في تناقض مع الإرادة الشعبية!

* كاتب تونسي

رئيسة التحرير:
سناء العالول
Editor In Chief
SANA ALOUL
Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper
Published by: Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
المقر الرئيسي (لندن):
Suite B - 2nd Floor 26–28 Hammersmith Grove
London W6 7HA England
هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الطابق الأول- شقة رقم (2)
* هاتف/ فاكس: 25282918 (202)
مكتب الغرسة: 8 زقنة المرج شقة 6- حسان - الرباط
* هاتف/ فاكس: 2537 23152 (00212)
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي
الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/ فاكس: 5066089 (009626)
Head Office (London): Suite B - 2nd Floor
26–28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England
Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: + 44 (0) 208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,
Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089
الإشرافات:
الاشتراك السنوي 450 جنيها استرليني في عموم بريطانيا و 750 دولارا
أمريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

إسرائيل التي ستعتم عليه، وعلى السودان، بالخيرات وتقتع أصحاب المليارات في العالم بالسفر زرافات ووحدانا إلى بلاده لإنقاذ اقتصادها كتعبير عن الامتنان لوقفه التطبيعي من إسرائيل.

يتجاهل برلم ببساطة أن هذا «الفكر» الذي يطرحه سبق لسلطات دول عربية، مثل مصر، التي سافر رئيسها الأسبق محمد أنور السادات إلى إسرائيل وبدأ مسارا تفاضيا أدى لاتفاقات كامب ديفيد الشهيرة، وأن الأخير، كان من منظري فكر «الانتفاخ» وأن هذا «الانتفاخ» أفضى بالحصريين إلى الثورة عام 2011، كما أدى إلى انقلاب عسكري وثورة مضادة عام 2013، وإذا كان السودانيون، قد ناضلوا عسرات السنوات للقيام بثورتهم التي أفضت إلى الحكومة الانتقالية الحالية. يطمحون لمسار يصلهم إلى الانسداد السياسي والتدهور الاقتصادي الحاصلين في مصر، فلماذا ثاروا أصلا؟

السودان: تطبيع بالترويع وآخر بالتسريع!

وما إلى ذلك، فدوافع هذه التخب لا تتطابق بالضرورة مع مصالح عموم السودانيّين، وهي مستعدة للدفاع عن مصالح أمريكا وإسرائيل بدعوى ظريفة من قبيل «كسر الحاجز النفسي الذي خلقه أصحاب الفكر الإسلامي أو اليساري أو القومي العربي» على حد ما يقول برطم. الأطروحة الأساسية التي يرفعها أصحاب سياسة التسريع لإقناع مواطنهم السودانيّين بما يفعلونه هي إيهام السودانيّين بأن التطبيع هو الحل لمشاكل الاقتصاد السوداني الذي يعاني من أزمة طاحنة، فالتطبيع، بالنسبة لهم، سيفتح السودان لأموال الاستثمار الغربي، والطريق إلى ذلك هو نيل رضا إسرائيل، فلما وطني هذه الدولة، كما يقول برطم «تأثير كبير على الاقتصاد الغربي في أوروبا والولايات المتحدة».

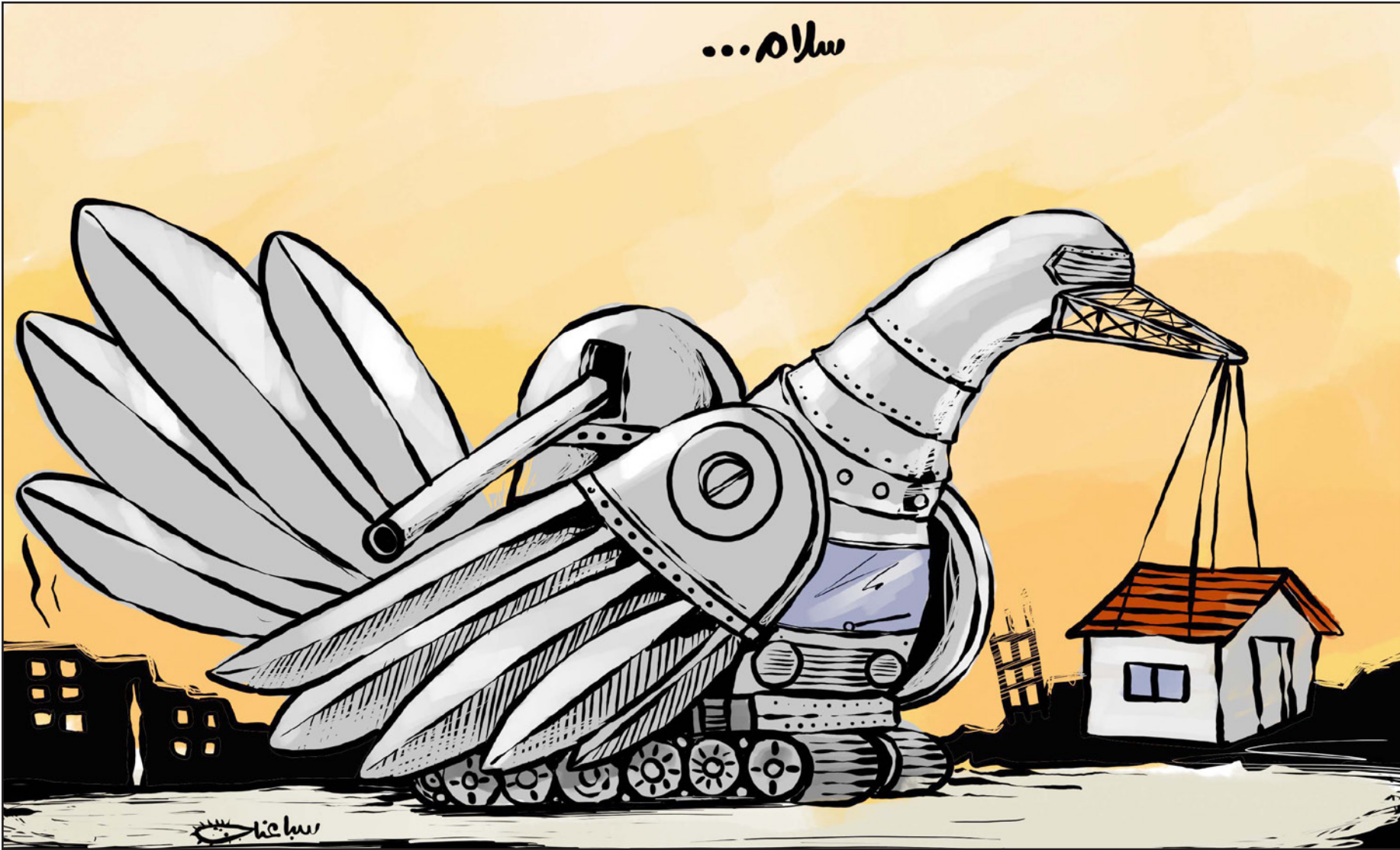
يقوم ناقد الفكر السياسي الإسلامي والقومي واليساري بتقديم فكر سياسي جديد يدور حول الخوض

من الديون المستحقة على السودان في اجتماعه بعد ستة من الآن (أكتوبر/ تشرين الأول 2012) وكذلك الوعد بإزالة السودان من قائمة الدول الراجعة للإرهاب.

أدى الطرح الأمريكي إلى ما يشبه الانقسام ضمن النخبة العسكرية والسياسية السودانية، وكان العسكر، وعلى رأسهم عبد الفتاح البرهان، ونائبه محمد حمدان دقلو (حميدتي) هم المتحمسون، فيما حاول المدنيون إبعاد المسؤولية عن أنفسهم بالقول إن الحكومة الانتقالية ليست مخوّلة بالتبث في موضوع بهذا الحجم سياسيا. كان طبيعيا أن يهب بعض رجال الأعمال والسياسة والإعلاميين المتحمسين «طبيعيا» للتطبيع إلى نجدة العسكر، وتبدو مبادرة رجل الأعمال أبو القاسم برطم أحد أهم الأمثلة على الجانب الآخر من المعادلة، التي يبدو فيها هؤلاء أكثر استعجالا للتطبيع مع إسرائيل، من دون حاجة لإنذار أمريكي، أو حتى للودع بتخفيف الديون

■ بعد حديث قناة «أي 24»، و«جيوزاليم بوست»، الإسرائيليتين عن استعداد السودان للتطبيع قريبا، ونفي مصدر من «مجلس السيادة» لذلك، أكد مصدران حكوميان سودانيان «رفيعا المستوى» لقناة «سي إن إن» الأمريكية أن مجلس الوزراء السوداني يجتمع حاليا لتقرير ما إذا كان سيتم تطبيع العلاقات مع إسرائيل بعد أن أعطت الولايات المتحدة الأمريكية إنذارا للسودان للتوصل إلى اتفاق.

يشير هذا الخبر إلى أن إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قررت استخدام أسلوب الترويع والإرهاب لحكومة السودان، وبذلك تم استبدال سياسة العصا بعد أن شك السودانيون بسياسة الجزرة التي طرحت تخفيف ديون السودان، وتقديم 600 مليون دولار من المساعدات الغذائية والدوائية، أما الباقي فكلها وعود منها: عقد اجتماع لشادي باريس لإلغاء 3 مليارات دولار



محمد عبد الحكم دياب*

■ سبق إطلاق الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مسمى «الاتفاق الإبراهيمي» على صفقة التطبيع الإماراتي البحريني الخاسرة مع تل أبيب، سبقها جهود صهيو أمريكية وغربية لإعلان دين جديد باسم «الدين الإبراهيمي» وتكرر على لسان السفير الأمريكي في تل أبيب ديفيد فريدمان، وهو يحف الصفقة بأنها تبنيها تبنيًا «أبو الديانات الكبيرة كلها، ولا يوجد شخص يمرز بشكل أفضل إلى إمكانية وحدة هذه الديانات الثلاث العظيمة أكثر منه» وهي نفس اللجة التي تحدث بها الرئيس الأمريكي وهو يعلن عن الصفقة منتصف الشهر الماضي.

واعتبر ترامب «الاتفاق الإبراهيمي» إنجازا حققه على صعيد سياسته الخارجية، ووظفه –كهصوني متعصب– في الحملة الانتخابية، وقدمه عربونًا عرفانًا للإنجيليين، الذين ناصروه وأيدوه في انتخابات 2016، وأصبح لا يتحمل خسارة أصواتهم، وحاجته لها للفرز في الانتخابات المقررة في الأيام القليلة القادمة. وأضحى الاتفاق الإبراهيمي ورقة يلعب بها رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتانياهو لكسب معاركة النخبة الداخلية العديدة التي قد تؤدي به إلى الحكمة والسجن.

والاتفاق الإبراهيمي ليس كأي اتفاق آخر سبقه؛ اختلف عن «اتفاق السلام» مع الأردن (1979) ولا يشبهه «اتفاق وادي عربة» مع الأردن (1994) فلم يؤدي أي منهما إلى إلحاق الخراب المطلوب، الذي تسعى إليه الدولة الصهيونية، نفس الشيء حدث بعد توقيع «اتفاق أوسلو» مع الفلسطينيين. ويمكن على «الاتفاق الإبراهيمي» أن يقل الدولة الصهيونية من יכולتة ومروغيا فيه، وترى من علامات ذلك النجاح في تمكنها غير مرغوب فيه أو مرحب به، وتنتظر تل أبيب إلى النجاح الذي حققته بالصفقة الإماراتية البحرانية، على أنه يجعل منها كيانا مقبولا ومرغوبا فيه، وترى من علامات ذلك النجاح في تمكنها من وضع إيران في دائرة العدو البديل، وتعمل على استقراؤه في صلب العقيدتين السياسية والفدائية الخليجية، والعمل على تعميمه على باقي الحكومات العربية.

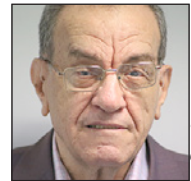
وما أصل الكاية؟ أو ما يحسن نفع فراغ، أو يحسن نفع صورة ضمير مفاجئة من الغلام القاصر المهرج المتحود، «القائد العام» للنشج والفتوات المسلحة التي حولها لدى، قدر ما كانت نتيجة لضغوط شعبية هائلة وظهور بوادر تمرد وغضب عارم تحتاج قلب حاضنته العلوية بدأ يحسبها وتظهر على لسان وفي كتابات كبار مؤيديه وما تسمى بدوالالة، وباتت تخرق مسامعه وتقرع أبواب مكاتب القصر الجمهوري المودسة، وتنتشر كالنار في الهشيم

والأصل الحكاية إن جامعة «هارفارد» الأمريكية قدمت في

د. فيصل القاسم*

■ إنهما من السرات القليلة والنادرة جداً، أن يترجل بشار الأسد من عليائه لينزل من برجه العاجي ويشارك الشعب السوري المكتوب والكلوم ومومه وآلامه ووحدة على أكبر الفواج التي ألت به، وقد ذهب بنفسه للإطلاع على أحواله عقب حراق غير مسبوقة ومفعلته اندلعت على طول الشريط الساحلي من غربي حمص وسط البلاد، من قبله، كما يتسحب هذا على معظم رموز حكمهم الفاشي وأبوائه، كلمة تعاطف ومواساة مع الشعب السوري أو استجابة لأي من مطالبه، فهو يعتبرهم مجرد قطع من اللحم والطرش، والأسلان الخاصة التي ورثها عن أبيه مع المزرعة «وعزبة» العصابات والمفايت الأسدية التي كانت تسمى ذات يوم «سوريا» والتي فتكت بالأرض والزرع والخرق وأحرقت الأخضر واليابس على مدى خمسة عقود، وعلى نحو أفتح بكثير من حرائق الأسبوع الماضي. وحقيقة لم تتأت هذه الخطوة والمبادرة «البشارية» العربية واليمنية من فراغ، أو يحسن نفع صورة ضمير مفاجئة من الغلام القاصر المهرج المتحود، «القائد العام» للنشج والفتوات المسلحة التي حولها لدى، قدر ما كانت نتيجة لضغوط شعبية هائلة وظهور بوادر تمرد وغضب عارم تحتاج قلب حاضنته العلوية بدأ يحسبها وتظهر على لسان وفي كتابات كبار مؤيديه وما تسمى بدوالالة، وباتت تخرق مسامعه وتقرع أبواب مكاتب القصر الجمهوري المودسة، وتنتشر كالنار في الهشيم

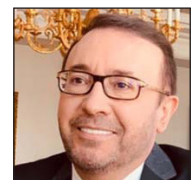
علاقة صفقة التطبيع الإماراتية البحرينية بالدين الإبراهيمي الجديد



الهرم الإبراهيمي من قبل الاحتلال، ورفضوا وصف الهرم القدسي في الغيلم الدعائي ببجل الهيكل» وايد رجل الدين الأرثوذكسي الفلسطيني المعروف عطا الله حنا، على ما قاله قاضي القضاة الفلسطيني الشيخ تيسير التميمي عن التعددية لدى الشعب الفلسطيني، وعبر عن ترحيبه بأية بادرة تدعو للتسامح، وتقوم على التواصل، وكرر التأكيد على العقبة الحقيقية تتمثل في الاحتلال الإسرائيلي والتمييز العنصري (الابارتايد) الذي يصادر الأراضي والقدسات الإسلامية والمسيحية، وصرح وزير السياحة والآثار الفلسطيني، بإمكانية استغلال مبادرة المسار الإبراهيمي لإيصال الصوت الفلسطيني ومعاتناته إلى العالم.

وردا على طلب معرفة الجهات المولدة، وصور الدولة الصهيونية في هذه المبادرة، وسبب استثناء العراق من السار؛ رد «آدم» بأن التمويل يعتمد على التبرعات، ووجود كثير من الناس، من دول مختلفة، يساندون المبادرة، وأرجع استبعاد العراق إلى الأوضاع السياسية فيه، ورعى دور الدولة الصهيونية بأنه مثل دور أي دولة أخرى من مياها المسار (!!!)، وفي رد على سؤال عن الدرس المستفاد من مواجهة النيم إبراهيم للطاوط، فقال: «درس مهم يمكن فعلا الاقتداء به»، وقال «بهنتنا هي خدمتك ومساعدة الشعب الفلسطيني، ولهذا جئنا إلى هنا لتعاون معا من أجل إنجاز المشروع (!!!)». وبعد كل ذلك تجنب «سوري آدم» الطروق إلى القاصد الصهيونية التي تحركهم، ومن يفت وراءهم في اقتفاء أثر أو الانبياء لإبراهيم، ولا إلى اليهود الحاربة منذ سنوات للتبشير بدين جديد، جامع للمسلمين والمسيحيين واليهود، هو «الدين الإبراهيمي» الذي لم تعد له أفراده وأخرجه في معامل ومراكز الأمن والخبرات الأمريكية، وكلة لحساب الحركة الصهيونية، العاملة على صهيبة «القارة العربية» من المحيط إلى الخليج، وللأفلام يجدون الدعم والساندة من مهانة عرب ومسلمين، وهذا مبحث آخر نتناوله في أقرب فرصة.

* كاتب من مصر



زح هو وأبوه بخيرة شبابيهم في السجون لاسميما في أكبر حملة اعتقالات في ثعانبين القرن الماضي، وتحول من الساحل إلى مدن مهجورة معدمة مهملة فقيرة باشسة بلا أية استثمارات ولا مشاريع ولا منشآت حيوية لا ماء أو كهرباء وغاز ولا حتى معامل ومصانع وبلا أية خدمات أو بنية تحتية وحيث تنتشر الفوضى والقذارة والقتال والعجرب «بالشبيجة» بالشوارع، ويعتدون على المارة وعابري السبيل ويبتزونهم وينتكون أعراضهم، وباتت من الساحل المتخربة واحدة من أفقر بقاع العالم واكتظاظا بالسكان والشباب العاطلين عن العمل، ما دفع كثيرين، قسرا، إما للهجرة أو الفشار، وفي الطوع، فسي عصابات القتل والإجرام والاتحاق باليليشيات التي أنشأها للقتل بالشعب السوري الأعز؟

كما لفظه العالم أجمع، وبات وحيدا لا يزوره إلا معاون رئيس قسم الصفي في بلدية صفهان، ما هو المجتمع العلوي، يحرق ويذمّر ويدرك حقيقة هذا اللص

السفان بعمر السورود وزجهم بمواجهة بقية المكوات السوري في معارك لا تاقة لهم ولا جمل بها، وهذا ما لم

يفعله أي طاغية ومجرم بهم على مر العصور ولا في كل

الذابح التي تعرضوا لها أو في حرب السفر برك، ويعمدا

ملاحظة- هذا المقال مكتوب بالتعاون مع ضابط سوري علوي على رأس عمله في دمشق

* كاتب اعلامي سوري

falkasim@gmail.com

وغيرها- وعرض الرعاة أهدافا أخرى؛ ثقافية، وسياسية، ودينية، واقتصادية وبيئية وشبابية يحققها المشروع. فمن الناحية الاقتصادية؛ خلق فرص عمل في البنى التحتية، وثق الطرق وبناء الفنادق والمطاعم، والخدمات السياحية. وعبرت الأهداف غير المعلنة عن نفسها، وظهرت تحت مسمى «الناحية الاجتماعية»؛ ومهمته تشجيع النفاهم بين العرب والمسلمين من ناحية والغرب من ناحية أخرى، والزيارات المتبادلة، والصيانة وتزويم الأماكن القدسية، وعرض التراث الثقافي، وركز ما اندرج تحت «الناحية التعليمية» على رفع مستوى النفاهم الديني والثقافي، واعتماد العلاقات كتتنظيف المجاري المائية والأنهار.

وتنظمت جامعة هارفارد في خريف 2006 رحلة على طول

المسار الإبراهيمي؛ ضمت باحثين وصلوا الأراضي الفلسطينية

في منتصف تشرين الثاني- نوفمبر، واجتمعوا برجال

دين وشخصيات عامة، ووجه اليهم رئيس الوفد الأمريكي

الجنسية كلمة يعظم بها الفلسطينيين، ويعتذر عن سياسة

الإدارة الأمريكية تجاه القضايا المحلية والأقليمية، ووصف

أعضاء من الوفد الكلمة بأنها أشاعت الارتياح بين الشخصيات

الفلسطينية الحاضرة (!!!).

وركز «سوري آدم» مدير المشروع، أن المبادرة تعزز للحوار

بين الأديان السماوية الثلاثة، وتسرع للسرأت الثقافي

بالمنطقة، وتقضي مسار الخليل إبراهيم، وتقوي النفاهم

والعلاقات الاجتماعية والاقتصادية، وتحقق العدالة،

وتضمن الحقوق (!!!) وتأكيد نفى الطابع السياسي للمشروع؛

مركزا على الطابع الثقافي والعرفي للمسار الإبراهيمي، غير

السياسي وغير المنحاز، والمُحرّم لكل الشعوب (!!!).

ولم تخل مداخلات الفلسطينيين وتعليقاتهم من الأسئلة

السياسية، وتعرضت للقيام الدعائي عن المسار، وأوضوا

إقرار الإسلام بالتعددية، ورحبوا بفكرة المسار، إذا ما

استبعدت التقريب بين الديانات السماوية، وأشعاروا إلى

المشكلة الحقيقية هي ما يقوم به الاحتلال الصهيوني وتضييقه

على حركة الفلسطينيين، وارتكابه الذابح والمجازر وتهويد

الأرض وإقامة الجدار العازل، وممارسة أبشع الجرائم في حق

عام 2004 مبادرة باسم «مسار الحج الإبراهيمي»، وتولتها كلية الحقوق بالجامعة، وحدثت لها مشاركة عالية؛ باحثون، ورجال دين، وأصحاب أعمال، وعلماء اجتماع وخبراء سياحة وأخرون، والغطاء المعلن هو إحياء مسار قطعه النبي إبراهيم (عليه السلام) سبيرا على الأقدام؛ مارا بآماكن ومواقع دينية وثقافية ومعالم سياحية، قبل أكثر من أربعة آلاف سنة، واتفق باحثون في دراسات «الكتاب القدس» على أن النبي إبراهيم خرج من «أور» الكلدانية في العراق، وسار بمحاذاة نهر الفرات إلى «حاران» بتركيا، مارا بسوريا، وأرض تعنار (فلسطين) وانتهى بأرض مصر.

ورجع من مصر مرورا بفلسطين، واختلف باحثون على ذلك

المسار، وطرحوا فرضيات أخرى، ما زالت محل خلاف، وقدر

طول المسار المقترح ب1100 كلم؛ يبدأ بمحاذاة نهر الفرات،

وأصل إلى حلب فدمشق حتى الأردن والأراضي الفلسطينية

التاريخية؛ المستولى من الدولة الصهيونية، وما تبقى منها

ساحة صغيرة؛ في الضفة الغربية وفي غزة، والقدس ومقام

إبراهيم بمدينة الخليل. ولم يشمل المسار الإبراهيمي العاصر

بلاد «أور» وحاران ومصر والخليل» وتقع على جوانبه أماكن

وقية شهيرة عالميا؛ الحرم القدسي، ويقع المسجد الأقصى

وقية الصخرة، وكنيسة القيامة، إضافة لكتيسة المهدي بمدينة

«بيت لحم» والجامع الأموي بدمشق.

ويتوقع رعاة المبادرة جذب المسار زوار وباحثين وحجاج

من أنحاء العالم، لمكانة إبراهيم عليه السلام، أبو الأنبياء،

والجد الأكبر للعرب؛ مسلمين ومسيحيين ويهود، وبالتالي

ينظرون إليه كعامل توحيد، لأكثر من ثلاثة مليارات إنسان،

والشبكة هي في معنى التوحيد، وهو عنصر حيوي محمل

بأوزار تاريخية ودينية وسياسية وعسكرية، وإذا ما توحّد

هذا الكيان فسستؤول قيادته وسيادته للحركة الصهيونية

والولايات المتحدة.

ويتوقع رعاة المشروع جذب المسار لفئات أخرى من غير

اتباع الديانات الإبراهيمية، من المغاربة والجزائريين

والكتاب والرحالة، على أن تترك لهم حرية قطع المسار كما

سيرا على الأقدام أو مجزا وبأي طريقة تناسبهم؛ ما أساء

الدواب، أو وسائل النقل الميكانيكية كالسيارات والحافلات

ما الذي جناه العلويون من حكم آل الأسد؟

على صفحات مواليه ومؤيديه السابقين بمن فيهم النخب الإعلامية والفكرية والفنية التي رفعت سقف النقد اللاذع للسوريين من سياسته الصليبية الطائشة الهوجاء وتصرفاته الرعاء وقراراته الخنفسارية وسياساته المضسكة وانتخابات المسخرة وحكوماته المهزلة التي تضيت، وفي سابقة، لأول مرة في تاريخ البشرية، طبيب بهائم وثيوس وحمير على وزارة تربية، (وللعمق فهو قريب من سيدة الجرجير ومن الأقلية التركمانية) ما عزز الاعتقاد السائد، بصوف السوريّين، حول نظريته، واعتباره للشعب السوري مجرد قطع من اللحم والحيوان التي مستهترا بمشاعر وعقول وكرامات البشر، وضاربا عرض الحائط بكل القيم والأعراف والأسس الأكاديمية والمهنية والقانونية التي يعرفها ويتعامل بها الناس.

قمة همس كثير، وتساؤلات كبرى باتت تدور على كل لسان في الشارع السوري عامة، وفي الحاضنة العلوية، خاصة، حول المسالك العقلية للرجل، الذي يغني وينظر ويسجل في السياسة والاقتصاد والاستراتيجيا والعلوم والفنون التطبيقية والذرة والقضاء والمعلوماتية والعلوم الإنسانية وحتى الشريعة والفقه الإسلامي لم يسلم من شروء وفذلكاته وتهريبه، وقد تحول إلى خبيث وداعية وعالم دين ومغت يتناول الشريعة وأصولها ويحاضر الفقه بكبار مشايخ البلد ويرعى منظمات دينية شبابية ونسائية و«بويجهم» رغم أنه لا أحد يعلم «قرعة» أبيه من أين، ولا أحد يعرف عن أصوله شيئا ولا عن انتمائه الديني والعرفي أو الطائفي ومن أين أتى لسوريه، مع سلالته العلوية، المجرمة، عندما استقر جده «الوحش» في الجبال الساحلية، وناهيك عن كل تلك المهيمات والغوص الذي يتنقذ تاريخ وأصول هذه العائلة المجرمة والذي بدأت تظهر للعلن مع اعترافات جميل الأسد لو قد كرتي عن أصول العائلة غير

زوي كرافتزر

«المرأة القطعة»

تتحدى الفيروس

النجمة العالمية زوي كرافتزر، تقوم حالياً بتجسيد شخصية «المرأة القطعة» في فيلم «الرجل الوطواط» الذي يجري تصويره الآن في مدينة لفيربول البريطانية، على الرغم من تعرض المدينة لقيود متزايدة بسبب فيروس كورونا، حيث تخضع لأكثر القواعد صرامة بسبب استمرار انتشار الفيروس فيها. الفيلم يقوم بإخراجه مات ريفز.

● يمثل الوثائقي «جزائهم» للمخرجة الجزائرية الفلسطينية الفرنسية **لينا سويلم**، السينيما الجزائرية في مهرجان الفيلم الفرنسي العربي في دورته التاسعة، خلال الفترة الممتدة ما بين 17 و تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل.

● عن منشورات اتحاد الكتاب التونسيين صدر كتاب جديد للدكتور عبد القادر علمي بعنوان «مائة عام من الشعر العربي في تونس».

أحوال الناس

حمير تعالج متخصصي الرعاية الصحية في اسبانيا

ويُستخدم العلاج بواسطة الحيوانات لمواجهة الإجهاد العصبي والاكتئاب والقلق، لكنّ المؤلف هو الاستعانة بالخيّل، لا الحمير. وتملك جمعية «إل بوريتو فيليس» في موقع ريفي قرب منزله دوفيانا في منطقة الأندلس (جنوب) 23 حمرا سبق أن استعين بها لمساعدة مرضى الزهايمر أو أطفال يعانون اضطرابات. ويقول مسؤول الجمعية لويس بيخارانو (57 عاما) «إنها مسألة صحة نفسية، الإجهاد الكبير الذي تتسبب به مكافحة كوفيد-19 يوما يستنزف» العاملين في مجال الرعاية. لكنهم ينهضون مجددا هنا بفضل العلاج بالحمير وسط غاية رائعة الجمال».. وهو يلاحظ أن هؤلاء «يشحنون بطايراتهم هنا قبل أن يعودوا إلى المعركة» ضد الجائحة. وقد خطرت

كورونا «ما عشناه (خلال الموجة الأولى من الجائحة) كان ظالما، وما هو الأمر يتكرر اليوم».. وتضيف الممرضة التي أصبحت الآن تعمل في هوليغا (جنوب) «ثمة المزيد من المرضى والمزيد من التشنّج، إن في ما بين الزملاء، أو حتى في الشارع».. وتتابع وهي تدل على الحمير: «لكنّك معها يساعدني كثيرا».. وقد أطلق مشروع «الدكتور حمار» في نهاية حزيران/يونيو الفائت ويهدف إلى مساعدة العاملين في مجال الرعاية الصحية الذين تأثروا نفسيا ومعنويا بمشاركة فريقي معركة مكافحة فيروس كورونا. وقد أدت الجائحة في إسبانيا إلى إصابة نحو مليون شخص، توفي منهم أكثر من 33 ألفا.

■ هينوخوس (إسبانيا)-أ ف ب: توفّر إحدى الجمعيات في إسبانيا جلسات استرخاء مجانية للعاملين في قطاع الرعاية الصحية، تفكّل علاجاً لهم من الإرهاق والإجهاد العصبي الناتجين من مشاركتهم في مكافحة فيروس كورونا المستجد، والمميّز في هذا العلاج أنّه بواسطة... الحمير. تصرّخ مونيكّا موراليس، فرحا وهي تحمل بين ذراعيها جمشعا عمره عشرة أيام، ويشكل حمل هذا الحمار الصغير طريقة تراجّح من خلالها هذه الممرضة البالغة 25 عاما، وهي فرصة وفرتها لها جمعية «إل بوريتو فيليس» أو «الحمار السعيد».. وتقول مونيكّا التي عملت شهرين في أحد مستشفيات مدريد خلال الربيع، أي في ذروة أزمة

الخوف يتزايد في ألمانيا من الإصابة بالفيروس

■ برلين-د ب أ: رصد استطلاع حديث للسراي تزايداً في الخوف من الإصابة بفيروس كورونا المستجد في ألمانيا. وأظهر الاستطلاع، الذي نُشرت نتائجه أمس الجمعة، أن 43 ٪ من الألمان تتساوهم مخاوف «كبيرة للغاية» أو «إلى حد ما» من الإصابة بالفيروس. وكانت نسبة هؤلاء في تموز/يوليو الماضي تبلغ 40 ٪. ونذكر أقل من 50 ٪ من الذين شملهم الاستطلاع أنهم لا يشعرون بالخوف من الإصابة بالفيروس. وسجلت ألمانيا يوم الخميس 6638 حالة جديدة وهو ما كان يمثل رقما قياسيا جديدا كاعلى رقم يومي في ألمانيا منذ بداية الجائحة.

فيضانات الهند تقتل حوالى 100 شخص

■ نيودلهي-د ب أ: ذكر مسؤولون أمس الجمعة أن الفيضانات الناجمة عن الأمطار الغزيرة في مختلف أنحاء جنوب وغرب الهند أسفرت عن مقتل 94 شخصا على الأقل وتدمير عدة طرق ومنازل ومحاصيل. وكانت ولاية «تلانجانا» جنوب البلاد الأسوأ تضررا بسبب موجة الأمطار والفيضانات غير الموسمية، فيما ذكرت السلطات أن 50 شخصا على الأقل لقوا حتفهم بسبب حوادث متعلقة بالأمطار منذ الثلاثاء الماضي. وتسببت الأمطار الغزيرة في إلحاق أضرار بالآرز والقطن ومحاصيل أخرى بالإضافة إلى طرق ومنازل في مختلف أنحاء الولاية، وتشير التقديرات إلى أن الأضرار بلغت حوالى 60 مليار روبية (820 مليون دولار). كانت الأمطار الغزيرة التي تساقطت على مدار بضع ساعات يوم الثلاثاء الماضي قد وصفت بأنها غير مسبوقّة والأغزر منذ 104 أعوام ليوم واحد في مدينة حيدر أباد عاصمة الولاية.

متوسط عمر الآباء في ألمانيا يواصل الارتفاع

■ فيسبان (ألمانيا)-د ب أ: كشفت الإحصائيات الرسمية في ألمانيا أن الرجال يميلون إلى تأخير خطوات الأبوة على نحو ملحوظ منذ تسعينيات القرن الماضي. فقد أعلن مكتب الإحصاء الاتحادي في مقره في مدينة فيسبان أن غربي ألمانيا أمس الجمعة استنادا إلى دراسة جديدة للمعهد الاتحادي لأبحاث السكان أن متوسط عمر الرجال الذين أصبحوا آباء لأول مرة بلغ العام الماضي 34,6 عام، بزيادة قدرها 3,6 عام مقارنة بعام 1991.

■ نيويورك-أ ف ب: يتهافت عدد متزايد من سكان نيويورك على شراء السيارات لأنهم يتجنبون وسائل النقل العام بسبب فيروس كورونا المستجد، الأمر الذي أدى إلى ازدهار سوق المركبات المستعملة لكنه قوّض الآمال في تقليل الازدحام في هذه الولاية.

لا يمكن جوليان جينستو (35 عاما) يملك سيارة عندما كان يعيش في ليون وروما وسان فرانسيسكو. وقد أمضى خمس سنوات في نيويورك من دون الحاجة إلى واحدة.

وقال إن «استخدام السيارة في المدينة كابوس. ففيها اختناقات مرورية، والعثور على مكان لركننها يستلزم البحث لساعات». وأضاف «بالنسبة إليّ، لم يكن امتلاك سيارة أمرا عمليا على الإطلاق. لكن الآن أصبح ضروريا للأسف».

قبل بضعة أسابيع، اشترى جينستو سيارة عائلية من موقع للسيارات المستعملة مكتته من مفادرة نيويورك مع أولاده الثلاثة بعد توقف كل النشاطات الثقافية فيها.

وشرح رجل الأعمال «لا يمكنك العيش في نيويورك عندما لا تستطيع فعل شيء، عليك الخروج منها».

استبدل جينستو عطل نهاية الأسبوع في سنترال بارك برحلات إلى شاطئ روكاوي. وهو ليس الوحيد الذي اشترى سيارة أخيرا. فهو آخر فرد ضمن مجموعة من الأصدقاء الذين اشتروا سيارات فيما لم يكن أي منهم يملك واحدة قبل الوباء.

وقد وصل مؤشر مانهايم لقيمة السيارات

المستعملة الذي يتتبع اتجاهات الأسعار في الولايات المتحدة، إلى أعلى مستوى له على الإطلاق عند 163,7 في آب/أغسطس مقابل 141,3 قبل عام. في مطلع حزيران/يونيو، كان تاجر السيارات المستعملة كريس ستيليانو على وشك إخراغ مخزونه، وهو أمر لم يقترب من تحقيقه في حياته المهنية الممتدة 30 عاما.

وقال «كان الناس يشترون السيارات فقط لتجنب المواصلات العامة. أي مركبة في حال جيدة ستفي بالغرض».



تايلور سويفت تتبرع بغيتارها لضحايا الوباء

تبرعت نجمة الغناء الأمريكية تايلور سويفت، بالغيتار الخاص بها الذي دمرت جائحة فيروس كورونا سبل عيشهم. وقالت دار كريستيز للمزادات إن الفنانة وقعت على الغيتار الأسود الذي عرفت به في العرض الحي لأول مرة لأغنيتها الجديدة «بيتي» الشهر الماضي.



لحظة حرية

إضحاك المكتئب موهبة؛

وباء كورونا جدد شهرته

غادة السمان



منذ أشهر والناس جميعا في كوكبتا يعيشون تحت حكم «عزرائيل» آخر إضافي اسمه كورونا، مع الحجر المنزلي، وارتداء الكمامات والتباعد الاجتماعي وغير ذلك، مما خلق مناخا من الاكتئاب في القلب البشري والخوف الخفي كمن يعيش داخل كابوس.

والتلفزيون الفرنسي لم يتجاهل تلك الحقيقة، ولذا صارت قنواته الذكية إعلاميا تعرض أفلاما خفيفة الطلل ومضحكة... وهكذا لم من جديد نجم الممثل الفرنسي الراحل لوي دو فينيس، ولعل الكثير من العرب سمعوا باسمه أو شاهدوا بعض أفلامه وأكثرها شهرة: المغامرة الكبرى (شاهدته في بيروت وقت صدوره) كما أعيد في فرنسا عرض سلسلة أفلام «شرطي سان تروبيه» وهو بطلها الطريف.

وباء الاكتئاب.. والضحك لقاح ضده!

عربيا، لدينا مرادفات فنية مضحكة وخفيفة الظل للأفلام التي يتولى بطولتها لوي دو فينيس... لكن هل بوسع أي فيلم أو مسرحية عربية هزم الكتابة العامة أمام ما يدور في عالنا العربي من أحداث سياسية محزنة، كما في لبنان وذلك الانفجار المروع في مينائه، فالحريق والانفجار المالي في اقتصاده وحاجته إلى المعونات مما لا يخفف من غمه ساعة ونصف الساعة أمام فيلم خفيف الطلل، هذا إذا لم تكن الكهرباء مقطوعة... لكن على الرغم من ذلك كله، نجد في شخصية لوي دو فينيس كائنسان مناضل ما بيعث الأمل في القلوب، فهو رجل كافح طويلا حتى استطاع ترويض النجاح، وإعادة وباء كورونا إلقاء الضوء عليه مؤخرا جدد شهرته مقدما له خدمة؛ وقلما قدم هذا الوباء اللعين خدمة لبشري!

لكن القليل من الضحك ينعش قلب الإنسان.

خمسون عاما من الشقاء حتى نجح واشتهر!

لم يولد لوي دو فينيس وفي فمه لمعة من ذهب الشهرة. كان عليه أن يبدأ من الصفر. عاما بعد عام، فيلما بعد آخر، استطاع حين صار في الخمسين من العمر أن يحظى بالشهرة... لكنه ظل رب أسرة وفيالزوجته وأولاده، وحين صار ثريا لنجاح أفلامه اشترى مزرعة وبيتا وعاش حياة هادئة ريفية بين فيلم وآخر. وهذه المعلومات طلعت عليها من مجلة «باري ماتش» الباريسية الشهيرة التي نشرت تحقيقا عنه في 6 صفحات، تعرفنا فيها على هذا الفنان الذي أصبحنا في زمن الاكتئاب حين أعيد عرض أفلامه مؤخرا مرات. وفي نجاحه، بعدما صار في الخمسين من العمر، علامة ضد اليأس في الحياة عامة. لكنه لم يعد حيا ليخبر بذلك.

ثمة أحزان لا فيلم فكاهي يلهينا عنها

أكثر من ألف مهاجر كبروا قوارب الحظ هربا إلى أو طان سعيدة آمنة، غرقوا في البحر المتوسط في السنة الماضية، كما جاء في الصحف، ولعل ما يعادلهم أو يفوقهم قد غرق هذه السنة... كم هو محزن أن يترك المرء ويذهب في مركب مشبوه طمعا في الوصول إلى أو طان يعيش فيها كما الآخرين أمنا. تجارة مراكب الهجرة حيث يتقاضى معظم أصحابها المال سلفا، ويتم ترك المهاجر المسكين ل يواجه خطه مع الأمواج وشواطئ القربة، وبقية الهاربين الحاليين يتم منعهم أحيانا من مغادرة المركب باعتبارهم من المهاجرين غير الشرعيين. وإذا تم دخولهم إلى البلد الذي يحملون بالوصول إليه سيخضع بعضهم لمسألة أخرى على يد سماسرة «الأعضاء البشرية»!

الفقير المهاجر يبيع عافيته مرغما أحيانا!

وسماسرة الأعضاء البشرية يعرفون جيدا منَ الذي قد يرضى ببيع أحد أعضائه مثل كليته، مقابل المال، بعد عملية جراحية لا ينجو الكثيرون بحياتهم منها بعدما استطاعوا التجابة من «مركب الخط» ولم يموتوا غرقا. ثمة كبايات مروعة في هذا الحقل وبلا هجرة. وثمة مثلا أستاذ جامعي صديق لزوجي عاش حكاية لا تصدق في حفل التبرع بالأعضاء البشرية.

يعيش بإحدى كليتي ابنه الراحل!

إنه صديق عربي للمرحوم زوجي. مرض وصار بحاجة إلى زرع كلية ليستطيع الحياة، وتبرع له أحد أبنائه بكليته. (واعترف أن قبوله بذلك قدر روعنا) ونفرتا من صداقته، إذ كيف يقبل أب هدية من ابنه الشاب إحدى كليتيه؟ وبعدها بعام قتل الابن الذي وهب والده كلية، وذلك في حادث اصطدام سيارة!!

وكان ذلك مروعا، وتعلمنا درساً في عدم محاكمة الآخرين، فالقدر صاحب الاعيب لا تخطر ببال، وقال لي زوجي إنه حين ذهب بعد أعوام لزيارة البلد العربي الذي يقيم فيه صديقه الدكتور م.س وقرع الباب لم يعرفه صديقه، فقد كان مصابا بمرض الزهايمر؛ أي فقدان الذاكرة، تراه الإحساس بالذنب أم أن المرض هو المرض؟

وهكذا لم يفتح الدكتور م.س باب حديقة بيته لزوجي لأنه لم يعرفه بسبب مرض الزهايمر، وتساءلنا: هل مرض حزنا على ابنه أم لشعور بالذنب أيضا، لأنه يعيش بكليته؟

لا فيلم مضحكا لفينيس أو قرينه عربيا يلهينا

مآسي الحياة كثيرة، وكورونا من بعضها، وهي لا تستطيع وحدها قتلنا، لكن الاستسلام للكابة يزيد في فعالية كوفيد 19. ولذا، أعود إلى لوي دي فينيس، لا بسبب أفلامه الضاحكة التي تنسينا غمنا لساعات، بل للتذكير بأن الاكتئاب لا ينجح في دفع الأمراض عناب، بل يسرق مناغتنا، وقليل من الضحك ينعش قلب المكتئب ويساعد على رفع معنوياتنا لمواجهة حقائق حياتنا.. ولذا، أحب أفلام لوي دي فينيس ومرادفها العربي، وأتمنى إلقاء الأضواء عربيا على الذين نجحوا في إضحاك العرب مسرحيا وسينمائيا وهزيمة الاكتئاب، من القلوب. فكل ما في عالنا العربي اليوم يدعو للاكتئاب حقا مثل كورونا نفسية!